الأزهر

في ١٢ عاماً

الأزهر

في ١٢ عامًا

بسم الله الرحمن الرحيم

.. في بيوت أذن الله
أن ترفع ويذكر فيها اسمه
يسبح له فيها بالغدو
والآصال ○ رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله

إن القيم الروحيّة الخالدة النابعة

من الأديان قادرة على هداية الإنسان،

وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان،

وعلى منحه طاقات لا حدود لها ..

من أجل الخير والحق والمحبّة.

"الميثاق"

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله الذى علم بالقلم .. علم الانسان مالم يعلم .

ونصلى ونسلم على سيدنا محمد بن عبد الله الذى بعثه الله هاديا ورسولا .

وبعد :

فمنذ ذلك اليوم الميمون فى شهر رمضان من عام ٣٦١ هـ والمسلمون من سائر انحاء العالم الاسلامى يتجهون بأبصارهم الى القاهرة ، وتهفو قلوبهم وعواطفهم الى ذلك المكان المبارك الذى أقام عليه جوهر الصقلى « الجامع الأزهر » ليكون مدرسة للمذهب الفاطمى .. ولكنه غدا ـ كما أراده الله ـ منارة للمسلمين كافة ، ومعقلا للعلوم الدينية والعربية بمختلف مذاهبها وفروعها .

كذلك غدا الأزهر ـ بفضل من الله ورضوان ـ قبلة لطلاب الثقافة والعلم والمعرفة من المسلمين فى شتى الديار والأقطار .. يفدون اليه لينهلوا من علومه ومعارفه ، ثم يعودون الى أوطانهم وقد تجلت عليهم نعمة الله ، وهداهم توفيقه .. اذ جعلهم من المستجيبين لقوله تعالى ((فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم » .

بقلم

فضيلة الدكتور محمد عبد الله ماضى

وكيل الأزهر

ولم يقصر الأزهر جهده طوال هذه القرون العشرة على حفظ التراث الثقافى الدينى ، وانما قام الى جانب ذلك بصيانة التراث الثقافى العربى وبحماية اللسان العربى من الضياع حين تتابعت على أرض العرب موجات الغزو الأجنبى وباتت اللغة العربية فىخطر من غلبةلغة الغزاة الفاتحين .. كذلك صار الأزهر موئلا لعلماء الاسـلام الذين ألقوا فى رحابه رحالهم حين درست الحضارة العربية فى الأندلس ، وعندما خبا شـعاع العلم بالمشرق بعد أن سقطت الخلافة الاسـلامية ووقعت عاصـمتها فى أيدى التتار .

ولقد اختص الله الأزهر – خلال تلك الفترة العصيبة – بأن جعـله معقلا للثقافة الاسلامية وحصنا للغة العربية .. لغة القرآن الكريم ،فتمكن من أن يدرأ عنهما خطر العجمة الوافدة ، ويحميهما من الدمار والاندثار، وصمد للمحن والخطوب حتى انحسرت عن الوطن العـربى والاسـلامى موجات الاحتلال ، فعاد الأزهر يمـارس نشـاطه فى الحركة الفـكرية الانسانية ، ويحمل الى الناس رسالة العلم والايمـان ، ويسـاعد أبنـاء الاسلام والعروبة على النهوض واستئناف السعى للوصول الى ما ينشدون لأنفسهم وأوطانهم من عزة ومجد .

ولقد عرفت ثورتنا المؤمنة الأزهر مكانته ، واعترفت بدوره الفعال في بعث ومساندة نهضات الشعب العربي والشعوب الاسلامية على مر الأجيال المتعاقبة .. ومن أجل ذلك عملت على دعم الأزهر والنهوض به وتطويره، ليؤدي رسالته على أكمل وجه .. وقد حققت له من الرعاية ما سيراه القارىء في هذا الكتاب .

ونرى من واجبنا بهذه المناسبة أن نشيد بالجهود المباركة الطيبة التي بذلها رجال الأزهر وعلماؤه السابقون ، وأن نحيي كفاحهم من أجل دينهم ووطنهم .. على مدى العصور والأجيال .

ويجدر بنا كذلك ان ننوه بالمسئولية العظيمة التي يضطلع بها أبناء الأزهر في هذه المرحلة الحاسمة ، التي تقتضيهم العمل الجاد المتواصل لبيان مبادىء الاسلام ، وتوثيق الصلات والروابط بين المسلمين جميعا ، ودعوتهم الى التمسك بمبادىء دينهم الحنيف .. ليعزوا ، ويسعدوا ويسهموا – من جديد – بنصيبهم في حركة الفكر الانساني ، ويتبوؤا مكانتهم في ركب الحضارة العالمية .. بعد ان مهدت الثورة الطريق للأزهر ليباشر دوره في الريادة الدينية وفي توجيه المسلمين الى ما فيه خيرهم وخير الناس جميعا .

وفقنا الله ، وأعاننا على حمل أمانة هذه الرسالة الجليلة ، وهدانا جميعا سواء السبيل .

دكتور محمد عبد الله ماضي
وكيل الأزهر

تمهيد

الأزهر
عبر التاريخ

- نشأة الأزهر وتطوره
- مكانته فى العصور المختلفة
- دوره فى الكفاح القومى
- شيوخ الأزهر

نشـــأة الأزهر وتطوره

الفاطميون وإنشاء الأزهـر

للفاطميين أثران خالدان على مر الزمن ، هما : القاهرة والأزهر ، فقد أمر المعز لدين الله قائده جوهر الصقلى ، بعد انشاء القاهرة ، بانشاء الجامع الأزهر ، فأرسى قواعده فى ٢٤ من جمادى الاولى سنة ٣٥٩ هـ ، (٩٧٠ م) ، وصليت فيه أول جمعة فى ٧ من رمضان سنة ٣٦١ هـ .

الغرض من إنشاء الأزهر :

أنشأ الفاطميون الجامع الأزهر ، ليكون المسجد الرسمى الجامع للقاهرة العاصمة الجديدة ، أسوة بالجامع الطولونى بالقطائع ، وبجامع عمرو بالفسطاط وليتلقى به الطلاب أصول المذهب الشيعى ، مذهب الدولة الحاكمة ، على أساتذة شيعيين ، وليكون مركزاً لنشر الدعوة الفاطمية ، ومناهضة الخلافة العباسية فى بغداد والخلافة الأموية فى قرطبة ، بغية انتزاع زعامة العالم الإسلامى منهما .

تسميته :

عرف الجامع الأزهر ، فى أول الأمر ، باسم ــ جامع القاهرة ــ ثم سمى باسمه الحالى ، نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء ، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتى تنتسب إليها الدولة الفاطمية ، أو لعل هذا الاسم نسبة إلى كوكب الزهرة ، وكان يزمع إطلاق اسم الزهراء على مدينة القاهرة .

عمارة الأزهر وتطورها :

أنشأ الجامع الأزهر كما تقدم جوهر الصقلي ، بأمر من المعز لدين الله الفاطمي ، وجدد فيه الحاكم بأمر الله ، ثم أضاف إليه علاء الدين طيبرس المدرسة الطيبرسية ، ثم بنيت المدرسة الأقبغاوية ، التي أنشأها الأمير أقبغا ، وهي المقابلة للمدرسة الطيبرسية ، وتشغل مكانها الآن ، مكتبة الأزهر ، ثم أنشأ الأمير جوهر القنقبائي ، المدرسة الجوهرية ..

وممن جددوا في عمارة الأزهر السلطان قايتباي ، والسلطان قانصوه الغوري ، وعبد الرحمن كتخدا الذي جدد الجزء الأكبر من الأزهر .

وقد عني سلاطين المماليك ، وأمراؤهم ، وغيرهم ، في مختلف العهود بانشاء الأروقة العديدة منها أروقة الطيبرسية والأقبغاوية والأكراد والهنود والبغداديين والمغاربة والجاوة والشوام والدكارنة والصعايدة والبرابرة والشراقوة والحرمين وغير ذلك من الأروقة التي ضمت الكثير من طلاب البلاد الاسلامية في مختلف العهود .

مكانة الأزهر فى العصور المختلفة

الأزهر فى عهد الفاطميين

كان الأزهر فى عهد الفاطميين ، يمثل ركناً هاماً من أركان الحياة الإسلامية والرسمية فى الدولة ، فبين جنباته ، كانت تقام الصلوات الخمس ، وصلاة الجمعة ، على حين كان جامع الدولة ، الذى يجتمع فيه الخلفاء بالشعب يوجهون ويأمرون ويعظون ، كما كان الخليفة يخطب فيه بنفسه ، خطب الجمع فى رمضان ، وخطب العيدين .

وأول كتاب درس فى الفقه بالأزهر ، كان على مذهب الشيعة ، وضعه أبو حنيفة النعمان بن محمد القيروانى ، قاضى المعز لدين الله . وفى عام ٩٧٥م أملى على بن النعمان ، على جماعة بالأزهر ، مختصراً لكتاب والده سمى « بالاختصار » وتوالى أبناء النعمان ، وهم من المغرب ، على التدريس بالأزهر . ودرس بالأزهر أيضاً ، كتاب فى الفقه الشيعى ، ألفه يعقوب ابن كلس ، وزير المعز لدين الله ، والعزيز بالله ، وجعله أساساً لدروسه فى شهر رمضان ، وكان يقرؤه بنفسه على العامة والخاصة ، ويجلس فى حلقته الفقهاء والقضاة ، وأكابر رجال الدولة .

وكان ابن كلس أول من فكر فى اتخاذ الأزهر ، معهداً علمياً للدراسة ، إذ استأذن العزيز بالله ، فى تعيين جماعة من الفقهاء للتدريس بالأزهر .

ولقد أسهم الأزهر فى عهدى المعز لدين الله ، والعزيز بالله ، بنصيب كبير فى الحركة العلمية ، إذ كانت تعقد به ، حلقات لدراسة الدين واللغة والأدب والقراءات والنحو والمنطق والفلك .

وفى عهد الحاكم بأمر الله شاركت دار الحكمة الأزهر فى الحياة العلمية . وكانت حلقات الدروس مجالا خصباً للبحث والجدل والمناظرة ، واختصت المسائل الدينية بالمكانة الكبرى فى تلك الحلقات .

مستويات الدراسة بالأزهر فى العصر الفاطمى :

كانت الدراسة فى حلقات الأزهر تجرى على الأنماط الآتية :

١ – بعض الحلقات ، كان يجتمع فيها ، من رغبوا فى الاستماع إلى تلاوة القرآن الكريم ، وشرحه ، وضمت هذه الحلقات ، من اتصفوا بالتقوى والورع ، وعنوا بتفهم كتاب الله .

٢ – وبعض الحلقات ، كان يجتمع فيها الطلاب ، حول المدرسين ، يملون عليهم المسائل العلمية ، ويجيبون على أسئلتهم ، ويتقبلون مناقشاتهم .

٣ – والبعض الثالث من الحلقات كان لمحاضرات تلقى فى أيام الاثنين والثلاثاء ، وأغلب ما تكون هذه الحلقات للمثقفين ، وكانت تعقبها مناقشات فى موضوع المحاضرة من فقه أو حديث أو تفسير .

٤ – وبعض الدروس ، كان يعقد للنساء اللائى أقبلن لتفهم بعض مسائل الدين .

الأزهر الجامع الرسمى للدولة :

وبجانب ما كان يؤديه الأزهر ، من خدمات دينية وعلمية ، فى العهد الفاطمى ، كان كذلك ، مركزاً لتصريف بعض نواحى الحياة الرسمية فى الدولة ، فكانت تعقدبه الاجتماعات الهامة ، لكتابة صيغ الاتفاقات الرسمية ، كما كان مركزاً للاحتفالات الرسمية ، كالاحتفال بمولد النبى الكريم ، صلى الله عليه وسلم ، والاحتفال بيوم عاشوراء ، وأيام الوقود .

من كل هذا ، تتجلى مكانة الأزهر ، فى عهد الفاطميين ، تلك المكانة الدينية والعلمية والاجتماعية والرسمية ، التى كان له فيها جميعاً مركز الصدارة ، منذ أرسيت قواعده .

الأزهر فى العهد الأيوبى

لما قامت الدولة الأيوبية السنية المذهب على أنقاض الدولة الفاطمية الشيعية ، قضت على كل أثر للشيعة ، وكان الأزهر هدفاً أساسياً للحملة على التشيع ، باعتباره ركن الشيعة الركين ، فأبطل صلاح الدين صلاة الجمعة فيه ، معتمداً على مذهب الشافعية فى بطلان صلاة الجمعة فى مسجدين فى بلد واحد ، وظلت صلاة الجمعة معطلة بالأزهر نحو مائة عام ، حيث أعيدت إليه فى عهد الظاهر بيبرس .

وكان تعطيل صلاة الجمعة بالأزهر إيذاناً بإهمال شأنه ، فقلت مكانته التى كانت له أيام الفاطميين ، وركدت فى جنباته الحياة العلمية التى عهدناها فى العهد الفاطمى .

وأمعن الأيوبيون فى خطتهم تجاه الأزهر ، وعملوا على أن يصرفوا الناس عنه ؛ فأغروا علماءه بترك التدريس فيه والقيام بالتدريس فى مدارسهم التى أسسوها وأغدقوا عليها الأموال لتنافس الأزهر وتزعزع مكانته العلمية .

ولقد تولى التدريس فى مدارس الأيوبيين جميعها علماء من الأزهر ، وبذلك تعتبر هذه المدارس ، امتداداً للحركة العلمية ، التى حمل لواءها الأزهر .

أما المواد التى كانت تدرس فى العهد الأيوبى ، فهى : القرآن والقراءات والنحو والصرف والبلاغة والتفسير والحديث وفقه المذاهب الأربعة وأصول الفقه والكلام والرياضيات والمنطق .

الأزهر فى العهد المملوكى

انتعش الأزهر فى العهد المملوكى ، بعد النكسة التى أصابته على يد الأيوبيين ، وعادت إليه ، مرة أخرى ، مكانته العلمية ، ليكون حفيظاً على لغة القرآن ، وعلوم الشريعة . وكان الظاهر بيبرس ، أكثر سلاطين

المماليك عناية بالأزهر ، ورعاية له ، فأمر باعادة خطبة الجمعة إليه بعد أن كانت قد قطعت عنه ، منذ أيام صلاح الدين .

وعنى الكثير من سلاطين المماليك ، بعمارة الجامع الأزهر ، ووقف الأموال عليه ، ومنح الهبات لعلمائه وطلابه ، كما عادت إليه حلقات الدروس ، التى ازدهرت بعلوم الفقه والتفسير والحديث ، وعمر بمجالس الوعظ ، وجعل لكل قراءة من القراءات السبع مدرس خاص . ودرس فيه بعض الطلاب ، الفلسفة والرياضيات والعلوم الطبيعية ، وتردد على حلقاته للاستفادة ، كبار رجال الدولة . وعين له إمام يصلى بالناس ، ويخطب فيهم خطبة الجمعة ، كما عين له مشرف ، يتولى الإشراف على مختلف شئونه ، وكان كبار رجال الدولة يرعون كافة شئونه الإدارية والمالية والتعميرية .

وبلغ عدد طلاب الأزهر حينذاك ٧٥٠ طالباً ، من أبناء الريف المصرى ومن الفرس والزنوج ومن شمالى افريقية ، وخصص لكل جنسية من هؤلاء رواق يقيمون به .

وعادت للأزهر ، فى عهد المماليك ، مكانته كمركز لأعمال الدولة الرسمية ، ففيه كانت تتلى المنشورات العامة ، وقوانين الدولة .

وشغل علماء الأزهر فى ذلك العهد وظائف كبرى كالقضاء ، كما حملوا مسئولياتهم فى الهداية والتوجيه ، وكان لهم أثرهم فى توجيه سياسة الدولة العليا .

وسمح للمرأة فى هذا العهد أيضاً ، بأن تدرس بالأزهر .

من كل هذا تبدو مكانة الأزهر ، فى العهد المملوكى ، فقد كان مسجداً للعبادة ، وجامعة عليا للدراسات الاسلامية والعربية ، ومركزاً لأعمال الدولة الرسمية ، كما كان مثابة للشعب وأمناً ، يلتمس فيه الهداية ، ويفزع إليه المظلوم ، طالباً حسر الظلم عنه ، كما كان يأوى إليه الفقراء والحجاج والمتصوفة وغيرهم .

الأزهر في العهد العثماني

اتسم العهد العثمانى بالانحطاط فى شتى نواحى الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية ، فخمدت جذوة النشاط الفكرى ، وبخاصة عندما حمل قادة الفكر ، ونقلت الذخائر النفيسة من الكتب ، إلى القسطنطينية ، حيث عز على العثمانيين ، أن تكون لمصر تلك المكانة المرموقة ، وهى تلك الولاية ، التابعة لهم ، ومن ثم عملوا على تجريدها ، من كل مظاهر القوة والزعامة .

وقد أصاب الأزهر ، الركود الذى خيم على كل مظاهر الحياة فى البلاد ، ولكنه صمد للمحنة ، واستطاع بماضيه ، وبما له من هيبة ، أن يقاوم ، جبروت الغزاة ، ويغالب لغتهم ، ويحفظ علوم الدين ، و لغة القرآن ، من الضياع . واستطاعت مصر ، بفضل الأزهر ، أن تحمى التراث الإسلامى والعربى ، مدى ثلاثة قرون .

وفى هذا العهد ، انصرف الأزهر عن دراسة العلوم الرياضية والعقلية ، وقالت آراء بتحريمها ، وجمد الفكر عند علوم السلف ، وعلى الرغم من ذلك ، فقد ظل الأزهر منارة الحائر فى ظلمة هذا العهد ، يقصده طلاب العلم من كل فج لينهلوا من علومه ، وكان من بينهم التركستانى والهندى والزيلعى والسنارى والشامى والمغربى والعجمى واليمنى .

ودرست بالأزهر ، آنذاك ، مذاهب الفقه الأربعة ، وكان لكل مذهب شيخه ، وكانت مشيخة الأزهر للشافعية فى معظم الأحوال ، وكان لقب شيخ الإسلام يطلق فى هذا العهد على كبير القضاة الأربعة ، وهم قاضى الشافعية ، وقاضى الحنفية ، وقاضى المالكية ، وقاضى الحنابلة .

وألغى ، فى عهد السلطان سليم ، نظام القضاة الأربعة ، وعين لمصر قاض تركى ، وجعل له نواب من المذاهب الأربعة .

وأما وظيفة شيخ الأزهر ، فقد أنشئت فى نهاية القرن السابع عشر الميلادى ، وأسندت أول مشيخة للأزهر للشيخ محمد عبد الله الخرشى ،

وأصبح هذا المنصب وقفاً على أكابر العلماء . وذكرت بعض المصادر أن أول شيخ للأزهر كان الشيخ محمد البرماوى المتوفى سنة ١٦٩٤ م .

وعليه فنرى أن الأزهر ، رغم ما أصابه فى العهد العثمانى ، قد عمل على نشر الثقافة العربية الاسلامية ، وصانها من الضياع والاندثار ، لا فى مصر وحدها بل فى سائر بلاد العالم الإسلامى .

ولقد كان الطالب ، فى الفترة الأخيرة من العهد العثمانى ، يحفظ القرآن ويتعلم القراءة والكتابة فى المساجد أو الكتاتيب ، وقد يدرس إلى جانب هذا شيئاً من حساب المقاييس والموازيين ، فاذا انتهى الناشىء من ذلك التحق بالأزهر ، ليعيش فى جو العلم والروحانية ، عيشة تقشف فى المأكل والملبس والفراش ، وقد كان فقراء الطلبة يعانون من الحرمان ومن قسوة الحياة مالا يحتمل ، كما كان يعيش البعض الآخر ، من طلاب ريف مصر ، على ما كان يمدهم به أهلوهم من زاد بين الحين والحين ، وكان أكثر طلاب الأزهر يعيشون فى الأروقة ، وقد يقضون أعواماً لا يرون خلالها أهليهم ، ويتكسب فقراؤهم ما يقيم أودهم من نسخ المخطوطات ، وتعليم صغار الطلاب .

وأما المواد التى كان يدرسها الطلاب فى ذلك العهد فهى : فقه المذاهب الأربعة والتفسير والحديث والأصول والنحو والبلاغة والمنطق والفلسفة .

الأزهر منذ الحملة الفرنسية

كانت الأعوام القليلة التى احتل فيها الفرنسيون مصر أعوام كفاح ، قاد فيها الأزهر الشعب لصد عدوان الفرنسيين ، وعلى الرغم من أن نابليون قد اختار عشرة من العلماء للديوان الوطنى ، ليتقرب بذلك عن طريقهم إلى الشعب ، إلا أن روح الكفاح لم تهدأ ، وقتل فى النضال ضد قوى العدوان من قتل .. من الأزهريين ومن عامة الشعب ، وسجن من سجن ، وما حادثة احتلال الفرنسيين للأزهر بخيولهم بخافية على أحد :

ولما أرسل محمد على البعثات العلمية إلى الأقطار الأوربية ، كان من بينها بعض الأزهريين ، وقد نبغ منهم رفاعة رافع الطهطاوى ، عميد المترجمين ، ورائد النهضة العلمية الحديثة وابراهيم النبراوى .. واعتمد محمد على على الأزهريين فى التدريس بالمدارس الابتدائية والخصوصية (الثانوية) . ونشطت حركة الترجمة بعد عودة المبعوثين ، وأشرف الأزهريون على تصحيح ما ترجم ، كما أشرفوا على الصحافة والطباعة .

وتولى مشيخة الأزهر فى عهده الشيخ حسن العطار ، الذى دعا إلى تطوير الأزهر ، وانتقد إهمال كتب المتقدمين ، وإهمال العلوم الحديثة .

وفى عهد إسماعيل أنشئت دار العلوم ، وتولى التدريس فيها نخبة ممتازة من علماء الأزهر .

وظهر فى عهده اتجاهان : أحدهما يدعو إلى عداء المدنية الأوربية ، وكل جديد طارىء ، والآخر يدعو إلى إصلاح الأزهر ، وكان يمثل الاتجاه الأخير رفاعة رافع والسيد جمال الدين الأفغانى .

وتألف فى هذا العهد مجلس إدارة الأزهر ، وكان من أعضائه الشيخ محمد عبده ، والشيخ عبد الكريم سلمان ، كما وضع قانون لضبط مرتبات العلماء .

وألحق بالأزهر ، بعد ذلك ، التعليم فى الجامع الأحمدى بطنطا ، والجامع الدسوقى بدسوق ، وجامع دمياط ، وجامع الشيخ بالإسكندرية ، وتوحد التعليم فى هذه الجوامع ، وأدخل الاصلاح فيها :

دور الأزهر في الكفاح القومي

كان للأزهر فى مختلف العهود دوره الطليعى فى الكفاح القومى ضد ظلم الحكام وبغى المستعمرين ، وكان على الدوام قاعدة للنضال الشعبى والانطلاق الثورى ضد الحكام الظالمين ، والغزاة الوافدين .

والحق أن تاريخ كفاح الأزهر هو تاريخ كفاح أمة بأسرها ، كان الأزهر منها القائد الذى يرسم الخطة ، ويتقدم الصفوف .

بدأت مواقف كفاح الأزهر ، تتخذ صورة جريئة واضحة ، منذ عهد الأيوبيين وكان للشيخ عز الدين عبد السلام صفحات مجيدة فى هذا الميدان :

١ — عارض ولاية شجرة الدر ، على أساس أن الولاية لا يصح أن تكون لامرأة .

٢ — عارض السلطان نجم الدين أيوب فى تأميره الأرقاء من الأتراك على البلاد ، وأصدر فتوى ببيع هؤلاء الأمراء الأرقاء ، وصرف أثمانهم فى وجوه الخير فى حالة السلم ، وفى التعبئة فى حالة الحرب ، ولم يثن الشيخ عن موقفه هذا تهديد أو وعيد .

وكان الأزهر فى العهد العثمانى معقلا يفزع إليه كل مظلوم ، فيجد من علمائه قوة تحميه ، وفى رحابه أمناً وسلاماً .
وإليك بعض صور من كفاح الأزهر حينذاك :—

١ — نهب أحد الأمراء دار أحد المواطنين ، بجهة الحسينية ، فلجأ الأهالى إلى الشيخ أحمد الدرديرى شاكين ماحل بهم من جور ، فانتفض الشيخ للأمر ، وتزعم ثورة عارمة ضد الظالمين ، ففزع إبراهيم بك ، واعتذر

للشيخ ، ووعد بكف الأذى عن الشعب ، ولام الأمير المعتدى ووبخه ، وأمره برد كل ماسلب ، وبهذا أرغم الشيخ الحكام على احترام إرادة المحكومين .

٢ ــ ظلم محمد بك الألفى ورجاله بعض فلاحى بلبيس ، فدعا الشيخ الشرقاوى لعقد اجتماع فى الأزهر ، لتدبر الأمر ، واستقر الرأى على خوض المعركة ضد الأمراء ، فهال الوالى الأمر ، وحضر إلى منزل إبراهيم بك ، ودعا بعض الأمراء ، كما دعا العلماء ، وحضر منهم الشيخ السادات والسيد عمر مكرم والشيخ الشرقاوى والشيخ البكرى والشيخ الأمير . وفى هذا الاجتماع دافع العلماء عن حقوق الشعب دفاعاً مجيداً ، وطلبوا الموافقة ، على بعض القرارات فوافق عليها الأمراء وهى :

(ا) لا تفرض ضريبة إلا إذا أقرها الشعب .

(ب) أن ينزل الحكام على مقتضى أحكام المحاكم .

(حـ) ألا تمتد يد ذى سلطان إلى فرد إلا بالحق والشرع .

وقد وقع الوالى هذه الوثيقة ، ثم ختمها مراد بك ، وكانت هذه الوثيقة أشبه ما تكون باعلان حقوق الإنسان . وقد هلل الشعب لهذا الظفر ، وهتف من أعماقه : لا مظالم ولا حوادث ولا مكوس ، وكأنه بهذا يقول : الأمة مصدر السلطات .

٣ ــ وبهذه الوكالة التى آلت للعلماء من الشعب ، تم تنحية خورشيد باشا عن منصبه فى عام ١٢٢٠ هـ .

ولما وطأت أقدام الغزاة الفرنسيين أرض مصر ، هب الشعب بزعامة السيد عمر مكرم لملاقاة الغزاة ، غير أن المماليك فروا من المعركة ، وتركوا الشعب الأعزل يواجه جيشاً دانت لسطوته أقوى الدول الأوربية .

ولما كان نابليون يعرف مكانة العلماء من الشعب ، رأى إقراراً لحكمه فى مصر ، إشراك العلماء فى الحكم ، ليكونوا بمثابة صمام الأمن ، فألف

الديوان الوطني ، واختار العلماء عشرة من بينهم أعضاء فيه ، وهم المشايخ : عبد الله الشرقاوى والبكرى ومصطفى الصاوى وسليمان الفيومى ومحمد المهدى وموسى السرسى ومصطفى الدمنهورى وأحمد العريشى ويوسف الشبراخيتى ومحمد الدواخلى ، واختير الشيخ الشرقاوى رئيساً للديوان ، ويعد هذا الديوان باكورة السلطة النيابية فى مصر .

غير أن الشعب لم يرض عن استقرار الدخيل على أرضه ، ومجت طبيعته الشرقية والإسلامية تصرفات الفرنسيين ومباذلهم ، فهب يدافع عن استقلاله وكرامته ، وكان علماء الأزهر على رأس معاركه ضد الغاصب المحتل .

وقامت ثورة القاهرة الأولى فى أكتوبر من سنة ١٧٩٨ م ، وكان على رأسها الشيخ السادات ، وفى هذه الثورة وجه الفرنسيون مدافعهم إلى الأزهر ، باعتباره معقل النضال ومعسكر الثورة العام ، وقبضوا على زعماء الثورة ، وحاكموا عديداً من العلماء ، وحكموا على بعضهم بالإعدام ونفذوا فيهم الحكم فى ٤ من نوفمبر سنة ١٧٩٨ م . وقد انتهك الفرنسيون بخيولهم حرمة الجامع الأزهر ، وعبثوا بما فيه من كتب ومصاحف ، وحطموا قناديله وخزائن الطلبة ، ونهبوا أمتعتهم .

واندلعت ثورة القاهرة الثانية فى مارس سنة ١٨٠٠ م ، وكان على رأسها السيد عمر مكرم ، نقيب الأشراف ، فعبأ قوى الشعب الوطنية ، وتمكن الفرنسيون من اخماد الثورة ، لتفوقهم فى المعدات ، وقبضوا على زعيم الثورة ، ونفوه إلى دمياط . وتعرض العلماء بعد ذلك لانتقام الفرنسيين ، ففرضت على بعضهم الغرامات الفادحة ، وسجن البعض الآخر وعذب ، كما صودرت ممتلكاتهم وأوقافهم . وقد لقى الجنرال كليبر مصرعه على يد الطالب الأزهرى سليمان الحلبى ، وعلق نابليون فى مذكراته على مصرع كليبر بقوله : إن تعذيب السيد عمر مكرم كان من أهم الأسباب التى أدت إلى مصرع كليبر .

من ذلك نرى ، أن علماء الأزهر كانوا على رأس حركة الكفاح القومى ، ضد طغيان الحاكم المستبد فى الداخل ، وضد موجة الاستعمار الوافدة من الخارج .

ولما جلا الفرنسيون عن مصر ، كان علماء الأزهر إلى جانب الشعب، يحمونه من المظالم ، ويدفعون عنه طوفان الفوضى ، الذى غرقت فيه البلاد عقب عودتها إلى حكم العثمانيين .

وانتهز محمد على فرصة تذمر الشعب من الأوضاع القائمة ، وراح يتودد إليه وإلى قادته من علماء الأزهر ، وأوهمهم أنهم إذا مكنوه من الحكم فسوف لا يبرم أمراً دون مشورتهم ، وإذا خالفهم كان لهم أن ينحوه عن الحكم . وقامت حركة شعبية تزعمها السيد عمر مكرم والشيخ الشرقاوى ، شيخ الأزهر ، هدفها خلع خورشيد الوالى العثمانى . ولما رأى خورشيد ألا مناص من الرضوخ لإرادة الشعب، نزل عن الحكم ، وآسندت الحركة ولاية مصر إلى محمد على فى سنة ١٨٠٥ م .

ووافق السلطان العثمانى على ما أحدثه الشعب من تغييرات بارادته وكان هذا تطبيقاً عملياً ، لمبدأ (الأمة مصدر السلطات) .

ولكن محمد على ، بعد أن مكن له ، استبد بالحكم ، واغتصب الأوقاف ، وأرهق الشعب بمطالبه ، وقد تصدى له العلماء ، وعلى رأسهم السيد عمر مكرم ، ورموا الوالى الجديد بخيانة العهد ، فأمر محمد على بخلع السيد عمر مكرم من نقابة الأشراف ، وقرر نفيه إلى دمياط .

وكان للأزهر دوره فى مقاومة الحملة الانجليزية على مصر سنة ١٨٠٧ م ، وأفتى العلماء فى مؤتمر وطنى بوجوب الجهاد ، وعبئوا الشعب للدفاع عن استقلاله ، وبدأ التطوع فى الجيش ، وأشرفوا على إمداده بالمؤن والذخائر ، حتى تم النصر على المعتدين .

وحين اندلعت الثورة العرابية ، أمدها الأزهر بالمفكرين والمحاربين ، ومهد رجال الفكر من أمثال رفاعة رافع ، والسيد عبد الله النديم ، والشيخ محمد عبده ، والسيد جمال الدين الأفغانى ، للثورة العرابية ، باعداد النفوس لها ، وشحن أفكار الشعب بالمبادىء التى تناهض الحكم المطلق ، وتدعو إلى سيادة الأمة مصدر السلطات ، وتحارب الفساد الذى استشرى فى كافة مناحى الحياة . وكان قائد الثورة العرابية أحمد عرابى ممن تلقوا علومهم بالأزهر .

وكان علماء الأزهر على رأس المستنكرين للمذكرة الثنائية ، التى تقدمت بها انجلترا وفرنسا ، تطلبان فيها إبعاد أحمد عرابى خارج القطر . ووضع الشيخ محمد عبده صيغة قسم الثورة ، الذى تعهد فيه الوطنيون من أبناء الأمة بالذود عن البلاد ، ومواجهة الاحتلال وصنيعته الخديو توفيق .

ولما أصدر الخديو توفيق أمراً بعزل عرابى فى ٢٠ يوليه سنة ١٨٨٢ م ، ووضح انحيازه إلى جانب الانجليز ، اجتمع مؤتمر وطنى لتدارس الموقف ، وأصدر علماء الأزهر فتوى شرعية بمروق الخديو توفيق عن الدين ، لانحيازه إلى أعداء البلاد ، وقرر المؤتمر عزل توفيق ، وعدم شرعية ما يصدره من أوامر ، وإبطال سريانها فى البلاد ، وتكليف عرابى بالدفاع عن الوطن ، وقد وقع هذا القرار جمع كبير من كبار علماء الأزهر .

وكان علماء الأزهر ، بكتاباتهم ، وبخطبهم ، وأشعارهم ، دعاة للثورة فى المساجد ، وعوناً لها . ولما فشلت الثورة العرابية ، قبض على زعمائها وقدموا للمحاكمة ، وصدر ضد بعضهم أحكام بالنفى ، والتجريد من الرتب والمناصب والامتيازات ، ومصادرة الأملاك .

واستمر لعلماء الأزهر ، مكان الصدارة فى قافلة الكفاح القومى ، وكان لهم دورهم الخطير فى الحركة الوطنية التى اندلع لهيبها فى سنة ١٩١٩ م . وكان الأزهر فى هذه الثورة مركز الانطلاقات الهادرة ضد المحتلين ، تنطلق منه الجموع وتعود إليه ، لتمتلىء بالحماس ، ثم تنطلق من جديد ، لتنقض على أعداء البلاد فى الشوارع والميادين والأزقة والحارات وفى جنبات الأزهر ، كانت تتردد أناشيد الحرية ، وتعلو الدعوة إلى الجهاد ، وأصبح منبره مقصد الخطباء ، من مسلمين ومسيحيين ، كما اعتلته المرأة المصرية تؤجج بصوتها نيران الثورة وتوغر الصدور على المغتصبين ، وكان طلاب الأزهر فى هذه الثورة وقوداً لها ، فلم يخل منهم شارع أو ميدان ، وكانوا على رأس كل اجتماع أو انطلاق ثورى .

وكان الشيخ القاياتى أول شهيد من العلماء يلاقى الموت على عتبات المسجد العتيق . وكان الشيخ أبو العيون والشيخ الزنكلونى والشيخ عبد الباقى سرور طلائع للثورات الصاخبة ضد المحتلين .

مظاهرات النساء فى الأزهر ، عام ١٢٢٩ هـ :

تظاهر النساء فى سنة ١٢٢٩ هـ ، ودخلن الأزهر ، وأبطلن الدروس وهددن بالقدوم يومياً ، حتى ينال الوطن حقه ، وكن يتظاهرن فى كثير من المناسبات ، ويحضرن إلى الأزهر ، ويكشف ذلك عن أن المرأة المصرية كانت تدرك منذ وقت مبكر أن الأزهر هو معقل الثورات على الظلم والفساد .

من كل ما سبق ، يتضح لك دور الأزهر فى حركة الكفاح القومى ، وهو دور مشرف وضاء ، سار مع تاريخه الحافل الطويل خطوة بخطوة ، ولم يتخلف قط عن مكان الصدارة فى الكفاح ، وقدم من شهدائه على مذبح الحرية دماء غالية ، ولم يخذل أبداً آمال المواطنين فيه ؛

وكان لعلماء الأزهر بين أبناء الأمة وعند الحكام على مر العصور ، مكانة مرموقة ومركز رفيع ، فكانوا يقدمون فى المناسبات العامة على الناس جميعاً وعلى الأمراء ، كما كانوا يقومون بالسفارات بين بعض المماليك ، وبينهم وبين الوالى ، وبين الوالى والخليفة ، فى اسطنبول ، ومن ذلك أن الشيخ عمر الطحلاوى ، كان مبعوث المماليك إلى دار السلطنة سنة ١١٤٧ هـ ، كما بعث على بك الكبير فى سنة ١١٨٣ هـ الشيخ العريشى إلى السلطان .

وظل الأزهر على عهده ، وفياً لأمته ، حارساً لدينها ، حامياً للغتها ، منافحاً عن حريتها واستقلالها ، متصدياً للعابثين بمقدراتها .. فى مواقف مشهودة. ولما أذن الله لفجر هذه الأمة أن يطلع ، بعد ليل بهيم طال مداه ، بادر الثوار الأحرار ، وقد عرفوا أن مكان الأزهر من هذه الأمة هو مكان القلب من الجسد ، فرعوه حق الرعاية ، ليدفعوا به فى كيان هذه الأمة حياة جديدة ، ودماء جديدة ؛

وتمثلت هذه الرعاية الكريمة من ثورتنا المؤمنة للأزهر فى القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ الذى استهدف دعم الأزهر والتمكين له ، وتزويد طلابه بالعلوم والمعارف الحديثة – بالإضافة إلى دراستهم الدينية والعربية – لتتفتح أمامهم كل مجالات العمل ، ولتتاح لهم فرص المشاركة فى مختلف ميادين النشاط والإنتاج .

وقد كان صدور هذا القانون الثورى ضرورة تقتضيها الظروف . . .

فقد حمل الأزهر مسئولية نشر الثقافة الإسلامية في ربوع العالم كله خلال الأعوام الألف الماضية .

كذلك قام الأزهر طوال عشرة قرون بالحفاظ على التراث الثقافى الإسلامى والعربى حين تعرض الوطن العربى والاسلامى لموجات من الغزو الاستعمارى كان الأزهر خلالها هو الحصن الذى حمى العقيدة الاسلامية، وصان التراث الثقافى الاسلامى والعربى . . وتعرض بذلك لأهوال من بطش المستعمرين وعدوانهم .

وبقيت رواسب هذا البطش والعدوان تكاد تسد الطريق على الأزهر وخريجيه ، حتى صدر قانون تطوير الأزهر . . فأزال الحواجز والسدود ، وفتح الطريق أمام الأزهر ليباشر دوره القيادى بين المسلمين وليمارس – من جديد – فاعليته وتأثيره فى حركة الفكر الإنسانى .

شيوخ الأزهر

الشيخ محمد الخرشي

أول من تولى مشيخة الأزهر بصفة رسمية .. وقبله لم تكن مشيخة الأزهر منصبا رسميا ، بل كان السلاطين والأمراء يشرفون على الأزهر ويديرون شئونه .. وكانت طبيعة أعماله المحدودة تمكنهم من القيام بهذا العبء ، ولكن عندما ازداد عدد الطلاب وكثرت المسئوليات والأعباء رئى تعيين شيخ للأزهر ليواجه المسئوليات المتزايدة فى الأزهر .. وكان ذلك فى أواخر القرن الحادى عشر الهجرى (السابع عشر الميلادى) .

وقد ولد الشيخ محمد بن جمال الدين عبد الله بن على الخرشى عام ١٠١٠ هـ (١٦٠١ م) .. وهو ينسب الى قرية « أبو خراش » من أعمال محافظة البحيرة .

وكان رحمه الله تعالى من العلماء الأعلام المشهود لهم بالتقوى والورع .. وكان حجة فى الفقه المالكى .

وقد أقام بالقاهرة ، متقربا الى الله بخدمة العلم والدين .. حتى وافاه الأجل فى السابع عشر من ذى الحجة عام ١١٠١ هـ (١٦٩٠ م) .

ومن أهم آثاره ومؤلفاته الكتب التالية :

* فتح الجليل .. وهو شرح لمختصر خليل ، فى الفقه المالكى .
* الشرح الكبير .. فى الفقه أيضا .
* حاشية على شرح الشيخ على ايساغوجى .. فى المنطق .
* الفرائد السنية فى حل ألفاظ السنوسية .. وهى رسالة فى التوحيد .
* الأنوار القدسية فى الفرائد الخرشية وهى رسالة فى التوحيد أيضا .

الشيخ ابراهيم البرماوى

ثانى شيوخ الأزهر الذين نيطت بهم أعباء ((المشيخة)) بصفة رسمية (١) فقد اسندت اليه بعد وفاة الشيخ محمد الخرشى عام ١١٠١ هـ (١٦٩٠م)

وكان الشيخ ابراهيم بن محمد بن شهاب الدين بن خالد البرماوى من كبار العلماء فى عصره ، وكان حجة فى فقه الشافعية ، كما كان من الصفوة الذين وقفوا حياتهم وجهودهم على خدمة العلم والدين .

قام ـ رحمة الله تعالى عليه ـ بالتدريس فى الأزهر بعد أن تخرج فيه وتزود من علمه بما أهله لهذه المهمة .. وظل يواصل نشاطه فى التدريس حتى تولى مشيخة الأزهر .

وكانت وفاته عام ١١٠٦ هـ(١٦٩٤م) وهو قائم بمهام منصبه .

وله آثار فقهية قيمة ومصنفات كثيرة منها :

* حاشية على منظومة «غرامى صحيح» فى مصطلح الحديث .
* حاشية على شرح ابن قاسم « فتح القريب المجيب فى شرح ألفاظ التقريب » .. وهى فى الفقه الشافعى .
* رسالة فى احكام المتولد من مغلظ « كلب وخنزير » .. فى الفقه الشافعى أيضا .
* حاشية على شرح السبط على الرجبية فى الفرائض .
* رسالة « الدلائل الواضحات فى اثبات الكرامات والتوسل بالأولياء بعد الممات » ... وهى فى التوحيد .

(١) على ما ترجح لدينا من توليه المشيخة بعد الشيخ الخرشى .

الشيخ محمد النشرتى

ثالث شيوخ الأزهر .. وكانت ولايته لمشيخة الأزهر عام ١١٠٦ هـ (١٦٩٤ م) وظل رحمه الله تعالى مضطلعا بأعبائها أربعة عشر عاما الى أن وافته المنية عام ١١٢٠ هـ (١٧٠٨ م)

ومنذ ولد فى قرية ((نشرت)) بمحافظة الغربية ، وحياته سلسلة متتابعة الحلقات من الجهاد العلمى الصادق .. فقد تعلم فى الأزهر ، ثم جلس للتدريس به ، وبلغ فى هذا المجال شأوا عظيما جعل الطلاب يتوافدون على مجلسه من كل مكان ، وأغرى الراغبين فى التزود من العلم بأن يغشوا حلقته .. وكان هذا اعترافا بفضل الشيخ ، ومنزلته ، ومكانته العلمية الرفيعة ، واقرارا بزعامته لعلماء المالكية فى عصره ومن أجل ذلك كان هو أول من اتجهت اليه الأنظار لتولى المشيخة بعد وفاة الشيخ البرماوى .

وقد حرص الشيخ النشرتى على ألا تنفض حلقته الدراسية بعد توليه مشيخة الأزهر ، وظل يواصل عمله فى التدريس حتى لقى ربه وهو يؤدى رسالته على خير ما يكون اداء الرسالة والنهوض بأعبائها .

الشيخ عبد الباقي القليني

نشأ فى بلدة قلين بمحافظـــة كفر الشيخ ، ثم وفد الى القاهرة للدراســـة بالأزهر ، وتلقى العلم على مجمـوعة من كبار علمائه .. منهم الشيخ ابراهيم البرماوى ، والشيخ محمد النشرتى.. وبعد أن أتم دراسته ، جلس للتدريس بالأزهر فانتظم فى حلقته كثيرون من مقدرى علمه وعارفى فضله ..

وكان من أهم ما عنى به الشـــيخ القلينى ــ تغمده الله برحمته ــ توجيه تلاميذه الى العناية بالكتب القديمـــة والغوص فى أعماقها لاستخراج ما بها من كنوز ومعارف .. وكان يعينهم على فهم ما استغلق عليهم من تلك الكتب ، ويملى الحواشى عليها..جريا على سنة العلماء فى تلك الفترة وما كان متبعا فيها .

وكان الشيخ عبد الباقى القلينى من أئمة فقهاء المالكية فى زمانه .. ولهذا اختير شـيخا للأزهر عام ١١٢٠ هـ (١٧٠٨ م) وظل فى منصبه حتى لقى ربه تقيا نقيا مبرورا .

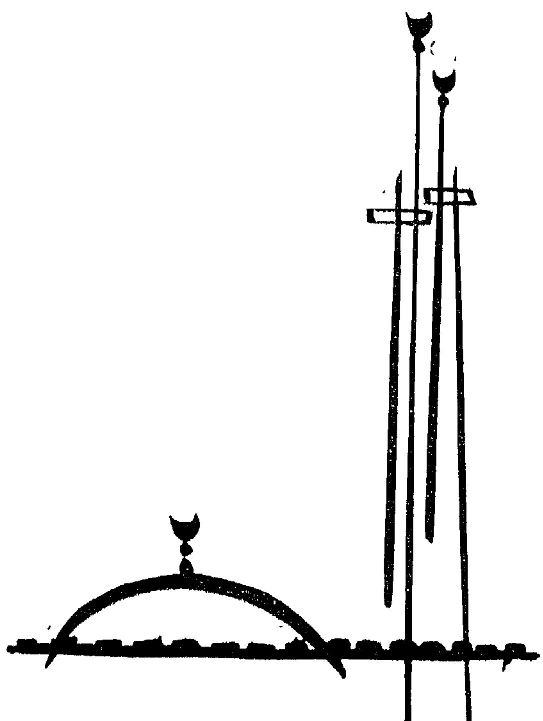
الشيخ محمد شنن

خامس شيوخ الأزهر .. فقد اسندت اليه المشيخة عقب وفاة الشيخ عبد الباقى القلينى الذى تتلمذ عليه وأخذ العلم عنه .

وكان ـ رحمة الله عليه ـ عالما جليلا ، وفقيها مجتهدا ، وعلما من أعلام علماء المالكية فى زمانه ..

كما كان ـ طيب الله ثراه ـ واسع الثراء ، له من المماليك والجوارى عدد كبير ، منهم أحمد بك شنن ، ويذهب كثير من المؤرخين الى انه كان اغنى أهل عصره !!

وظل الشيخ محمد شنن شيخا للأزهر حتى توفى عام ١١٣٣ هـ (١٧٢١ م) .

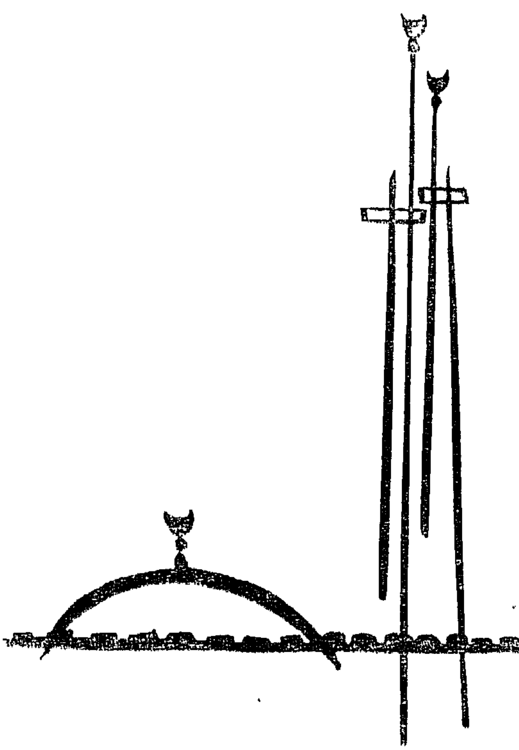


الشيخ ابراهيم الفيومى

كان الشـــيخ ابراهيم بن موسى الفيومى من كبار علماء المالكية المشهود لهم بسعة العلم ، وبالتقوى والورع .. وبعد وفاة شيخ الأزهر ((الشيخ محمد شنن)) اســتقر الرأى على ان يتــولى المشيخة من بعـــده الشيخ ابراهيم الفيومى .

وقد ولد الشيخ الفيومى ـ رحمه الله تعالى ـ عام ١٠٦٢ هـ ، وعين شـــيخا للأزهر عام ١١٣٣ هـ (١٧٢١ م) وتوفى عام ١١٣٧ هـ (١٧٢٥ م) .

وكان الشيخ عالما ورعا ، كـرس حياته وجهوده كلها لخدمة العلم والدين ، وكان يولى التدريس بالأزهر القسط الأوفى من عنايته واهتمامه .



ومن آثار الشيخ العلمية .. شرح على « العـزية » فى فن الصرف ، وهو فى مجلدين .

الشيخ عبد الله الشبراوي

ولد الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوى ـ سابع شيوخ الأزهر ـ عام ١٠٩١ هـ (١٦٨٠ م) وتلقى تعليمه بالأزهر .. حيث جلس الى كبار علمائه، واخذ عنهم ، وتتلمذ ـ بصفة خاصة ـ على الشيخين الجليلين .. القلينى والفيومى .. وكان رحمه الله من بيت علم وفضل ، ووقف حياته على العلم والاستزادة منه ، والاقبال على مختلف فنون المعرفة،وكان له ولع شديدباقتناء الكتب النفيسة .. مما كان له أثره فى تكوين شخصيته العلمية الأدبية ،فصار من كبار العلماء والأدباء فى عصره .

وقد اتجهت الأنظار الى الشيخ الشبراوى عقب وفاة الشيخ ابراهيم الفيومى ، فتولى من بعده مشيخة الأزهر وكان ذلك سنة ١١٣٧ هـ (١٧٢٥ م) وظل مضطلعا بمسئولياتها حتى وافاه الأجل يوم الخميس ٦ من ذى الحجة سنة ١١٧١ هـ (١) (١٧٥٧م)

وكان الشيخ المترجم له من كبار علماء الشافعية ، وقد خلف رحمه الله كثيرا من الآثار فى مختلف العلوم والفنون .. منها :

* مفاتح الألطاف فى مدائح الأشراف .. وهو ديوان شعر
* شرح الصدر فى غزوة بدر .. وهو كتاب فى التاريخ.
* نظم الأجرومية .. فى قواعد النحو .
* شرح على الرسالة الوضعية العضدية ..فى مصطلح الحديث
* عنوان البيان ونسيان الأذهان فى البلاغة .

(١) اختلف المؤرخون فى تاريخ وفاة المترجم له فقيل انه كان عام ١١٧٢ هـ ، وقيل انه كان عام ١١٧١ هـ ، وقد بدا لنا أن هذا التاريخ الأخير هو الأقرب الى الصواب .. وبخاصة ان معظم الباحثين يقطعون بأن الشيخ الشبراوى توفى وهو شيخ للأزهر ، وولى المشيخة بعده الشيخ محمد سالم الحفنى وذلك عام ١١٧١ هـ .

الشيخ محمد الحفنى

ينسب الشيخ محمد بن سالم ابن احمد الحفنى ((الشافعى)) الى قرية حفنة بمحافظة الشرقية ، وقد ولد بها عام ١١٠٠ هـ (١٦٨٩ م) وتعلم بالأزهر ثم تولى التدريس فيه .. وكان من صفوة علمائه المشهود لهم بالتقوى والورع .

أسندت اليه ـ رحمه الله تعالى ـ مشيخة الأزهر عام ١١٧١ هـ(١٧٥٧م) وظل بمنصبه حتى لقى ربه بعد عشر سنوات ، وذلك عام ١١٨١ هـ (١٧٦٧م)

ترك الشيخ من بعده ثروة هائلة من مؤلفاته القيمة فى مختلف العلوم .. منها :

* الثمرة البهية فى أسماء الصحابة البدرية .. فى التاريخ .
* حاشية على شرح الأشمونى .. فى النحو .
* حاشية على شرح الهمزية لابن حجر الهيثمى .. فى الأدب
* فرائد جبرية .. حاشية فى الحساب .
* رسالة فى فضل التسبيح والتحميد .. فى الفضائل والآداب .
* رسالة فى التقليد فى الفروع فى أصول الفقه .
* رسالة فى الأحاديث المتعلقة برؤية النبى صلى الله عليه وسلم .
* حاشية على الجامع الصغير للسيوطى « فى جزأين » .. فى الحديث .
* حاشية على شرح الشنشورى على الرحبية .. فى المواريث .
* حاشية على شرح السمرقندى على الرسالة الوضعية العضدية
* حاشية على شرح الأشمونى على الألفية .. فى النحو .
* حاشية على مختصر الشيخ التفتازانى .. فى البلاغة .
* حاشية على شرح الحفيد على مختصر جده التفتازانى .. فى البلاغة .

الشيخ عبد الرؤوف السجيني

ولى مشيخة الأزهر بعد وفاة الشيخ الثامن للأزهر .. المرحوم الشيخ محمد بن سالم الحفنى ((الشافعى)).

وينسب الشيخ عبد الرءوف بن محمد ابن عبد الرحمن بن أحمد السجينى « الشافعى » الى قرية « سجين » احدى قرى محافظة الغربية . ونشأ رحمه الله تعالى وتربى فى بيت علم وفضل .. فقد كان عمه الشيخ شمس الدين السجينى من علماء الأزهر .. وعنه أخذ شيخنا المترجم له ، فقد لازمه فترة طويلة ، وتابع الدروس التى كان يلقيها فى حلقته بالأزهر متابعة كاملة ، حتى انتقل الشيخ شمس الدين الى جوار ربه فنهض الشيخ عبد الرءوف السجينى بالمهمة التى كان يقوم بها عمه ، وتولى التدريس مكانه .

وكان الشيخ المترجم له من المعروفين بالعلم والتقوى ، والحكمة وحسن تدبير الأمور .. ولذلك اختير لمشيخة الأزهر عقب وفاة الشيخ الحفنى عام ١١٨١ هـ (١٧٦٧ م) ولكنه لم يعمر بها طويلا فقد اختاره الله تعالى الى جواره فى العام التالى ١١٨٢ هـ (١٧٦٨ م)

غير أنه ساس الامور بالازهر خلال هذه المدة القصيرة سياسة حكيمة رشيدة !!

الشيخ أحمد الدمنهورى

ولد الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف الدمنهورى الشافعى عام ١١٠١ هـ (١٦٨٩ م) بمدينة دمنهور - التى ينسب اليها - عاصمة محافظة البحيرة ، وتلقى العلم بالأزهر ، ودرس المذاهب الفقهية الأربعة ، وتولى التدريس فيها جميعها ..

وتولى - رحمه الله - مشيخة الأزهر سنة ١١٨٢ هـ (١٧٦٧ م) وظل بها حتى توفى سنة ١١٩٠ (١٧٧٦ م) .

وكان الشيخ الدمنهورى عالما جليلا لا يخشى فى الحق لومة لائم .. وقد تبوأ - لذلك - منزلة رفيعة ، فهابه الأمراء والولاة ، وكان للعامة المرجع والمستشار ...

وقد ألف فى كثير من الفنون والعلوم .. ومن أهم مؤلفاته التى تعرفنا عليها :

* نهاية التعريف باقسام الحديث الضعيف .. فى الحديث .
* ايضاح المبهم فى معانى السلم فى المنطق .
* حلية اللب المصون .. فى البلاغة .
* منتهى الارادات فى تحقيق الاستعارات .. فى البلاغة .
* سبيل الرشاد الى نفع العباد فى الأخلاق .
* الفتح الربانى بمفردات ابن حنبل الشيبانى .. فى الفقه .
* رسالة عين الحياة فى استنباط المياه .. فى الجيولوجيا .
* القول الصريح فى علم التشريح فى الطب .
* منهج السلوك فى نصيحة الملوك .. فى الأخلاق .
* اللطائف النورية فى المنح الدمنهورية .. فى التصوف .
* القول المفيد لمعانى درة التوحيد فى التوحيد .
* عقد الفرائد فيما للمثلث من فوائد .. فى الهندسة .
* الدرة اليتيمة فى الصنعة الكريمة .. فى الكيمياء .

الشيخ أحمد العروسى

ظل منصب مشيخة الأزهر شاغرا بعد وفاة الشيخ احمد الدمنهورى حتى عام ١١٩٢ هـ (١٧٧٨ م) حيث عين الشيخ احمد العروسى شيخا للأزهر.

وكان الشيخ احمد العروسى من كبار علماء الشافعية المعروفين بالتقوى والورع .. وقد ولد رحمه الله تعالى بقرية « منية عروس » احدى قرى محافظة المنوفية عام ١١٣٣ هـ (١٧٢١ م) وقدم الى الأزهر حيث درس به على كبار علمائه ، ولازم الشيخ على الصعيدى فترة طويلة .

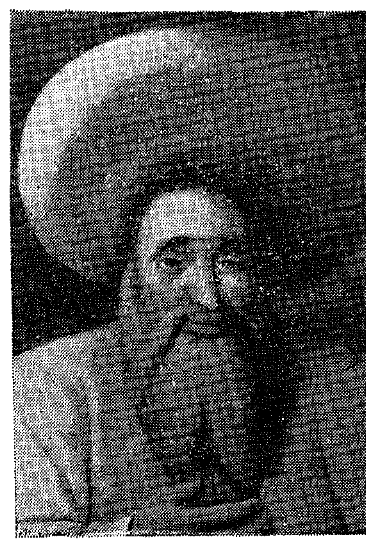
وكانت وفاة الشيخ احمد العروسى بالقاهرة سنة ١٢٠٨ هـ (١٧٩٣ م) وهو مازال شيخا للأزهر .

وللشيخ العروسى ـ رحمه الله ـ عدة مؤلفات ... منها :

* شرح على نظم التنوير فى اسقاط التدبير .. فى التصوف

* حاشية على الملوى على السمرقندى فى البلاغة .

الشيخ عبد الله الشرقاوى



ولد الشيخ عبد الله بن حجازى ابن ابراهيم الشرقاوى عام ١١٥٠ هـ (١٧٣٧ م) بقرية الطويلة احدى قرى محافظة الشرقية ..

وتولى ـ رحمه الله تعالى ـ مشيخة الأزهر فى المدة من عام ١٢٠٨ هـ (١٧٩٣ م) حتى عام ١٢٢٧هـ(١٨١٢م) وكانت هذه المدة من أهم مراحل تاريخ مصر ، ففيها قدم الفرنسيون الى مصر ، ثم رحلوا عنها ليأتى فى أعقابهم محمد على .. وكانت منزلة الشيخ الشرقاوى ومكانته بين الشعب معروفة ، ولذلك اختير ضمن العشرة الذين شكل منهم نابليون بونابرت مجلس الشورى الذى أقامه تزلفا الى الشعب واسترضاء له .. ولكن الشيخ عاش ثورات الشعب وانتفاضاته الوطنية .

وقد خلف ـ رحمة الله عليه ـ كثيرا من الرسائل والكتب القيمة .. منها:

* التحفة البهية فى طبقات الشافعية .. فى الفقه .
* العقائد المشرقية .. فى التوحيد .
* الجواهر السنية على العقائد المشرقية .. فى التوحيد .
* تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من السلاطين .. فى التاريخ .
* شرح على حكم ابن عطاء الله السكندرى .. فى التصوف .
* ربيع الفؤاد فى آداب الطريق وترتيب الأوراد .. فى التصوف .

الشيخ محمد الشنوانى

هو الشيخ محمد بن على الشنوانى ((الشافعى)) .. ولد بقرية شنوان احدى قرى محافظة المنوفية ، ودرس بالأزهر ، ثم تولى التدريس فيه .

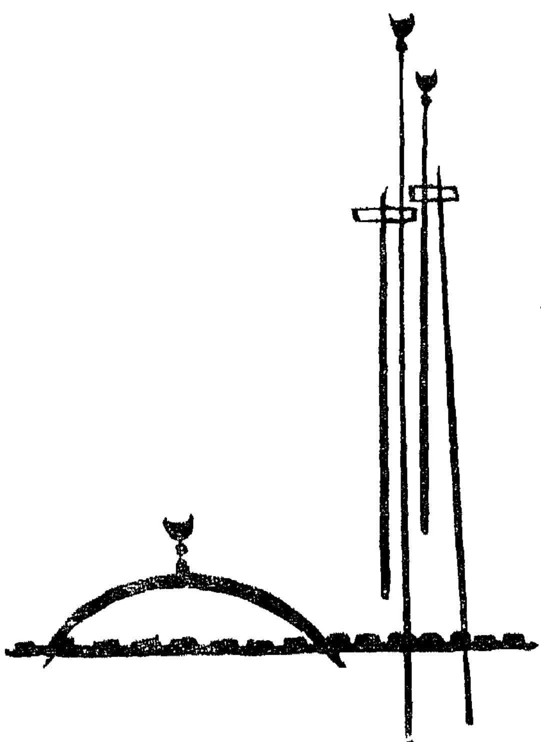
كان – رحمه الله – من خيرة العلماء الأجلاء الذين تولوا مشيخة الأزهر .. ويذكر أنه امتنع عن تولى المشيخة كثيرا ، ولكن العلماء والطلاب جميعا ألحوا عليه فى قبولها ، وتدخل لديه الوالى محمد على حتى قبلها سنة ١٢٢٧ هـ (١٨١٢ م) وظل بها حتى توفى سنة ١٢٣٣ هـ (١٨١٨ م)

وكان الشيخ الشنوانى معروفا بالورع والزهد فى الحياة ، كما كان من قادة المقاومة الوطنية للحملة الفرنسية .

ومن مؤلفاته :

* الجوهرة .. فى التوحيد .
* حاشية على شرح اللقانى .. فى التوحيد .
* حاشية على مختصر البخارى فى الحديث .
* حاشية على السمرقندية فى البلاغة .
* حاشية على العضدية فى آداب البحث .. فى الوضع .

الشيخ محمد أحمد العروسى



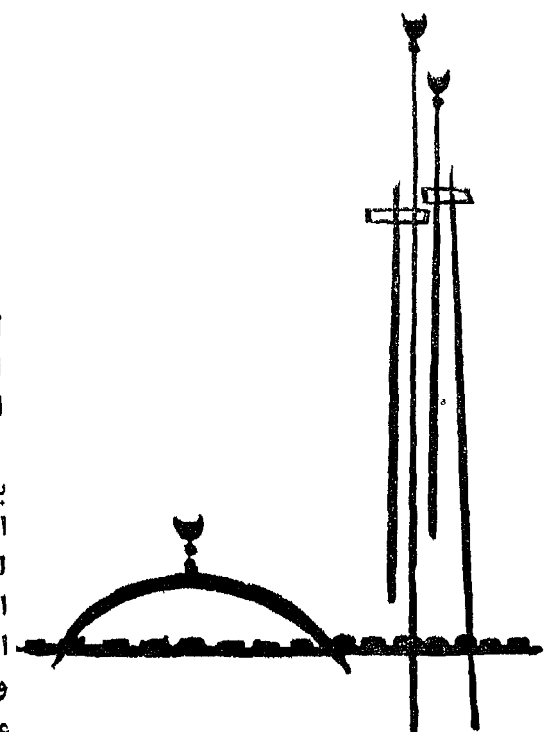
ولد الشيخ محمد أحمدالعروسى ((الشافعى)) بالقـاهرة .. ودرس بالأزهر ، وأخذ العلم عن أبيه الشيخ أحمد العروسى شيخ الأزهر ، وجلس مكانه للتدريس فى الأزهر .

وتولى ـ رحمه الله ـ المشيخة سنة ١٢٣٣ هـ (١٨١٨ م) بعد وفاة الشيخ محمد الشنوانى ، وظل بها حتى لقى ربه سنة ١٢٤٥ هـ (١٨٢٩ م) .

وكان الشيخ العروسى محبوبا من الطلبة والشعب والوالى على السواء ، وكان الوجهاء والكبراء يتقربون اليه .

وقد كان وقت الشيخ كله موقوفا على التدريس منذ الصباح حتى المساء .

الشيخ أحمد الدمهوجي



ينسب الشيخ أحمد بن على بن احمد الدمهوجى ((الشافعى)) الى قرية دمهوج بمحافظة المنوفية ، ولكنه ولد بالقاهرة عام ١١٧٠ هـ (١٧٥٦ م) وتعلم بالأزهر ، ثم تولى التدريس فيه .

وتولى مشيخة الأزهر لمدة ستة أشهر .. من سنة ١٢٤٥ هـ (١٨٢٩م) الى ١٢٤٦ هـ (١٨٣٠ م) حيث توفى الى رحمة الله تعالى .

وكان الشيخ الدمهوجى معروفا بدقته العلمية ، وبعده عن مظاهر الحياة ومشاغلها ، وانقطاعه الكامل للعلم .. فقد كان وقته كله موزعا بين الدروس التى يلقيها بالأزهر ، وبين العبادة والصلاة بنفس المسجد .. وهكذا كانت حياة الشيخ رحمه الله حياة علمية دينية خالصة .

الشيخ حسن العطار

يرجع أصل الشيخ حسن بن محمد العطار الى بلاد المغرب ، ولـكنه ولد وتعلم ، وعاش ، وتوفى بالقاهرة .

عاصر احتلال الفرنسيين لمصر ، فغادر القاهرة الى الصعيد ، ولكنه عاد الى القاهرة حينما علم أن مع الفرنسيين علماء مهرة .. وقد اختلط بهـؤلاء العلماء وأخذ عنهم بعض الفنون النافعة .

وارتحل الشيخ العطار الى الشام حيث أقام بدمشق فتـرة .. غادرها بعدها الى ألبانيا حيث أقام زمنـا .. وأفاد الشيخ من هذه الرحلات ، فاتسع علمه ، وأجاد عدة لغات .. وعنـدما عاد الى مصر تولى انشاء جريدة الوقائع المصرية وأشرف على تحريرها فى بدء صدورها .

وتولى رحمه الله مشيخة الأزهر سنة ١٢٤٦ هـ (١٨٣٠ م) وظل مضطلعا بأعبائها الى أن توفى سـنة ١٢٥٠ هـ (١٨٣٤ م) .

وكان شيخنا المترجم له يجيـد كثيرا من العلوم والفنون ، ومن آثاره العلمية :

* رسالة فى كيفية العمـل بالاسطرلاب .
* كتاب فى الانشاء والمراسلات.
* ديوان من الشعر .
* حاشية على ايساغوجى .. فى المنطق .
* حاشية على مقـولات السيد البليدى .. فى المنطق .
* كتاب موصل الطلاب الى قواعد الاعراب .. فى النحـو .

الشيخ حسن القويسنى

هو شيخ الاسلام البرهان الشيخ حسن القويسنى الشافعى .. ولد فى بلدة قويسنا بمحافظة المنوفية ..وكان رحمه الله كفيف البصر ، ولكنه معذلك جـــد وثابر ، وانصرف الى الدرس والتحصيل حتى صار فى طليعة علماء عصره ، وظفر باحترام زملائه العلماء ، وتقدير المسئولين وأبناء الشعب على السواء .. وكان الى ذلك كله تقيـا ورعا عزوفا عن كل مغـريات الدنيـا وزخارفها .. ولهذا اختيرشيخا للأزهر عقب وفاة الشيخ حسن العطار ١٢٥٠هـ (١٨٣٤ م) وظل فى منصبه حتىانتقل الى جوار ربه عام ١٢٥٤ هـ (١٨٣٨ م)

ومن مؤلفات الشيخ القويسنى :

* رسالة فى المـــواريث .. فى الفقه .

* شرح على متن السلم .. فى المنطق .

الشيخ احمد عبد الجواد

هو الشيخ احمد بن عبد الجواد .. الشهير بالسفطى الصائم ((الشافعى)) ، ينسب الى قرية سفط بمحافظة بنى سويف ، وقد ولد بهـــا ، ثم قدم الى القاهرة حيث درس بالأزهر علىالعلماء المبرزين فى ذلك العهـــد .. ومنهم الشيخ محمد الشـــنوانى ، والشيخ احمد الدمهوجى .

وأكب الشيخ احمد عبد الجـواد رحمه اللهتعالى علىالدرس والتحصيل حتى بلغ من ذلك مبلغا عظيما ،ووصل الى قمة من القمم العلمية الفقهيـــة التى لا يدركها الا أولو العزم من الرجال الذين يدعون الدنيا وزخرفها وراءهم ، ويتفرغون للعلم ويقصرون عليه حياتهم وجهودهم .. ولم يلبث الشيخ أن بز كثيرا من العلماء ، فتصدى للتــدريس بالأزهر ، واتسعت حلقته وكثر روادها. واستمر على ذلك الى أن شغر منصـب شـيخ الأزهـر بعـــد وفاة الشـــيخ القويسنى ، فاتجهت اليه الأنظـــار ، ورشح لهذا المنصب الجليل ، واسـتمر بالمشيخة منذ وليهـــا عام ١٢٥٤ هـ (١٨٣٨ م) حتى وافاه الأجـــل عام ١٢٦٣ هـ (١٨٤٧ م) .

الشيخ ابراهيم البيجوري

ولد الشيخ ابراهيم بن محمد البيجوري ((الشافعي)) ببلدة الباجور بمحافظة المنوفية سنة ١١٩٨ هـ (١٧٨٤ م) وقدم الى القاهرة لتلقي العلم بالأزهر .. حيث عاصر جماعة من كبار العلماء ، منهم الشيخ عبد الله الشرقاوي والشيخ حسن القويسني .

وكان رحمه الله يجلس للتدريس من أول النهار الى ما بعد صلاة العشاء واستمر في التدريس بعد أن تولى المشيخة عام ١٢٦٣ هـ (١٨٤٧م) لتعلق تلاميذه به ، وكان درسه من الدروس المشهورة ، وكان عباس الأول والي مصر يحضر الى الدرس ويجلس الى جوار الشيخ الذي لا يقطع درسه لحضور الوالي ويكتفي باشارة اليه للجلوس .

ولم يزل الشيخ مضطلعا بأعبائه حتى تقدم به العمر ، وتطلبت بعض الحوادث اقامة اربعة وكلاء للقيام بأعباء المشيخة برياسة الشيخ مصطفى العروسي .. وكان الوكلاء هم : الشيخ احمد كبوه العدوي المالكي ، والشيخ اسماعيل الحلبي الحنفي ، والشيخ خليفة الفشني الشافعي ، والشيخ مصطفى الصاوي الشافعي .. واستمر الجميع قائمين مقام الشيخ البيجوري حتى توفي عام ١٢٧٧ هـ (١٨٦٠ م).

والشيخ ابراهيم البيجوري مؤلفات كثيرة منها :

* حاشية على مختصر السنوسي في المنطق .
* حاشية على متن السلم .. في المنطق .
* حاشية على متن السمرقندية في البلاغة .
* المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية .. في الحديث .
* منح الفتاح على ضوء المصباح في أحكام النكاح .. في الفقه .
* تحفة المريد بجوهرة التوحيد .. في التوحيد .

الشيخ مصطفى محمد العروسي

ولد الشيخ مصطفى بن محمد بن احمد العروسى ((الشافعى)) سنة ١٢١٣هـ (١٧٩٨ م) وتلقى العلم على يد والده بالأزهر ، ثم تصدى للتدريس بعد أن استكمل الدرس والتحصيل .

وقد سبقه الى منصب المشيخة والده الشيخ محمد العروسى ، وجده الشيخ احمد العروسى .

وكان رحمه الله تعالى ـ الى جانب علمه وتقواه ـ قويا حازما ، لا يعرف فى الحق لومة لائم ، ومما يذكر عنه أنه حارب البدع والأهواء ، وأبطل الاستجداء بالقرآن فى الطرقات وعلى الأبواب ، كذلك يذكر أنه أقال جماعة ممن يتولون التدريس بالأزهر دون أن يكونوا أهلا لهذه المهمة ، وعزم على عقد امتحان لمن يتصدى للتدريس بالأزهر ، ولكنه لم ينجز ما رآه ولم ينفذ مشروعه .. لعزله من المشيخة .

وكان توليه المشيخة عام ١٢٨١هـ (١٨٦٤ م) وعزل منها عام ١٢٨٧ هـ (١٨٧٠ م) لكنه توفى بعد هذا التاريخ بستة أعوام (١٢٩٣ هـ ـ ١٨٧٦ م) .

وله مؤلفات قيمة .. منها :

* شرح على الرسالة القشيرية .. فى التصوف .
* كشف الغمة وتقييد معانى أدعية سيد الأمة .
* رسالة فى الاكتساب « القول الفصل فى مذهب ذوى الفضل »

الشيخ محمد العباسى

اول من تولى مشيخة الأزهر من الحنفية ، وكان يقوم معها بمهمة ومنصب الافتاء .. وأول من تولى المشيخة مرتين .

ولد رحمه الله بالاسكندرية عام ١٢٤٣ هـ (١٨٢٧ م) وتلقى العلم بالأزهر ، ثم جلس للتدريس فيه ،وتولى مهمة الافتاء بالديار المصرية ، ثم تولى المشيخة عام ١٢٨٧ هـ (١٨٧٠ م) .. ولما قامت الثورة العرابية عزل من منصبه ، ثم أعيد اليه مرة ثانية .. ولكنه استقال .. وتوفى بالقاهرة عام ١٣١٥ هـ (١٨٩٨ م) .

وقد وضع الشيخ العباسى نظام امتحان العلماء الذين يتولون التدريس بالأزهر قبل أن يباشروا مهمتهم ، فعين ستة من كبار علماء المذاهب الثلاثة (الشافعى ، والحنفى ، والمالكى) للقيام بهذه المهمة ، وحدد للامتحان احدى عشرة مادة هى : الحديث ، التفسير ، الأصول ، التوحيد ، الفقه ، النحو ، الصرف ، المعانى ، البيان ، البديع ، المنطق .. وكان لابد لمن يريد الامتحان أن يكون قد درس هذه المواد بالأزهر.

ومن مؤلفاته :

* الفتاوى المهدية .. فى الفقه .
* رسالة فى تحقيق ما استتر من تلفيق .. فى الفقه .
* رسالة فى مسألة الحرام المشهورة على مذهب الحنفية .

الشيخ شمس الدين الانبابي

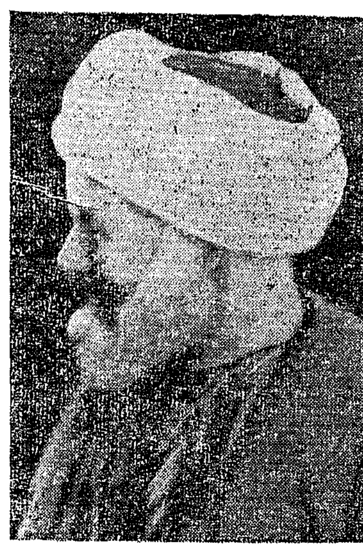
ولد الشيخ شمس الدين محمـــد الانبابي ((الشافعي)) بالقــاهرة عام ١٢٤٠ هـ (١٨٢٤ م).

وتولى مشيخة الأزهر عام ١٢٩٩هـ (١٨٨٢ م) ثم تركها فى نهاية العام ، وعاد فتولاها مرة ثانية عام ١٣٠٤ هـ (١٨٨٧ م) وظل بها الى عام ١٣١٢هـ (١٨٩٥ م) ولقى ربه فى عام ١٣١٣ هـ (١٨٩٦ م) .

وقد جلس ـ رحمه الله تعـالى ـ للتدريس بالأزهر فترة طويلة،وكتب عدة رسـائل وحواشي على الكتب القـديمة ـ كعادة العلماء فى ذلك العصر ـ .. ومن آثاره :

* تقرير على حاشية العطـار على الأزهرية ..فى النحو.
* تقرير على حاشية السجاعى على القطر .. فى النحو .
* تقرير على حاشـية الأمير على شرح الشملور .. فى النحو .
* تقرير على حاشية السجاعى على شرح ابن عقيل .. فى النحو
* تقرير على شرح الأشـمونى .. فى النحو .
* تقرير على حاشية البرماوى .. فى الفقه .

الشيخ حسونة النواوى



هو الشيخ حسونة بن عبد الله النواوى ((الحنفى)) .. ثانى اثنين جمعا بين مشيخة الأزهر ومنصب الافتاء .. ولد بقرية نواى بمحافظة أسيوط سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩ م) ثم درس بالأزهر، وتولى التدريس به .. فاشتهر بالعلم والتقوى ، واختير شيخا للأزهر سنة ١٣١٣ هـ (١٨٩٦ م) وبقى بالمشيخة الى سنة ١٣١٧ هـ (١٩٠٠ م) حيث تركها ثم عاد فتولاها مرة أخرى سنة ١٣٢٧ هـ (١٩٠٩ م) ولكنه تركهافى نفس السنة .. وتوفى الى رحمة الله تعالى سنة ١٣٤٣ هـ (١٩٢٤ م) .

وقد أسندت وظيفة الافتاء الى الشيخ حسونة النواوى سنة ١٣١٥ هـ بعد وفاة الشيخ المهدى - وكان قد باشرها نيابة عنه مدة - ولكن الشيخ النواوى ترك الافتاء حين ترك المشيخة سنة ١٣١٧ هـ .

وقد وضع الشيخ رحمه الله قانونا لتنظيم الأزهر ، اشتمل على ستة أبواب : كان الباب الأول فى الادارة العمومية .. وتضمن تشكيل مجلس ادارة الأزهر من خمسة أعضاء - غير رئيسه - منهم ثلاثة من أفاضل علماء الأزهر واثنان من العلماء الموظفين بالحكومة ، وكان الباب الثانى فى أحكام الانتظام بالدراسة ، وكان الباب الثالث فى التعليم .. وتضمن نصا يقضى بعدم قراءة الحواشى على الطلبة خلال السنوات الدراسية الأربع الأولى، وكان الباب الرابع فى نظام وأحكام الامتحانات ، وكان البابان الخامس والسادس فى الأحكام العامة .

الشيخ عبد الرحمن النواوى

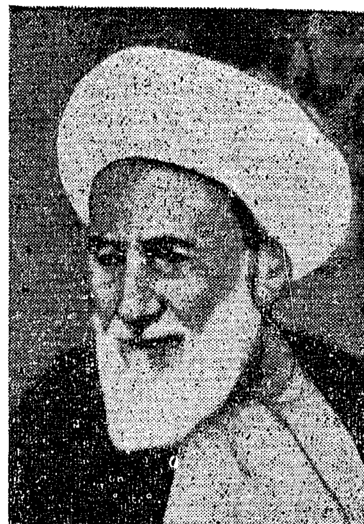
ولى المشيخة بعد قريبه الشيخ حسونة النواوى ، ولكنه لم يمكث بها الا شهرا واحدا ، فقد توفى عام ١٣١٧ هـ (١٩٠٠ م) .

والشيخ عبد الرحمن القطب النواوى « الحنفى » من قرية نواى بمحافظة أسيوط ، وقد ولد بها عام ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩ م) ثم ارتحل الى القاهرة طلبا للعلم بالجامع الأزهر .. وحين أتم دراسته اتجه الى الوظائف العامة خارج الأزهر ، فاكتسب ثقة الجميع فى كل الوظائف التى تولاها ومنها :

- امامة فتوى مجلس الأحكام عام ١٢٨٠ هـ .
- قضاء مديرية الجيزة عام ١٢٩٠ هـ .
- قضاء مديرية الغربية عام ١٢٩٦ هـ .
- العمل بالمحكمة الشرعية الكبرى عام ١٣٠٦ هـ .
- قضاء الاسكندرية .
- الافتاء بالحقانية عام ١٣١٣ هـ .

وبعد شيخ الأزهر الشيخ حسونة النواوى اتجهت اليه الأنظار لتولى المشيخة ، لما اشتهر عنه من العلم والعدل والنزاهة والحزم ، ولكن المنية عاجلته فلم يعمر بها طويلا .

الشيخ سليم البشرى



ولد الشيخ سليم البشرى ((المالكى)) فى محلة بشر بمحافظة البحيرة عام ١٢٤٨ هـ (١٨٣٢ م) ودرس بالأزهر، ثم تولى مشيخته مرتين : الأولى من عام ١٣١٧ هـ (١٩٠٠ م) الى عام ١٣٢٠ هـ (١٩٠٤ م) والمرة الثانية من عام ١٣٢٧ هـ (١٩٠٩ م) الى عام ١٥٣٥ هـ (١٩١٦م) .

وفى عهده طبق نظام امتحان الراغبين فى التدريس بالأزهر واجتاز هذا الامتحان كثيرون من العلماء ، وكان رحمه الله تعالى حازما فى ادارته للأزهر ، ولم تمنعه مسئوليات المشيخة من القاء دروسه على طلابه .

وللشيخ جملة مؤلفات ، معظمها من الحواشي والتقارير على كتب السلف.. ومن آثاره :

* حاشية تحفة الطلاب لشرح رسالة الآداب ... فى الادب .
* حاشية على رسالة الشيخ على فى التوحيد .
* شرح نهج البردة .. فى الأدب .
* الاستئناس فى بيان الأعلام وأسماء الأجناس .. وهو بحث فى النحو عول عليه كثيرا فى التدريس بالأزهر .

وتوفى الشيخ سليم البشرى عام ١٣٣٥ هـ (١٩١٦ م) .

الشيخ على الببلاوى

ينسب الشيخ على بن محمد بن احمد بن محمد الببلاوى الى بلدة ببلا بمحافظة اسيوط .. وقد ولد بها ، ثم سافر الى القاهرة حيث درس بالأزهر .

بعد أن أتم تعليمه اشتغل فى دار الكتب ، وتدرج فى وظائفها حتى ولى نظارتها سنة ١٢٩٩ هـ (١٨٨٢ م) وكانت دقته فى عمله ، وحبه للنظام من أسباب نجاحه الكبير فى ادارة دار الكتب وتنظيم الفهرسة بها .

وتولى ـ رحمه الله ـ مشيخة الأزهر سنة ١٣٢٠ هـ (١٩٠٤ م) ولكنه استقال عام ١٣٢٣ هـ وتوفى فى نفس العام .

وألف الشيخ الببلاوى ـ رحمة الله تعالى عليه ـ بعض الكتب التى كانت تدرس بالأزهر .. منها : الأنوار الحسينية فى شرح الحديث المسلسل بيوم عاشوراء.

الشيخ عبد الرحمن الشربيني

تلقى الشيخ عبد الرحمن بن محمد ابن احمد الشربيني « الشافعي » دروسه فى الأزهر ، ثم جلس للتدريس فيه ، واستغرق التدريس وكتابة التقارير والحواشي على الكتب القديمة معظم نشاطه .

وقد تولى رحمه الله مشيخة الأزهر سنة ١٣٢٣ هـ واستقال من المشيخة .

ومن مؤلفات الشيخ الشربيني :

* تقرير على حاشية البناني على شرح المحلى على جمع الجوامع فى أصول الفقه .
* تقرير على حاشية ابن قاسم على شرح شيخ الاسلام زكريا على البهجة الوردية .. فى الفقه .
* تقرير على حاشية عبد الحكيم على شرح السيالكوتى على شرح القطب على الشمسية .. فى المنطق .
* فيض الفتاح على حواشى شرح تلخيص المفتاح .. فى البلاغة .

الشيخ محمد ابو الفضل الجيزاوى



ينسب الشيخ محمد ابو الفضل الوراقى الجيزاوى ((المالكى)) الى قرية وراق الحضر بمحافظة الجيزة ، وقد ولد بها سنة ١٢٦٤ هـ (١٨٤٧ م) .

وتلقى الشيخ رحمه الله تعالى تعليمه بالأزهر ،ثم باشر التدريس فيه ، وعين بعد ذلك شيخا لمعهد الاسكندرية الدينى ، واختير شيخا للأزهر فى عام ١٣٣٥ هـ .. وظل فى منصبه حتى اختاره الله تعالى الى جواره .

ومن مؤلفاته :

* الطراز الحديث فى فن مصطلح الحديث .
* حاشية على شرح العضد على مختصر ابن الحاجب .. فى أصول الفقه .

الشيخ محمد مصطفى المراغى



ولد الشيخ محمد مصطفى المراغى عام ١٢٩٨ هـ (١٨٨١ م) بقرية المراغة بمحافظة سوهاج .. واليها ينسب ، وتعلم بالأزهر ، حيث حصل على شهادة العالمية عام ١٩٠٤ م .. وكان الأزهر فى هذه الحقبة يزخر بالروح الجديدة التى أثارها السيد جمال الدين الأفغانى ، وكانت تتردد فى جنبات الأزهر اصداء الدعوة الى الاصلاح التى حمل لواءها الامام الشيخ محمد عبده .

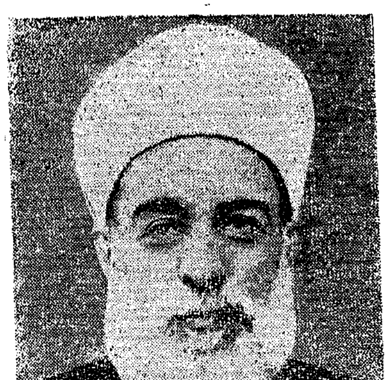
وقد عمل الشيخ المراغى رحمه الله فى بدء حياته العملية الوظيفية ـ بالقضاء فى السودان ، ثم عين مفتشا بوزارة الأوقاف ، وعاد الى العمل بالسودان مرة أخرى فى وظيفة قاضى القضاة ، ثم رجع الى مصر حيث تدرج فى وظائف التفتيش والقضاء الشرعيين الى أن عين رئيسا للمحكمة الشرعية العليا عام ١٩٢٣ م .. ثم عين شيخا للأزهر عام ١٩٢٨ م واستقال عام ١٩٣٠ م ، ثم تولى المشيخة للمرة الثانية

عام ١٩٣٥ م وبقى بها الى أن لقى ربه عام ١٩٤٥ م ٠

وقد وضع الشـــيخ المراغى أيام مشيخته الأولى مشروع قانون الأزهر وله رسائل ومؤلفات علمية منها :

* تفسير لبعض ســـور القرآن الكريم ٠
* بحث فى جواز ترجمة القرآن الكريم ٠
* كتاب الأولياء والمسجورين ٠٠ فى الفقه ٠
* بحوث فى التشريع الاســلامى وأسانيد قانون الزواج والطلاق ٠
* رســالة قدمت الى مؤتمر الأديان بلندن عن الزمالة الانسانية ٠٠ فى علم الاجتماع ٠

الشيخ محمد الأحمدى الظواهرى



ولد الشيخ محمد الأحمدى ابراهيم الظواهرى فى قرية كفر الظواهرى بمحافظة الشرقية عام ١٢٩٥ هـ (١٨٧٨ م) ثم قدم الى القاهرة حيث درس بالأزهر ، وتتلمذ على كبار علمائه وفى طليعتهم الامام الشيخ محمد عبده .

وتولى الشيخ الظواهرى – عليه رحمة الله تعالى – مشيخة الجامع الأحمدى بطنطا ، ثم نقل الى أسيوط حيث نهض برسالته فى وظيفته الجديدة .

ولما انتهت الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٠ م ، وعقد مؤتمر الخلافة بالقاهرة سنة ١٩٢٦ م . كان الشيخ الظواهرى جريئا فى اقتراح انفضاضه على غير قرار لأنه لم يتكامل فيه تمثيل الأمم الاسلامية ، فانفض .

وقد رأس الوفد المصرى الى مؤتمر مكة سنة ١٩٢٦م. ثم عين شيخا للأزهر سنة ١٩٣٠م واستقال سنة ١٩٣٥م وفى عهده أصدر الأزهر مجلة نور الاسلام التى صارت فيما بعد مجلة الأزهر كما انشئت مطبعة لطبعها ولاخراج المطبوعات الاخرى التى يحتاج اليها الأزهر فى أعماله .

وقد اشتهر بكتاب « العلم والعلماء » الذى اقترح فيه طريقة لاصلاح التعليم بالأزهر . وقد كان لهذا الكتاب صدى بعيد وقد عمل الشيخ على تحقيق ما هدف اليه حينما أسندت اليه مشيخة الأزهر فبجهوده صدر القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٠ م باعادة تنظيم الجامع الأزهر والمعاهد الدينية وهو يقع فى ١٠١ مادة وبمقتضاه أصبحت الدراسة بالأزهر تنقسم الى :

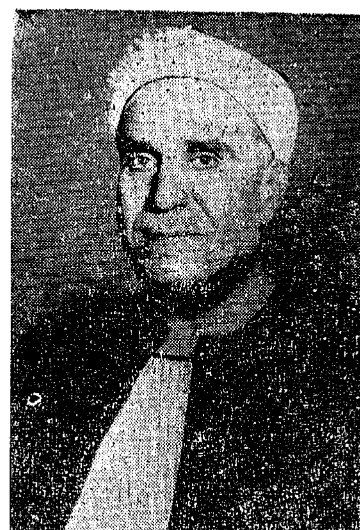
١ – قسم ابتدائى ومدته اربع سنوات .

٢ – قسم ثانوى ومدته خمس سنوات .

٣ – قسم عال ومدته أربع سنوات وتنقسم الدراسة فيه الى ثلاث كليات: الشريعة ، اصول الدين ، اللغة العربية، وسميت الشهادة التى تعطى فى نهاية الدراسة العالية باسم الشهادة العالية ، وقد انشىء مع هذه الكليات قسمان للتخصص أحدهما ويسمى تخصص المهنة ويمنح المتخرج فيه لقب عالم والآخر يسمى تخصص المادة ويمنح المتخرج فيه لقب أستاذ .

وبموجب القانون المشار اليه ادخلت فى مناهج التعليم بالأزهر كثير من العلوم الكونية والعمرانية فضلا عن علوم الدين واللغة العربية .

الشيخ مصطفى عبد الرازق



ولد المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق سنة ١٣٠٤ هـ (١٨٨٥ م)

فى قرية((ابى جرج بمحافظة المنيا)) وحفظ بها القرآن الكريم ، ثم وفد الى الأزهر حيث درس به على أيدى صفوة علماء هذا الجيل .. وفى مقدمتهم الشيخ الامام محمد عبده .

وبعد أن حصل على شهادة العالمية اسندت اليه مهمة التدريس فىمدرسة القضاء الشرعى ، ولكنه ما لبث ان استقال وسافر الى فرنسا حيث التحق بجامعة السوربون للتزود من العلوم والمعارف الأجنبية ، وهناك قام بالقاء محاضرات فى الشريعة الاسلامية ، وبتدريس اللغة العربية .. ولم يمنعه ذلك من متابعة دراساته فى الفلسفة

والأدب الفرنسي حتى نال فيهما الاجازة، وعاد الشيخ الى مصر لمرضـــه فعين بالمجلس الأعلى للأزهر ، ثم نقل مفتشا للمحـــاكم الشرعية ، فاستاذا بجامعة القاهرة ، واختير وزيرا للأوقاف ، ثم اسندت اليه مشيخة الأزهر فى ديسمبر من عام ١٩٤٥ م وظل بهـا حتى لقى ربه فى فبراير من عام ١٩٤٧ م .

وقد خلف ـ رحمه الله تعالى ـ عدة مؤلفات فى الفلسفة الاسلامية ، وغيرها .. منها :

* التمهيد لتاريخ الفلسفة .
* فيلسوف العــرب والمعــلم الثانى .
* الامام الشافعى .
* الامام محمد عبده .
* الدين والوحى فى الاسلام .
* ترجمة فرنسية لرسالة التوحيد للامام الشيخ محمد عبده .
* بعض الكتب التى لم تنشر بعد فى المنطق والفلسفة والأدب .

الشيخ محمد مأمون الشناوى



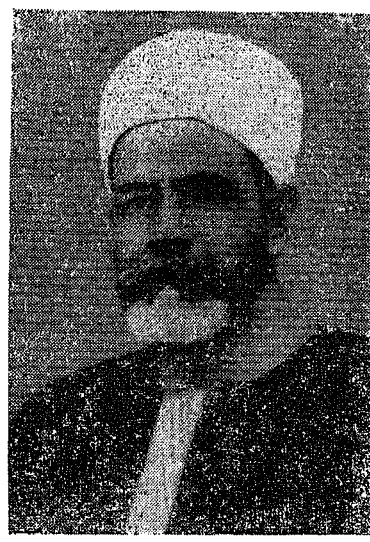
هو الشيخ محمد مامون الشناوى شيخ الجامع الأزهر ، ولد ـ رحمة الله عليه ـ فى ١٠ اغسطس سنة ١٨٧٨ م وتعلم فى الأزهر ، حيث تتلمذ على أيدى كبار أساتذته من العلماء الأعلام .

حصل الشيخ مامون الشناوى على العالمية سنة ١٩٠٦ م وعين مدرسا بمعهد الاسكندرية الدينى ، وفى سنة ١٩١٧م عين بالقضاء الشرعى وظل قائما بالعمل فيه عالما فاضلا ، وعاملا مخلصا ، الى أن اختير شيخا لكلية الشريعة سنة ١٩٣٢ م فى عهد مشيخة الشيخ الأحمدى الظواهرى شيخ الجامع الأزهر ، ثم اختير عضوا فى هيئة كبار العلماء سنة ١٩٣٤م ، وفى سنة ١٩٤٤م عين وكيلا للأزهر ، ثم عين شيخا للأزهر فى ١٨ يناير سنة ١٩٤٨ م بعد أن توفى شيخ الأزهر الشيخ مصطفى عبد الرازق .

وفى عهد الشيخ محمد مامون الشناوى أنشئت بعض المعاهد الدينية .

وفى ٤ سبتمبر سنة ١٩٥٠ م انتقل الشيخ الى جوار ربه بعد أن كرس حياته لخدمة العلم والدين .

الشيخ عبد المجيد سليم



ينتمى الشيخ عبد المجيد سليم الى ذلك الجيل الذى تتلمذ على يد الامام محمد عبده ، فاخذ عنه قـوة الحجة ، ونفاذ البصيرة ، والتفانى فى خدمة دينه ووطنه .

وقد عاصر الشيخ عبد المجيـــد سليم أحداث بلاده العظيمة ، وعاش تلك الفترة المشتعلة من تاريخ هذا الوطن، والتى كتب لها أن تكون تمهيدا طبيعيا لثورة منطلقـــة فى كل الميـــادين ، وارهاصا واضـــحا لانطلاقنا فى عرض الحياة .

وقد ولد الشيخ عبد المجيد سليم فى ١٣ أكتوبر سـنة ١٨٨٢ م وتخرج فى الأزهر عام ١٩٠٨ م بعد أن حصل على شهادة العالمية من الدرجة الأولى .

وقد تقلب فى مناصب القضـــاء والافتـاء والتعليم بالمعـاهد الدينية .

وعهد اليه بالاشراف على الدراسات العليا فى الأزهر ثم صارت اليه رياسة لجنة الفتوى فكان له فى كل ناحية أعمال خالدة مأثورة ، وعند ذكر اصلاح وتطوير الأزهر لابد أن يقترن ذلك باسم الشيخ المترجم له .

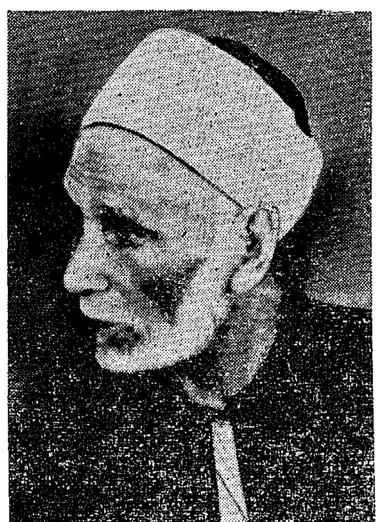
وهناك نقطة بارزة فى حياة الشيخ عبد المجيد سليم تلك هى اشتغاله فى آخر أيامه بالتقريب بين المذاهب الاسلامية حين رأى أن اختلافها لايمكن أن يعود بفائدة على الاسلام والمسلمين الا ان يكون فى هذا الاختلاف أبلغ الضرر بقضية الاسلام فى كل البلاد ، ولم يقتصر فضله فى هذه الناحية على ارض مصر بل كانت لهفى ذلكمراسلات الى كل انحاء العالم حيث كان يتمتع بصداقات وافرة .

وله مؤلفات لازالت مخطوطة ، وقد أثر عنه الشجاعة فى الادلاء برأيهمادام يعتقد أنه الحق ، وقد استقال من الافتاء عام ١٩٤٦ م حين وجد حكومة ذلك العهد تريد التدخل فى شئون الأزهر ، وقال لمسئول حذره من خطر سيلحقه « اننى مادمت أتردد بين بيتى والمسجد فلا خطر على ... »

وقد عين فضيلته شيخا للأزهر مرتين وكانت المرة الأولى يوم ٨ أكتوبر سنة ١٩٥٠ م وأعفى من المنصب فى ٤ سبتمبر سنة ١٩٥١ م ثم تولى المشيخة لثانى مرة فى ١٠ فبراير سنة ١٩٥٢ م واستقال من المنصب فى ١٧ سبتمبر سنة ١٩٥٢ م .

وانتقل الى رحمة الله تعالى فى صباح يوم الخميس ١٠ من صفر سنة ١٣٧٤ هـ ـ ٧ من أكتوبر سنة ١٩٥٤ م .

الشيخ ابراهيم حمروش



ولد الشيخ ابراهيم حمروش فى أول مارس سنة ١٨٨٠ م وتخرج فى الأزهر عام ١٩٠٦ م بعد أن تتلمذ على الامام الشيخ محمد عبده .

وبدأ حياته العملية مدرسا فى الأزهر ، ثم عين قاضيا فى المحاكم الشرعية ، ثم شيخا لمعهد أسيوط الدينى سنة ١٩٢٨ م ثم شيخا لمعهد الزقازيق الدينى بعد ذلك .

وعند انشاء كليات الأزهر عين شيخا لكلية اللغة العربية سنة١٩٣٢ م ، فشيخا لكلية الشريعة سنة ١٩٤٤ م ، وفى عام ١٩٣٢ م عين رئيسا للجنة الفتوى وقد كان عضوا فى مجمع اللغة العربية منذ انشائه عام ١٩٣٢ م .

وقد تولى الشيخ ابراهيم حمروش مشيخة الأزهر فى ٢ سبتمبر سنة ١٩٥١ م ، وترك المشيخة فى ٩ فبراير ١٩٥٢ م .

وانتقل ـ رحمة الله عليه ـ الى جوار ربه فى ١٤ نوفمبر ١٩٦٠ م .

وله مواقف مأثورة فى محاربة البدع والأباطيل ، وله كذلك جهود مثمرة فى تنظيم المعاهد والكليات الأزهرية وتوجيهها .. لتقوم برسالتها على خير وجه .

الشيخ محمد الخضر حسين



ولد الشيخ محمد الخضر حسين عام ١٢٩٣ هـ في بلدة نفطه بتونس وفي سنة ١٣٠٥هـ انتقلت أسرته من نفطه الى مدينة تونس فدرس بها ونال شهادة العالمية من جامع الزيتونة حوالى عام ١٣٢١ هـ ... وما لبث أن أصدر مجلة السعادة العظمى ، وأخذ يسهم فى النهضة العلمية والأدبية ، وفى عام ١٣٢٤ هـ تولى قضاء بنزرت ومنطقتها ثم عين مدرسا بمعهد الزيتونة عام ١٣٢٧ هـ .

وكان الشيخ مجاهدا ضد الاستعمار ولذلك خرج مهاجرا الى البلاد العربية والاسلامية ... سافر الى تركيا عام ١٣٢٩ هـ ثم عاد الى تونس ، ولكنه لم يلبث أن قرر الهجرة نهائيا الى دمشق ومر فى طريقه أثناء هجرته هذه بمصر سنة ١٣٣٠ هـ . وتعرف على السيد

رشيد رضا ، وعلى السيد أحمد تيمور باشا •

وصل الى دمشق فعين مدرسا للغة العربية بالمدرسة السلطانية حيث اشتغل الشيخ محمد عبده ، ثم رحل بعد ذلك الى الاستانة حيث اسند اليه التحرير بالقسم العربى بوزارة الحربية • وسافر الى ألمانيا مرتين ، وكانت الأخيرة حين احتل الألمان الاستانة، وعاد فى الباخرة التى حملت العثمانيين من هامبورج الى الآستانة وكان ذلك فى عام ١٣٣٧ هـ (١٩١٨ م) وله فى ألمانيا ذكريات نظمها فى ديوان ، وعاد الى دمشق ليعهد اليه بالتدريس فى المدرسة السلطانية مرة أخرى حتى استقر بالقاهرة حيث تجنس بالجنسية المصرية ، وحصل على العالمية من الأزهر ، وصار من علمائه وأساتذة كلياته •

ثم شارك فضيلته ـ رحمه الله ـ فى النشاط العلمى والأدبى ثم عين رئيسا لتحرير مجلة الآزهر عام ١٣٤٩ هـ (١٩٣١ م) •

وعين عضوا بالمجمع اللغوى منذ انشائه ، وفى سنة ١٣٦٦ هـ صدرت مجلة لواء الاسلام فعهد اليه برياسة تحريرها وفى سنة ١٣٧٠ هـ نال ـ رحمه الله ـ عضوية جماعة كبار العلماء برسالة « القياس فى اللغة العربية » •

وتولى مشيخة الأزهر فى ٢٦ من ذى الحجة ١٣٧١ هـ (١٩٥٢ م) ولما أضعفته الشيخوخة استقال من المشيخة فى ٢ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٣ هـ ، وتوفى الى رحمة الله فى مساء الأحد ١٣ من رجب سنة ١٣٧٧ هـ ـ ٢٢ من فبراير سنة ١٩٥٨ م •

ومن آثاره العلمية والأدبية :

* كتاب القياس فى اللغة العربية وهو الذى نال به عضوية جماعة كبار العلماء •

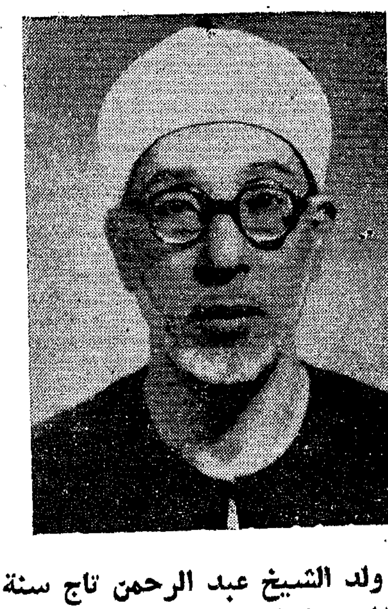
* نقض كتاب الاسلام وأصول الحكم •

* نقض كتاب فى الشعر الجاهلى •

مجموعة مقالات كتب كثيرا منها فى مجلة «نور الاسلام» فى أربعة أقسام •

* وله ((ديوان خواطر الحياة))•

الشيخ عبد الرحمن تاج



ولد الشيخ عبد الرحمن تاج سنة ١٣١٤ هـ (١٨٩٦ م) ونال شهادة العالمية سنة ١٣٤١ هـ ، ثم حصل على شهادة التخصص عام١٣٤٥هـ(١٩٢٦م)

وعين بعد تخرجه مدرسا بمعهد اسيوط الدينى ، ثم نقل الى المعهد الأزهرى بالقاهرة سنة ١٩٣١ م ، واختير أستاذا بكلية الشريعة سنة ١٩٥٢ هـ وفى سنة ١٣٥٥ هـ(١٩٣٦ م) أختير عضوا فى بعثة الأزهر الى فرنسا حيث حصل على الدكتوراه من جامعة السوربون فى موضوع ((البابية وعلاقتها بالاسلام)) .

ولما عاد الى الوطن عام ١٣٦٢ هـ (١٩٤٣ م) اختير للتدريس فى قسم تخصص القضاء الشرعى ، ثم عين مفتشا للعلوم الدينية والعربية بالمعاهد الأزهرية ، وعين بعد ذلك شيخا لمعهد

الزقازيق الدينى ، فشيخا للقسم العام والبعوث الاسلامية بالأزهر ، وعضوا دائما وسكرتيرا فنيا للجنة الفتوى بالأزهر ، وقد كان فى عضوية هذه اللجنة منذ انشائها فى سنة ١٣٣٥ هـ • ثم اختير استاذا للشريعة الاسلامية فى كلية الحقوق بجامعة عين شمس ، وحصل على عضوية جماعة كبار العلماء عام ١٣٧٠ هـ (١٩٥١ م)وكان موضوع رسالته ((السياسة الشرعية فى الفقه الاسلامى)) •

وقد اختير الشيخ عضوا فى لجنة وضع الدستور عام ١٩٥٣ م ثم عين شيخا للأزهر فى يناير سنة ١٩٥٤ م ، وبقى بمنصبه هذا حتى عين وزيرا فى الاتحاد العربى بين اليمن والاقليمين المصرى والسورى فى الجمهورية العربية المتحدة) سنة ١٩٥٨ م ثم اختير عضوا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٦٣ م •

الشيخ محمود شلتوت



في قرية منية بني منصور بمحافظة البحيرة ولد المرحوم الشيخ محمود شلتوت عام ١٨٩٣ م ، حيث حفظ القرآن الكريم ، ثم التحق بمعهد الاسكندرية الديني عام ١٩٠٦ م ... وفي عام ١٩١٨ م نال شهادة العالمية النظامية ، وعين مدرسا بمعهد الاسكندرية ، ثم نقل للتدريس بالقسم العالي ، واشتغل رحمه الله تعالى بالمحاماة في الفترة من عام ١٩٣١ م حتى عام ١٩٣٥ م .. وفي عام ١٩٤٢ م نال عضوية جماعة كبار العلماء ، وتدرج في مناصب الأزهر حتى اختير شيخا للأزهر في اكتوبر عام ١٩٥٨ م .

وقد مثل الشيخ شلتوت الأزهر في عدة مؤتمرات دولية ومحلية ، وشارك في نشاط كثير من الهيئات الرسمية والمؤسسات التي تهتم بالتربية والتدين ونشر الفضيلة ، كما أسهم ـ رحمه الله ـ

فى التوجيه العام بمقالاته وبحـــوثه واحاديثه التى كانت تنقلها عنه اجهـزة الاعلام المختلفة .

ومن مؤلفاته :

* فقه القرآن والسنة .
* مقارنة المذاهب .
* منهج القرآن فى بناء المجتمع .
* المسئولية المدنية والجنائية فى الشريعة الاسلامية .
* القرآن والقتال .
* القرآن والمرأة .
* تنظيم النسل .
* تنظيم العلاقات الدوليـــة فى الاسلام .
* الاســـــلام والوجود الدولى للمسلمين .
* الاسلام عقيدة وشريعة .
* الفتاوى .
* من توجيهات الاسلام .
* تفسير القرآن .
* الى القرآن .
* الاسلام والتكافل الاجتماعى .

الباب الأول

الأزهر قبل الثورة

- تطور الدراسة بالأزهر
- المعاهد الدينية بالأزهر حتى عام ١٩٥٢
- شروط الالتحاق بالمعاهد الدينية
- عناية الأزهر بالمكفوفين
- البحوث الإسلامية

تطور الدراسة بالأزهر

لم يدر بخلد المعز لدين الله الفاطمى ، ولا بخلد قائده ، جوهر الصقلى ، حين أرسيا قواعد الأزهر ، أنه سيصبح بعد حين ، جامعة علمية إسلامية ، وأنه سوف يشار إليه بعد آماد طويلة من السنين كأكبر وأقدم جامعة علمية إسلامية عرفها الشرق ، وإنما كان الهدف من إنشائه ، كما بينا ، أن يكون الجامع الرسمى للعاصمة الجديدة (القاهرة) يعضد الدولة الفاطمية ، ويدرس فقه مذهبها ، وينشره بين الناس .

وبدأ الوزير الفاطمى يعقوب بن كلس ، يطوره إلى جامعة علمية إسلامية ، حين استأذن العزيز بالله ، فى تعيين جماعة من الفقهاء للتدريس فيه ، تحت رياسة أبى يعقوب القاضى .

ومنذ صار الأزهر جامعة علمية سارت الدراسة فيه سيراً فطرياً ، دون تقنين أو تعقيد ، فكان الطالب يفد إلى ساحة الأزهر ، تحدوه الرغبة فى طلب العلم ، لا تصده عن رغبته ، قيود السن ، ولا يقف فى وجهه عدد السنوات التى تضاها فى الدرس ، وإنما يتردد على من يشاء من الأساتذة ، ينهل من فيض علمهم ما أراد من السنين ، حتى إذا أنس من نفسه ، كفاية علمية ، انسلخ عن درس أستاذه ، وراح يعرض علمه على الطلاب ، فإذا وضحت مكانته العلمية ، وغصت حلقته بمقدرى علمه ، كانت سمعته العلمية ، هى الشهادة التى نالها ، والتى تفتح له آفاقاً فى الحياة الجديدة ، وكان ذلك بمثابة إجازة ، يصبح بها فى عداد العلماء ، وإذا لم يظفر بالمكانة المنشودة ، ارتد إلى حلقة أستاذه حيناً ، ثم يعيد المحاولة من جديد ، حتى ينال ما يريد لنفسه من سمعة علمية . وبعد إنشاء منصب شيخ الأزهر ، كان هو الذى يمنح على ضوء السمعة العلمية ، إجازة تبيح لصاحبها التدريس والإفتاء والقضاء . وكان شيخ الأزهر ، هو المرجع الأعلى ، للاستاذ

وللطالب ، فى كل الأمور ، وهو الذى يوزع ريع الأوقاف والهبات ، كما كان يستشير كبار العلماء ، إذا تطلبت الأمور المشورة . أما طريقة التدريس فى الحلقات ، فكانت تقوم على الشرح والنقاش والحوار .

وقد تخرج فى حلقات الدروس هذه ، فى مختلف العهود ، أساطين من العلماء ، كان لهم نظرهم العميق فى المسائل العلمية ، وكان لهم اجتهادهم وتقواهم وسيرتهم الطيبة .

وظل الأمر يسير على هذا النحو ، طليقاً من أى قيد ، حتى تطلبت الحال وضع قوانين لتنظيم سير الدراسة بالأزهر .

وأما عن المواد والكتب التى درست فى الأزهر ، فيمكن أن يقال ، إن علوم القرآن والحديث والكلام والفقه والأصول ، وعلوم اللغة كالنحو والصرف والبلاغة ثم الأدب والتاريخ ، كانت فى مقدمة العلوم التى شهدتها حلقات الأزهر فى العصور الوسطى . وأن فقه الشيعة ، قد اختفى من الأزهر ، غداة زوال ملك الفاطميين .

وفى القرن السادس الهجرى درست العلوم العقلية إلى جانب العلوم الدينية والعربية ، فظهر عبد اللطيف البغدادى ، الذى راح يدرس الطب والفلسفة والمنطق .

ولما سقطت بغداد فى أيدى التتار ، وزحفت جيوشهم إلى الشام ، فرت بعض الأسر ذات السمعة العلمية إلى القاهرة ، وحملت معها ما استطاعت حمله من الكنوز العلمية ، وقد عنى المماليك بأمر هؤلاء ، فوجهوهم إلى التأليف فى مختلف العلوم ، على أن يوضع فى صدر الكتاب ، أنه ألف برسم أو أمر السلطان أو الأمير فلان ، وكان العهد المملوكى عهداً ذهبياً للتأليف فى العلوم الدينية والعربية ، والتزم العلماء فى التأليف الطرق الآتية :

١ — مختصرات موجزة مركزة ، تضم مسائل العلم ، وتعرف بالمتون ، ويقبل عليها الطلاب المبتدئون لحفظها ، دون فهم واضح لكثير مما فيها .

٢ — شروح ، وهذه تتناول شرح المسائل التى ضمتها المتون ، لتجلية

غامضها ، وشرح ماعقد من مسائلها ، وهذه يقبل عليها الطلاب بعد المرحلة الأولى .

٣ ــ حواشى ، وهذه تتناول الشرح بصورة أوسع من السابقة ، ويقبل عليها الطلاب بعد أن تنضج عقولهم ، وتتسع مداركهم ، لفهم ما فيها ، الأمر الذى يقوى ملكة الفهم فى الطلاب ، وكثيراً ما تعتمد على مناقشة الآراء .

٤ ــ التقارير ، وهى عبارة عن تعليقات على بعض نقاط الحواشى .

وكانت بعض المؤلفات تظهر على شكل موسوعات ، ثم تختصر المعلومات التى فيها على صورة مختصرات . والأولى لمن يريد التبحر والتوسع ، والثانية لمن يريد الإلمام بالموضوعات فى إيجاز .

وعلى هذا النحو سارت طريقة التدريس والتأليف فى مختلف العلوم الدينية والعربية فى العصرين المملوكى والعثمانى ، وهى الطريقة التقليدية بمتونها وشروحها وحواشيها . وإلى جانب ذلك ، كان هناك بعض علماء ألفوا ودرسوا علوماً أخرى كالطب ، الذى درس فى القرن السادس عشر الميلادى ، وكان بعض الشيوخ يدرسون رسالة ابن الشاطر فى الاسطرلاب ، وقد ألف الشيخ على الطحان منظومة فى الطب .

وفى أوائل عهد محمد على ، كانت العلوم الدينية والعربية ، هى التى تدرس فى الأزهر ، وبعد عودة المبعوثين ، ابتدأ بعض الأزهريين ، يشتغل بدراسة علوم أخرى غير العلوم الدينية والعربية .

وفى عهد اسماعيل صدر تقرير رسمى لمشيخة الأزهر ، وضع كطلب الحكومة ، لتبعث به إلى لجنة معرض باريس فى سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٤ م) ويتناول هذا التقرير العلوم التى تدرس بالأزهر وهى : الفقه والأصول والتفسير والحديث والتوحيد والنحو والصرف والمعانى والبيان والبديع ومتن اللغة والعروض والقافية والحكمة والفلسفة والتصوف والمنطق والحساب والجبر والفلك والهيئة ،وإلى جانب ذلك ، كانت تدرس علوم الهندسة والتاريخ والموسيقى والرسم (رسم المصحف) .

ويمكن أن نسجل الملاحظات الآتية عن طريقة ونظام التدريس بالأزهر قبل عام ١٣١٤ هـ :

١ — كان أساس التعليم حفظ المتون ، ولو دون فهم لما جاء فيها .

٢ — عدم التفريق بين المعلومات التى يجب أن تعطى للمبتدئين ، وتلك التى لا ينبغى أن تعطى لهم ، وكان هذا سبباً فى نفور الشيخ محمد عبده ، من طريقة التعليم بالأزهر .

٣ — لم تكن هناك أوقات معينة محددة لتلقى الدروس .

٤ — لم تكن هناك مسئولية تقع على عاتق المدرس إذا غاب عن دروسه .

٥ — لم يكن هناك تحديد لمدة طلب العلم .

ولما كان هذا حال التعليم بالأزهر مما لا يرجى معه مسايرة التطور وإرساء قواعده على أسس سليمة فقد صدرت تباعا منذ أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين القوانين اللازمة لتنظيم الأزهر وطرق التدريس به كما حددت شهادات التخرج فيه .

الدراسة فى الأزهر فى ظل القوانين المنظمة

لقد صدرت فى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، عدة قوانين وقرارات ، لتنظيم الأزهر ، والدراسة فيه ، نجملها فيما يأتى :

١ — القانون الذى صدر فى عهد الشيخ محمد المهدى العباسى : سنة ١٨٧٠ م .

٢ — قانون امتحان من يريد التدريس بالأزهر : مارس سنة ١٨٨٥م .

٣ — قرار مجلس النظار بضبط عدد أهل الأزهر : أكتوبر سنة ١٨٨٥ م .

٤ — أمر عال شامل لقانون امتحان التدريس بالأزهر : ينساير سنة ١٨٨٨ م .

٥ – أمر عال بتشكيل مجلس إدارة الأزهر: سنة ١٨٩٥ م.

٦ – أمر عال شامل لقانون امتحان من يريد التدريس بالأزهر: سنة ١٨٩٥ م.

٧ – قانون صرف المرتبات بالجامع الأزهر: سنة ١٨٩٥ م.

٨ – قانون كساوى التشريفة: فبراير سنة ١٨٩٦ م.

٩ – قانون الجامع الأزهر، فى عهد الشيخ حسونه النواوى: سنة ١٨٩٦ م.

١٠ – قانون صدر فى عهد الشيخ حسونه النواوى: القانون رقم ١ لسنة ١٩٠٨ م.

١١ – قانون صدر فى عهد الشيخ سليم البشرى: القانون رقم ١٠ لسنة ١٩١١ م.

١٢ – قانون صدر فى عهد الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوى: سنة ١٩٢٣ م.

١٣ – قرارات لجنة إصلاح الأزهر: سنة ١٩٢٥ م.

١٤ – قانون صدر فى عهد الشيخ محمد الأحمدى الظواهرى: القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٠ م.

١٥ – قانون صدر فى عهد الشيخ محمد الأحمدى الظواهرى: سنة ١٩٣٣ م.

١٦ – قانون صدر فى عهد الشيخ محمد مصطفى المراغى: القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٣٦ م.

ونوجز فيما يلى شرح أهم هذه القوانين والقرارات:

(١) لايتصدى أحد لمهنة التدريس فى الجامع الأزهر، إلا إذا كان قد انتهى من دراسة أمهات الكتب، فى أحد عشر فناً، واجتاز فيها امتحاناً عاماً، على يد لجنة مكونة من ستة علماء يرأسهم شيخ الجامع الأزهر.

(ب) المواد التي يدرسها الطلاب ويمتحنون فيها هي: الأصول والفقه والتوحيد والحديث والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق.

(ج) كان الامتحان الذى نص عليه هذا القانون شفهياً ، ويقضى بألا يتقدم لهذا الامتحان فى كل سنة أكثر من ستة طلاب ، وإن زاد عددهم عن هذا يفاضل بينهم الشيخ على أساس الشهرة ، والسمعة الطيبة أوسبق التاريخ أو كبر السن.

(د) قسم القانون الناجحين إلى ثلاث درجات:

١ – الدرجة الأولى ، ويمنحها الناجح فى جميع المواد أو فى معظمها ويكون على مستوى علمى ممتاز.

٢ – الدرجة الثانية ، ويمنحها من نجح فى معظم المواد ولكن يقل مستواه عن صاحب الدرجة الأولى.

٣ – الدرجة الثالثة ، ويمنحها من أرضى الممتحنين فى بعض المواد دون غالبها ، ومستواه العلمى ، يقل عن سابقيه.

(ه) يجوز للحاصلين على الدرجة الثانية أو الثالثة أن يعيدوا امتحانهم لنيل الدرجة الأولى.

(و) يعتبر راسباً من لم يرض عنه الممتحنون فى أية مجموعة يعتد بها من هذه المواد.

(ز) نص القانون على ألا يسمح للحاصلين على الدرجة الثالثة ، إلا بتدريس الكتب الصغيرة للمبتدئين ، ولا يسمح للحاصلين على الدرجة الثانية إلا بتدريس الكتب المتوسطة.

قانون سنة ١٨٩٦ م :

صدر هذا القانون فى عهد الشيخ حسونة النواوى ، لتنظيم الدراسة والإدارة بالأزهر ، وقد صدر هذا القانون بفضل جهود الإمام الشيخ محمد عبده ، مفتى الديار المصرية إذ ذاك ، ومساعده الشيخ عبد الكريم سلمان. وتناولت أبوابه :

١ ــ الإدارة : وجاء فيه أن مجلس إدارة الأزهر ، يتألف من خمسة أعضاء غير الرئيس ، منهم ثلاثة من علماء الأزهر ، واثنان من العلماء الموظفين بالحكومة ، ويجتمع كل ١٥ يوماً على الأقل ، ومهمته وضع القواعد ، التى يسير عايها التدريس ، وضبط الطابة ، وكل ماله علاقة بالأزهر .

٢ ــ شروط انتساب طلبة الأزهر :

(ا) أن يكون عمر الطالب ١٥ سنة على الأقل .

(ب) أن يكون عارفاً بالقراءة والكتابة .

(ج) أن يكون حافظاً لنصف القرآن الكريم على الأقل .

(د) أن يكون حافظاً للقرآن الكريم كله ، إذا كان كفيف البصر .

٣ ــ المواد التى تدرس بالأزهر هى : التوحيد والتصوف والتفسير والحديث والتجويد والقرءات ومصطلح الحديث والفقه والنحو والصرف وعلوم البلاغة والعروض والقافية والوضع والمنطق وأدب البحث والمناظرة والتاريخ والحساب والجبر والميقات والهيئة والحكمة والرسم (رسم المصحف) والأخلاق .

وقد أدخل هذا القانون دراسة المواد الحديثة فى الأزهر .

وقرر هذا القانون ، أنه يفضل فى الوظائف والمرتبات ، من كان له إلى جانب إلمامه بالمواد المقررة ، إلمام كذلك بالتاريخ الإسلامى والإنشاء ومتن اللغة وآدابها والهندسة وتقويم البلدان والعروض .

٤ ــ ألغى هذا القانون التقيد بكتب معينة .

٥ ــ قرر مسابقات سنوية لطلاب الأزهر فى العلوم الحديثة ، وأنشأ جوائز مالية للمتفوقين فيها .

٦ ــ أنشأ هذا القانون ، شهادة جديدة سميت بالشهادة الأهلية ، يتقدم إليها من قضى بالأزهر ثمانى سنوات ، وحصل ثمانية علوم على الأقل ، وتؤلف لجنة الامتحان من ثلاثة من العلماء برياسة شيخ الأزهر .

كما قرر امتحان العالمية لمن قضى بالأزهر ١٢ عاماً فأكثر، وتلقى العلوم السابق بيانها ، وتؤلف لجنة الامتحان من ستة من علماء الأزهر ، برياسة شيخ الأزهر وتكون درجات العالمية ثلاثاً : أولى وثانية وثالثة . وقرر كذلك ، أن من ينجح فى امتحان الشهادة الأهلية ، يكون له الحق فى وظائف الإمامة والخطابة والوعظ بالمساجد ، ومن ينجح فى امتحان الشهادة العالمية ، يكون له الحق فى التدريس بالأزهر ، وغير ذلك من الوظائف العالية .

٧ . ومنع هذا القانون قراءة الحواشي والتقارير للطلبة المبتدئين فى السنوات الأربع الأولى .

٨ ــ عنى هذا القانون بشئون الطلاب ، فاهتم بتحسين أحوالهم المعيشية ، ووسع لهم فى المساكن الصحية ، وربط لهم الإعانات .

وأخيراً كان هذا القانون ، النفثة الإصلاحية ، التى نفثها فى الأزهر ، المصلح الكبير ، الإمام الشيخ محمد عبده ، ولكنها كانت كالوهج ، علا ثم خبا ، بخروج الشيخ من مجلس إدارة الأزهر .

وقد ألفت لجنة بعد وضع هذا القانون ، لاختيار الكتب ، التى تدرس بالأزهر ، وتوزيعها على السنين الدراسية .

أثر النظام الحديث فى الأزهر :

أراد مجلس إدارة الأزهر ، أن يوازن بين فريق الطلبة ، الذين درسوا العلوم القديمة فحسب ، وبين أولئك الذين درسوا العلوم القديمة والحديثة . وتمت الموازنة ، بامتحان الفريقين . وظهر منها أن الناجحين من الذين جمعوا بين القديم والحديث ، كانوا أكثر ممن درسوا القديم فقط ، ومن ثم تجلى أن دراسة العلوم الحديثة ، تقوى الطلاب ، وتوسع مداركهم ، ولا تؤدى إلى إضعافهم فى العلوم الدينية والعربية ، كما كان يزعم أعداء التجديد فى الأزهر.

غير أن الشيخ سليم البشرى ، عطل ذلك الإصلاح ، وكان لاستقالة الشيخ محمد عبده من مجلس إدارة الأزهر ، أثر فى عرقلة الإصلاح الذى كان

منشوداً للأزهر . وقد فرح أعداء الإصلاح والتجديد ، باستقالة الشيخ محمد عبده والشيخ على البيلاوى ، وراحوا يكتبون ضد الإصلاح ، وكان من المؤيدين للإصلاح الشيخ محمد الأحمدى الظواهرى ، والشيخ عبد الرحمن الشربينى ، شيخ الأزهر إذ ذاك .

قانون رقم ١ لسنة ١٩٠٨ م :

صدر هذا القانون فى عهد المشيخة الثانية للشيخ حسونة النواوى . ويشتمل هذا القانون على أربعة أبواب هى :

الأول فى الإدارة :

(ا) يقوم بإدارة الأزهر ، مجلس عال ، يكون رئيسه ، شيخ الأزهر ، ويتألف من ستة من الأعضاء هم : مفتى الديار المصرية ، وشيخ المالكية ، وشيخ الشافعية ، وشيخ الحنابلة ، واثنان من موظفى الحكومة .

(ب) يقوم هذا المجلس ، بوضع ميزانية الأزهر ، والمعاهد الدينية ؛

(ج) يوافق هذا المجلس ، بعد البحث ، على اللائحة الداخلية ، وعلى جميع القرارات المختصة ، بنظام التدريس ، والامتحانات ، وغير ذلك من الأعمال .

الثانى : فى المواد الدراسية والمراحل والشهادات والوظائف :

(ا) قسمت العلوم الدراسية إلى ثلاثة أقسام :

(١) علوم دينية . (٢) علوم عربية . (٣) علوم عقلية .

(ب) تقسم الدراسة فى الأزهر إلى ثلاث مراحل : أولى وثانوية وعالية

(ج) مدة التعليم فى كل مرحلة ٤ سنوات على الأقل .

(د) يمنح الطالب فى نهاية المرحلة الأولى شهادة تسمى الشهادة الأولية ، وفى نهاية المرحلة الثانوية شهادة تسمى الشهادة الثانوية ، وفى نهاية المرحلة العالية ، شهادة تسمى الشهادة العالمية . وتكون شهادة العالمية على ثلاث درجات : أولى وثانية وثالثة .

(هـ) الحائز على شهادة العالمية ، يكون أهلا للتدريس فى الأزهر ، والمعاهد الدينية ، وللتعيين فى وظائف الإمامة ، والخطابة ، والتدريس فى المساجد لتعليم العامة ، والمأذونية فى القرى والبلاد.

ومن يمنح الدرجة الأولى أو الثانية فى شهادة العالمية ، يكون أهلا لوظائف القضاء والإفتاء إذا كان حنفياً .

الثالث : خاص بالمدرسين ومرتباتهم .

الرابع : أحكام عامة .

واشتملت اللائحة الداخلية فيه على ما يأتى :

(ا) بيان بالعلوم التى يجب تدريسها فى كل قسم من الأقسام الثلاثة : الأولى والثانوى والعالى .

(ب) توزيع العلوم على السنوات الدراسية .

(ج) اختيار الكتب التى تناسب كل سنة منها .

(د) اختيار السنوات التى يجوز للطالب إعادة السنة الدراسية فيها .

(هـ) بيان طريقة الامتحان ، لطلاب الانتساب فى الأزهر والمعاهد الدينية ، وامتحان النقل من سنة دراسية إلى أخرى.

(و) القواعد التى تراعى فى امتحان الشهادات الثلاث السابقة وهى الشهادة الأولية والشهادة الثانوية وشهادة العالمية .

والعلوم التى اختارت اللائحة الداخلية ، تدريسها بالأزهر والمعاهد الدينية هى :

التجويد والتفسير والحديث رواية ودراية والتوحيد والفقه مع حكمة التشريع وأصول الفقه والأخلاق والسيرة النبوية والإجراءات القضائية والتوثيقات الشرعية والنحو والصرف والوضع والبيان والمعانى والبديع ، وأدب اللغة والإنشاء والعروض والقوافى والخط والإملاء ، محاضرات فى فنون اللغة يخصص جزء منها للخطابة والمنطق وأدب البحث والميقات والهيئة والحساب والجبر والهندسة والرسم والتاريخ وتقويم البلدان وقواعد الصحة ، ونظام القضاء والإدارة والأوقاف والمجالس الحسبية والتربية ونظام التدريس.

علوم القسم الأولى :

التجويد والنحو والفقه والأخلاق الدينية والسيرة النبوية والحديث ، والخط والإملاء والتوحيد والصرف والبيان والإنشاء والعروض والقوافى والمنطق والحساب والتاريخ وتقويم البلدان وقواعد الصحة .

علوم القسم الثانوى :

الحديث رواية ودراية والتوحيد والفقه مع حكمة التشريع والتوثيقات الشرعية والنحو والصرف والوضع والمعانى والبيان والبديع وأدب اللغة والإنشاء والخطابة والمنطق وأدب البحث والميقات والحساب والهندسة والجبر والتاريخ وتقويم البلدان ونظام القضاء والإدارة والمجالس الحسبية :

ثم أوضح القانون الكتب الدراسية التى تدرس بكل قسم .

قانون رقم ١٠ لسنة ١٩١١ م :

صدر هذا القانون فى عهد الشيخ سليم البشرى ، عند ما تولى مشيخة الأزهر للمرة الثانية . هذا ولما كانت القوانين السابقة لم توجه عناية كافية إلى المناهج والمواد الدراسية ، فقد صدر هذا القانون ، تلبية لصيحة العلماء ، ومطالبتهم ، بإصلاح الأزهر ، بما يحقق الغاية منه كأعرق جامعة إسلامية ، وقد تناول هذا القانون :

(ا) الدراسة : زاد مدتها إلى خمسة عشر عاماً ، وجعلها مراحل ، كل مرحلة خمس سنوات ، وجعل لكل مرحلة نظاماً وعلوماً ، وزاد فى مواد الدراسة .

(ب) حدد اختصاصات شيخ الأزهر ، وأنشأ هيئة تشرف على الأزهر ، تحت رياسة شيخه ، تسمى « مجلس الأزهر الأعلى » .

(ج) أوجد « هيئة كبار العلماء » وجعل لها نظاماً خاصاً .

(د) جعل لكل مذهب من المذاهب الأربعة التى تدرس بالأزهر شيخاً .

(هـ) جعل لكل معهد من المعاهد الدينية ، مجلس إدارة :

(و) جعل للموظفين نظاماً فى التعيين والترقية والتأديب والأجازات .
(ز) جعل للطلاب شروطاً للقبول ، وحددواً للعقوبات والمسامحات .
(ح) نظم الامتحانات والشهادات .

ونتيجة لصدور هذا القانون ، كثر الإقبال على الأزهر ، ووجدت معاهد فى عواصم المديريات والمحافظات ، سارت على نهج الأزهر ، حتى بلغ عدد الطلاب فى عام ١٩١٧ م أكثر من عشرين ألفاً .

قانون سنة ١٩٢٣ م

صدر هذا القانون فى عهد الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوى . وأهم ما جاء بهذا القانون :

١ – أنه أنقص كل مرحلة من مراحل التعليم بالأزهر ، إلى أربع سنوات.

٢ – أنه أنشأ قسم التخصص القديم ، ويدخله الطلاب بعد نيل الشهادة العالمية . وجعل أقسامه : التفسير والحديث – الفقه والأصول – النحو والصرف – البلاغة والأدب – التوحيد والمنطق – التاريخ والأخلاق .

لجنة اصلاح الأزهر سنة ١٩٢٥ م :

ألفت لجنة لإصلاح الأزهر فى عام ١٩٢٥ م ، وخطت هذه اللجنة خطوات واسعة فى سبيل إصلاح الأزهر ، ولاسيما إصلاح المرحلتين الابتدائية والثانوية ، وقد رأت اللجنة أن الدراسة فيهما أصبحت قريبة من الدراسة فى المدارس الابتدائية والثانوية ومدارس المعلمين ، إذ حلت بالأقسام الابتدائية والثانوية بعض الكتب الحديثة فى النحو وبعض العلوم الدينية والعربية محل بعض الكتب القديمة ، وصارت مناهج العلوم الرياضية ، كمثيلاتها فى المدارس المذكورة ، وقام بتدريسها فى المعاهد الدينية معلمون من خريجى مدرسة المعلمين العليا ، بعد أن كان يدرسها علماء من الأزهر .

ورأت اللجنة أنه يجب أن ينظر إلى المرحلتين الابتدائية والثانوية ، على أنهما مرحلتا ثقافة عامة ، ويجب أن تدرس بهما العلوم الرياضية التى تدرس بالمدارس الابتدائية والثانوية ، وأنه يكفى الاهتمام بالعلوم الدينية والعربية

فى الأقسام العالية والتخصصات . ورأت اللجنة كذلك وجوب فتح أبواب مدارس وزارة المعارف أمام المتخرجين فى الأزهر .

قانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٠ م :

صدر هذا القانون فى عهد الشيخ محمد الأحمدى الظواهرى، ويعتبر هذا القانون ، أبرز تعديل أدخل على القانون رقم ١٠ لسنة ١٩١١ م ؛ كما يعتبر أول خطوة اتخذت لتمكين الأزهر من مسايرة التقدم العلمى ، والاجتماعى حينذاك ، وتزويد الطلاب بما يجب أن يزود به رجل الدين من العلوم والمعارف الحديثة . وقد تناول هذا القانون ما يأتى :

(ا) جعل هذا القانون التعليم بالأزهر ، أربعة مراحل :

١ ــ ابتدائى : ومدة الدراسة به أربع سنوات ، وقد أضيفت إلى الدراسة به مواد جديدة ، كما توسع فى المواد الحديثة .

والمواد التى تدرس به هى : الفقه ــ الأخلاق الدينية ــ التجويد ــ استذكار القرآن الكريم ــ التوحيد ــ السيرة النبوية ــ المطالعة ــ المحفوظات ــ الإنشاء ــ النحو ــ الصرف ــ الإملاء ــ الخط ــ التاريخ ــ الجغرافيا ــ الحساب ــ الهندسة العملية ــ مبادئ العلوم ــ تدبير الصحة ــ الرسم .

٢ ــ ثانوى : ومدة الدراسة به ، خمس سنوات ، وقد أضيفت إلى الدراسة به مواد جديدة ، وتوسع فى المواد الحديثة .

والمواد التى تدرس به هى : الفقه ــ التفسير ــ الحديث ــ التوحيد ــ استذكار القرآن الكريم ــ النحو ــ الصرف ــ البلاغة (المعانى والبيان والبديع) ــ العروض والقافية ــ المطالعة والمحفوظات ــ الإنشاء ــ أدب اللغة ــ الرياضة (الحساب ، والهندسة والجبر) ــ العلوم (الطبيعة والكيمياء والتاريخ الطبيعى) ــ المنطق ــ التاريخ والجغرافيا والأخلاق ــ التربية الوطنية .

وتمنح بهذه المرحلة ، شهادة الثانوية قسم أول ، وشهادة الثانوية قسم ثان .

٣ ــ ألغى القسم العالى ، واستبدل به ثلاث كليات هى : أصول الدين والشريعة واللغة العربية ، ولكل كلية مواد خاصة بها .

٤ ــ التخصص وهو على نوعين :

(ا) تخصص فى المهنة .

(ب) تخصص فى المادة .

وينقسم تخصص المهنة إلى ثلاثة أقسام : تخصص الوعظ والإرشاد ، ويعد العالم لمهنة الوعظ والإمامة والخطابة ــ تخصص القضاء الشرعى ، ويعد العالم للقضاء الشرعى والإفتاء ــ تخصص التدريس ، ويعد العالم للتدريس فى الأزهر ومدارس الحكومة .

أما تخصص المادة ، فيعد علماء متفوقين فى العلوم الأساسية لكل كلية ، من الكليات الثلاث ، للتدريس فى الكليات أو تخصصاتها ، ويمنح المتخرجون فيه ، العالمية من درجة أستاذ ، وينقسم إلى تخصص الفقه والأصول ــ تخصص التفسير والحديث ــ تخصص التوحيد والمنطق ــ تخصص التاريخ ــ تخصص البلاغة والأدب ــ تخصص النحو والصرف .

(ب) أطلق على القسمين الابتدائى والثانوى اسم المعاهد الدينية الملحقة بالجامع الأزهر .

(ج) نقل هذا القانون الطلاب من المساجد، إلى المبانى النظامية ، واستبدل نظام الحلقات ، بنظام الفصول والمحاضرات ، كالمدارس ، والجامعات الأخرى.

(د) أنشئت إلى جانب هذه الدراسات النظامية ، أقسام غير نظامية ، يسمح فيها بالتحاق الطلاب ، الذين لم تتوافر فيهم شروط القبول بالأقسام النظامية ، وأطلق عليها اسم الأقسام العامة ، ووجدت هذه الأقسام فى القاهرة وطنطا والمنيا وسوهاج وقنا .

(هـ) كل كلية مسئولة ومشرفة على الأبحاث العلمية ، التى تتصل بعلومها ، وكان ذلك قبل صدور هذا القانون ، من اختصاص شيوخ المذاهب الأربعة .

(و) المعاهد التى يشملها هذا القانون هى معاهد : القاهرة والإسكندرية وطنطا والزقازيق وأسيوط ودسوق ودمياط.

فى ظل هذا القانون تحول الأزهر إلى جامعة حقيقية .

قانون سنة ١٩٣٣ م :

صدر هذا القانون أيضاً فى عهد الشيخ محمد الأحمدى الظواهرى ، وهومكمل وملحق بقانون سنة ١٩٣٠م السابق ، وقد نظم هذا القانون الدراسات العليا بالأزهر .

قانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٣٦ م :

صدر هذا القانون فى عهد الشيخ محمد مصطفى المراغى ، ويعتبر هذا القانون ، إدماجاً لقانونى سنة ١٩٣٠ م وسنة ١٩٣٣ م ، وإخراجهما فى قانون واحد ، بعد إجراء بعض التعديلات . ويمكن تلخيص ما جاء بهذا القانون فيما يأتى :

(١) جعل التعليم فى الأزهر أربعة مراحل :

١ — ابتدائى : ومدته أربع سنوات ، ويدرس فيه : الفقه — التوحيد — السيرة النبوية — سيرة كبار الصحابة — تجويد القرآن الكريم — الإنشاء — النحو — الصرف — الإملاء — الخط — المطالعة والمحفوظات — التاريخ — الجغرافيا — الرياضة — تدبير الصحة — الرسم .

٢ — ثانوى : ومدته خمس سنوات ، ويدرس فيه : الفقه — التفسير — الحديث متناً ومصطلحاً — التوحيد — علوم اللغة العربية (النحو والصرف) البلاغة (البيان والمعانى والبديع) الإنشاء — أدب اللغة — العروض والقافية — المطالعة والمحفوظات — المنطق وأدب البحث — الطبيعة — الكيمياء — علم الحياة — التاريخ — الجغرافيا .

وعليه فنحن نرى أن هذا القانون قد اختصر بعض العلوم الحديثة فى القسم الثانوى ، ونقل بعضها إلى منهج القسم الابتدائى.

٣ — الكليات وهى ثلاثة : الشريعة وأصول الدين واللغة ، ولكل كلية موادها الخاصة بها .

٤ — التخصصات ، وهى كما جاءت فى قانون سنة ١٩٣٠ م .

وقد ظل هذا القانون معمولا به ، حتى صدر القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ م ، وهو القانون الذى أحدث به العهد الثورى ، ثورة إصلاحية كبرى ، وتطوراً شاملا فى حياة الأزهر ، ليتسنم به مكانته المرموقة كأكبر جامعة علمية إسلامية فى الشرق .

شهادات التخرج فى الأزهر قبل التطوير :

يمكن أن نلخص الشهادات العلمية التى كان يمنحها الأزهر لخريجيه ، وتطورها حتى صدور القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ م على النحو الآتى :

١ – قبل تولى الشيخ مصطفى العروسى مشيخة الأزهر ، لم يكن الأزهر يمنح شهادات ، وإنما كان يجلس للدرس ، كل من يأنس فى نفسه الكفاية العلمية ، وعلى قدر إقبال الطالب على درسه ، تكون سمعته العلمية ، وتكون صلاحيته للتدريس بمثابة شهادة له .

٢ – وحينما تولى الشيخ مصطفى العروسى ، مشيخة الأزهر ، عزم على وضع امتحان لمن يريد الاشتغال بالتدريس فى الأزهر ، ولكنه عزل من منصبه قبل أن ينفذ شيئاً .

٣ – ولما تولى الشيخ محمد المهدى العباسى مشيخة الأزهر فى عام ١٢٨٧ هـ ، نفذ ما رآه الشيخ العروسى ، فى امتحان من يريد الاشتغال بالتدريس ، على أن يكون الامتحان فى أحد عشر علماً هى : (التفسير – الحديث – الأصول – الفقه – التوحيد – النحو – الصرف – المعانى – البيان – البديع – المنطق) ولابد أن يكون الطالب قد وصل فى دراسة هذه العلوم إلى الكتب الكبيرة المؤلفة فيها ، ثم يقدم طلباً يطلب فيه الانتظام فى سلك العلماء ، ويقدم شهادة تثبت تلقيه العلم ، ويوقعها بعض الشيوخ ، فإذا استوفى ذلك ، عين له فى كل علم ، موضوع لمذاكرته ، ثم يعقد الامتحان ، فإذا أجاب الطالب فى كل المواد ، منح شهادة من الدرجة الأولى ، وإذا أجاب فى أكثرها ، منح شهادة من الدرجة الثانية ، وإذا أجاب فى أقلها منح شهادة من الدرجة الثالثة .

ويعتبر هذا أول نظام فى الامتحانات ومنح الشهادات بالأزهر .

٤ – قانون سنة ١٨٩٦ م :

أنشأ هذا القانون ، شهادة جديدة سميت « بالشهادة الأهلية » يتقدم إليها من قضى فى الأزهر ، ثمانى سنوات ، وحصل ثمانية علوم على الأقل . ويعقد الامتحان شفهياً أمام لجنة يرأسها شيخ الأزهر ، وأعضاؤها ثلاثة من العلماء ، كما أقر هذا القانون دخول الطالب امتحان « شهادة العالمية » بعد ٤ سنوات من حصوله على « الشهادة الأهلية » ، ويعقد لحصوله عليها ، امتحان شفوى أمام لجنة يرأسها شيخ الأزهر ، وأعضاؤها ستة من العلماء ، وتكون الشهادة من درجات ثلاث : الأولى والثانية والثالثة ، ويمنح الطالب الدرجة التى تتناسب مع استعداده .

٥ – قانون سنة ١٩٠٨ م :

قسم هذا القانون ، مراحل الدراسة بالأزهر إلى ثلاث : الأولى والثانوية والعالية . ومدة كل مرحلة ٤ سنوات ، ويمنح الطالب بعد نهاية المرحلة الأولى شهادة تسمى « الأولية » وبعد نهاية المرحلة الثانوية ، شهادة تسمى « الثانوية » وبعد نهاية المرحلة العالية شهادة تسمى « العالمية » وهى من ثلاث درجات : أولى وثانية وثالثة .

٦ – قانون رقم ١٠ لسنة ١٩١١ م :

جعل هذا القانون مدة الدراسة ١٥ عاماً ، كل مرحلة خمس سنوات ، والشهادات التى تمنح فى نهاية كل مرحلة ، هى نفس الشهادات التى تقررها قانون سنة ١٩٠٨ م السابق ، وسمى هذا القانون « العالمية » باسم « العالمية النظامية » .

ملاحظة : بعد إنشاء « العالمية النظامية » سمح لكل طالب يتقدم بشهادة موقع عليها من بعض العلماء ، بأنه قضى فى طلب العلم بالأزهر ١٢ عاماً ، بدخول امتحان شهادة سميت « بالعالمية المؤقتة » .

٧ – قانون سنة ١٩٢٣ م :

(ا) جعل هذا القانون كل مرحلة من مراحل التعليم الابتدائى والثانوى والعالى ، أربع سنوات .

(ب) أنشأ بعد المرحلة العالية « قسم التخصص » ، ويدخله الطلاب بعد نيل الشهادة العالمية ، وجعل أقسامه : التفسير والحديث — الفقه والأصول — النحو والصرف — البلاغة والأدب — التوحيد والمنطق — التاريخ والأخلاق .

٨ — قانون ٤٩ لسنة ١٩٣٠ م :

(ا) جعل هذا القانون التعليم بالأزهر أربعة أقسام : ابتدائى ، ومدته ٤ سنوات ، يمنح الطالب الناجح بعدها «الشهادةالابتدائية» ثانوى ومدته ٥ سنوات ، يمنح الطالب الناجح بعد ثلاث سنوات منها « الشهادة الثانوية قسم أول » وبعد عامين منها يمنح الطالب الناجح « الشهادة الثانوية قسم ثان » :

وأما العالى ، فقد ألغى واستبدل بالكليات الثلاث وهى :

أصول الدين والشريعة واللغة العربية ، ويمنح الطالب بعد إتمام دراسته فى أى منها العالية فى أصول الدين أو العالية فى الشريعة أو العالية فى اللغة العربية ، ومدة الدراسة فى كل كلية ٤ سنوات .

(ب) نظام التخصص : قسم هذا القانون التخصص إلى قسمين :

١ — تخصص المهنة ، ومدته عامان ، ويشمل تخصص التدريس وهو تابع لكلية اللغة العربية ، وتخصص القضاء ، وهو تابع لكلية الشريعة ، وتخصص الوعظ ، وهو تابع لكلية أصول الدين . ويمنح الناجح شهادة « العالمية مع إجازة التدريس » من تخصص التدريس ، وشهادة « العالمية مع إجازة القضاء » من تخصص القضاء ، وشهادة « العالمية مع إجازة الدعوة والإرشاد » من تخصص الوعظ .

٢ — تخصص المادة ، ومدته خمسة أعوام ، يمنح المتخرج فيه « العالمية من درجة استاذ » وفروعه هى : تخصص الفقه والأصول — تخصص التفسير والحديث — تخصص التوحيد والمنطق — تخصص التاريخ — تخصص البلاغة والأدب — تخصص النحو والصرف .

٩ ــ قانون سنة ١٩٣٦ م :

جعل هذا القانون التعليم أربعــة أقسام : ابتدائى ومدته ٤ سنوات ، يمنح الناجح بعدها « الشهادة الابتدائية » وثانوى ومدته خمس سنوات يمنح الناجح بعدها « الشهادة الثانوية » وعال وهو نفس نظام الكليات ، الموضح فى القانون السابق .

شهادات الغرباء :

(ا) فى سنة ١٩١٦ م ، وضع نظام لدراسة الغرباء ، وقسم هذا النظام تعليمهم إلى أنواع هى :

النوع الأول : من أتم دراسته فى أقل من ٨ مواد ونجح فيها ، يعطى شهادة تسمى « إجازة الغرباء » .

النوع الثانى ؛ من أتم دراسته فى ٨ مواد ونجح فيها يمنح « الشهادة الأهلية للغرباء » .

النوع الثالث : من أتم دراسة ١٢ مادة ونجح فيها يمنح «الشهادة العالية للغرباء » .

وكان ينص فى كل شهادة من الشهادات المذكورة على المواد التى امتحن فيها الطالب .

(ب) ثم أنشىء بعد ذلك ، معهد البعوث الإسلامية ، وقسم التعليم فيه إلى ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : ومدتها ٤ سنوات ، يمنح الناجح بعدها « الشهادة الابتدائية للبعوث » .

المرحلة الثانية : ومدتها ٥ سنوات ، يمنح الناجح بعدها « الشهادة الثانوية للبعوث » .

المرحلة الثالثة : ومدتها ٤ سنوات ، يمنح الناجح بعدها « الشهادة العالمية للبعوث » .

المعاهد الدينية الملحقة بالأزهر

حتى عام ١٩٥٢م

أخذ الأزهر ، ينمو على مر السنين ، ويزداد عدد المعاهد الدينية ، الابتدائية والثانوية ، التابعة له ، فى عواصم المديريات وفى المحافظات والمدن الكبرى . . وإليك ثبت بالمعاهد الدينية التابعة للأزهر ، حتى عام ١٩٥٢ م :

(ا) معاهد نظامية (ابتدائية وثانوية) وعددها ثمانية معاهد وهى :

معهد القاهرة — معهد الإسكندرية — معهد طنطا — معهد أسيوط — معهد الزقازيق — معهد شبين الكوم — معهد قنا — معهد المنصورة.

(ب) معاهد نظامية (ابتدائية وبها فصول ثانوية) وعددها أربعة وهى :

معهد سوهاج — معهد دمياط — معهد المنيا — معهد سمنود .

(ج) معاهد نظامية (ابتدائية) وعددها اثنان ، هما :

معهد دسوق — معهد منوف .

(د) معاهد حرة ابتدائية وعددها تسعة وهى :

معهد المنشاوى — معهد كفر الشيخ — معهد طهطا — معهد جرجا — معهد بلصفورة — معهد ملوى — معهد بنى عدى — معهد الفيوم — مدرسة عثمان ماهر .

ولقد كانت الدراسة قديماً فى داخل المساجد ، وعلى نظام الحلقات ، ثم نقلت كما سبق أن أوضحنا ، إلى المبانى الحديثة ، التى تضم المقاعد والسبورات سيراً مع الزمن ، وتمكيناً للدارسين ، من أداء عملهم على الوجه الأكمل ، وتحصيلا للفائدة فى كثير من المواد .

البعوث الإسلامية إلى الأزهر

للأزهر كجامعة علمية إسلامية ، سمعة مدوية فى أرجاء العالم الإسلامى ، ومكانة راسخة فى قلوب المسلمين ، فى كافة بقاع الأرض ، وإليه يبعثون بأبنائهم ، لينهلوا عن علمه ، ويعودوا إلى ديارهم هداة مرشدين .

ولقد تقبل الأزهر ، هؤلاء الوافدين راعياً حانياً ، فوكل إلى بعض الأساتذة المختارين ، أمر تعليم اللغة العربية لمن لايجيدونها منهم ، وإعدادهم للالتحاق بمراحل التعليم المختلفة ، وسكن هؤلاء الوافدون الأروقة الخاصة بهم ، ولما ضاقت بهم الأروقة ، أعدت لهم مشيخة الأزهر ، المساكن الصحية ، يقيمون بها تحت إشراف مراقبة البعوث الإسلامية .

وكان هؤلاء الطلاب ، يلتحقون بمعهد القاهرة ، أو القسم العام بالأزهر وقد أخذت أعداد هؤلاء الوافدين تزداد وتتعدد الأقطار الإسلامية التى يفدون منها ، واستمر الأزهر فى رعايته لهم وحدبه عليهم ، فنقلهم من الدراسة فى الحلقات داخل الجامع الأزهر ، إلى مبنى جديد ، بنى بمقتضيات التعليم الحديث ، وأعد لهم مدينة سكنية ضخمة ليكونوا تحت الإشراف المنظم ، الذى تتحقق معه الغاية من رعاية هؤلاء الوافدين .

عناية الأزهر بالمكفوفين

يمتاز الأزهر على غيره من المعاهد العلمية ، باتاحة الفرصة للمكفوفين ، للدراسة والتخرج ونيل الشهادات ، وهو يرعاهم ، ويمدهم بالإعانات ، ويكفل لهم الحياة المستقرة فى دراستهم .

ويدرس هؤلاء المكفوفون نفس المناهج التى يدرسها زملاؤهم المبصرون ، فيما عدا بعض المواد التى تحتاج إلى الإبصار ، كالرياضة والتجارب العملية فى الطبيعة والكيمياء ، فهذه المواد يعفون منها ، وهم بعد تخرجهم يمتهنون بعض المهن ، كالتدريس والإمامة والخطابة والوعظ والإرشاد .

وقد تخرج فى الأزهر علماء مكفوفون ممتازون ، شغلوا بعض الوظائف بكفاءة وجدارة ، مثل الشيخ القويسنى ، الذى ولى مشيخة الأزهر فى عام ١٢٥٠ ﻫ (١٨٣٤ م) والشيخ حسين زين المرصفى والشيخ على الصالحى والشيخ محمد ماضى الرخاوى والشيخ ابراهيم الحديدى والشيخ يوسف الدجوى والشيخ سالم البولاقى والشيخ عبد المطلوب برعى والشاعر العربى الفحل الشيخ أحمد الزين الذى له فى دار الكتب آثار محمودة فى البحوث الأدبية والعامية .

ومن بين هؤلاء من لم يتم دراسته فى الأزهر ، ولكنه بدأ حياته الدراسية فيه ، وقطع فى ذلك شوطا كبيرا حتى ألم بالعلوم والمعارف الأزهرية ثم جمع إليها غيرها من العلوم و المعارف مما جعله من قادة الفكر ورواد المعرفة كالدكتور طه حسين .

الأزهر

في ظلّ الثورة

الباب الثاني

الأزهر فى ظل الثورة

كانت مصر على موعد مع القدر صبيحة الثالث والعشرين من يوليه ١٩٥٢ م فكان يوما مشهوداً عرفت فيه الأمة العربية جمعاء خطواتها على دروب الحياة الحرة الكريمة ذلك اليوم الخالد الذى هتف مع بزوغ فجره كفاح السنين يملأ أسماع الزمان : اليوم ينقشع الظلام من تاريخ هذه الأمة وتمضى بها مواكب النور على طريق المجد . . .

وكان الأزهر من أهم القطاعات التى تعهدتها الثورة ، لتحفظ له دوره التاريخى الرائد فى حياة العرب والمسلمين . .

مدت الثورة يدها الحانية للأزهر تتعهده وترعاه :

فضاعفت ميزانيته ليزداد نوره إشعاعاً ، ورسالته قوة ، لا فى « مصر » وحدها ، بل فى أرجاء العالم كله .

وأنشأت مزيداً من المعاهد الدينية فى مختلف أنحاء مصر : فتضاعف عدد طلابها .

وأدخلت دراسة اللغات الأجنبية ، وتوسعت فى مناهج المواد الثقافية حتى قاربت مثيلاتها فى التعليم العام .

واستدعى ذلك تنظيم الأجهزه الفنية التى تشرف على دراسة هذه المواد ، فكانت المراقبات : للغات الأجنبية ، وللعلوم ، وللآداب ، وللرياضة ، والتربية الفنية. ونظم التفتيش الفنى للإشراف على هذه المواد « الحديثة » بصورة مجدية فكان نظام المفتشين العامين ، وكثر عدد المفتشين المختصين. وعدد المدرسين الأوائل ، وأقيمت المعارض الفنية كل عام يتنافس فى مجالها طلاب الأزهر بما يقدمون من لوحات وصور ونماذج . . أبدعتها أذواقهم الفنية .

كما كان لإعداد الطلاب روحياً وعسكرياً إلى جانب إعدادهم دينياً وعلمياً جانب كبيراً من اهتمام الثورة فخصصت للأزهر قيادة للتربية العسكرية « الفتوة » ، تشيع فى محيطه روح الفداء والتضحية .

ولأول مرة فى تاريخ الأزهر وزعت الكتب بالمجان على الطلاب وعممت التغذية بينهم ، وكان لذلك أثره البعيد فى رفع مستواهم الثقافى والصحى .

وكانت تلك الرعاية خطوات مبدئية لابد منها لإصلاح شامل يحفظ للأزهر رسالته ويهبه قدرة على مواجهة تطور الحياة .

حاجة الأزهر الى تطوير :

لقد قامت فيما مضى من تاريخ الأزهر القريب فى عهود مختلفة محاولات عدة لإصلاحه . ولكنها كانت محاولات قاصرة لم تنفذ إلى الصميم .

وأدركت الثورة أن لابد من إصلاح جذرى شامل يعيد للأزهر شبابه ، ويعلى مكانته ، ويحرر الفكر الإسلامى من اتجاهات منحرفة ، وشوائب دسها فى دروبه المستعمرون والإسرائيليون عن قصد وبسوء نية على مر السنين ، كما يصحح مفاهيم زيفت لتباعد بين المسلمين والروح الإسلامية النقية الصافية ، ويضيف علوماً أخرى إلى حصيلة العلوم الدينية والعربية ، حتى يستطيع رجل الأزهر أن يسهم بدوره كاملا فى جوانب الحياة المختلفة ، لمجتمعه المتحرر خاصة والمجتمع الإسلامى عامة ، وحتى يتوفر للأمة نوع من الخبرات التى تملك إلى جانب العقيدة الواعية كفاية علمية ومهنية وعملية ، تشارك فى مجالات العمل والإنتاج فى نفس الوقت الذى تدعو فيه إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

أدركت الثورة ذلك فكان القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التى يشملها .

أهم مبادئ قانون التطوير

يرتكز قانون إعادة تنظيم الأزهر على مبادى هامة ، هى عمد الإصلاح الذى تهدف إليه الثورة ومن هذه المبادئ :

(١) أن يبقى الأزهر ويدعم ليظل أكبر جامعة اسلامية ، وأقدم جامعة فى الشرق والغرب .

(ب) أن يظل الأزهر ـ كما كان منذ أكثر من ألف سنة ـ حصنا للدين والعروبة ، يرتقى به الاسلام ويتجدد ويتجلى فى جوهره الأصيل ، ويتسع نطاق العلم به فى كل مستوى وفى كل بيئة . ويذاد عنه كل ما يشوبه ، وكل ما يرمى به .

(ج) أن يخرج علماء حصلوا كل ما يمكن تحصيله من علوم الدين ، وتهيئوا بكل ما يمكن من أسباب العلم والخبرة .. وللعمل والانتاج فى كل مجال من مجالات العمل والانتاج .

(د) أن تتحطم الحواجز والسدود بينه وبين الجامعات ومعاهد التعليم الأخرى وتزول الفوارق بين خريجيه وسائر الخريجين فى كل مستوى ، وتتكافأ فرصهم جميعاً فى مجالات العلم ومجالات العمل .

(هـ) أن يتحقق قدر مشترك من المعرفة والخبرة بين المتخرجين فى جامعة الأزهر والمعاهد الأزهرية وبين سائر المتعلمين فى الجامعات الأخرى مع الحرص على الدراسات الدينية والعربية التى يمتاز بها الأزهر منذ كان ، لتتحقق لخريجى الأزهر الحديث وحدة فكرية ونفسية بين أبناء الوطن ويتحقق بهم للوطن وللعالم الاسلامى نوع من الخريجين مؤهل للقيادة والريادة فى كل مجال من المجالات الروحية والعلمية .

(و) أن توحد الشهادات الدراسية والجامعية فى كل الجامعات ومعاهد التعليم فى الجمهورية العربية المتحدة .

قانون تطوير الأزهر
رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١

بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها

باسم الأمة :

رئيس الجمهورية :

قرر مجلس الأمة القانون الآتي نصه وقد أصدرناه :

مادة ١ — تستبدل النصوص المرافقة بأحكام القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٣٦ بإعادة تنظيم الجامع الأزهر والقوانين المعدلة له ، ويبطل كل ما يخالف ذلك من القوانين .

الباب الأول

في الأحكام العامة

مادة ٢ — الأزهر هو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي ودراسته وتجليته ونشره ، وتحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل الشعوب ، وتعمل على إظهار حقيقة الإسلام وأثره في تقدم البشر ورقي الحضارة وكفالة الأمن والطمأنينة وراحة النفس لكل الناس في الدنيا وفي الآخرة ، كما تهتم ببعث الحضارة العربية والتراث العلمي والفكري للأمة العربية ، وإظهار أثر العرب في تطور الإنسانية وتقدمها ، وتعمل على رقي الآداب وتقدم العلوم والفنون وخدمة المجتمع والأهداف القومية والإنسانية والقيم الروحية ، وتزويد العالم الإسلامي والوطن العربي بالمختصين وأصحاب الرأي فيما يتصل بالشريعة الإسلامية والثقافة الدينية والعربية ولغة القرآن ، وتخريج علماء عاملين متفقهين في الدين يجمعون إلى الإيمان بالله والثقة بالنفس وقوة الروح ، كفاية علمية وعملية ومهنية ، لتأكيد الصلة بين الدين والحياة ، والربط بين العقيدة والسلوك ، وتأهيل عالم الدين للمشاركة في كل أسباب

النشاط والإنتاج والريادة والقدوة الطيبة ، وعالم الدنيا للمشاركة فى الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، كما تهتم بتوثيق الروابط الثقافية ، والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية الإسلامية والعربية والأجنبية ، ومقره القاهرة ، ويتبع رياسة الجمهورية .

مادة ٣ — يعين بقرار من رئيس الجمهورية وزير لشئون الأزهر.

مادة ٤ — شيخ الأزهر هو الإمام الأكبر وصاحب الرأى فى كل مايتصل بالشئون الدينية والمشتغلين بالقرآن وعلوم الإسلام ، وله الرياسة والتوجيه فى كل ما يتصل بالدراسات الإسلامية فى الأزهر وهيئاته . ويرأس المجلس الأعلى للأزهر .

مادة ٥ — يختار شيخ الأزهر من بين هيئة مجمع البحوث الإسلامية . أو ممن تتوافر فيهم الصفات المشروطة فى أعضاء هذه الهيئة . ويعين بقرار من رئيس الجمهورية ، فإن لم يكن قبل هذا التعيين عضواً فى تلك الهيئة صار بمقتضى هذا التعيين عضواً فيها .

مادة ٦ — يكون للأزهر شخصية معنوية عربية الجنس ويكون له الأهلية الكاملة للمقاضاة وقبول التبرعات التى ترد إليه عن طريق الوقف والوصايا والهبات بشرط ألا تتعارض مع الغرض الذى يقوم عليه الأزهر.

وشيخ الأزهر هو الذى يمثل الأزهر ، ويكون له حق مقاضاة نظار الأوقاف التى للمدرسين أو الموظفين أو الطلاب نصيب فيها ، وذلك دون إخلال بما لوزارة الأوقاف من الحقوق والاختصاصات المقررة فى اللوائح والقوانين .

مادة ٧ — يكون للأزهر وكيل يختار من بين هيئة مجمع البحوث الإسلامية أو ممن تتوافر فيهم الصفات المشروطة لأعضاء هذه الهيئة ، ويعين بقرار من رئيس الجمهورية ، فإن لم يكن قبل هذا التعيين عضواً فى هيئة المجمع صار بمقتضى هذا التعيين عضواً فيها .

ويعاون الوكيل شيخ الأزهر ويقوم مقامه حين غيابه .

هيئات الازهر

مادة ٨ — يشمل الأزهر الهيئات الآتية :

١ — المجلس الأعلى للأزهر.

٢ — مجمع البحوث الإسلامية.

٣ — إدارة الثقافة والبعوث الإسلامية.

٤ — جامعة الأزهر.

٥ — المعاهد الأزهرية.

الباب الثانى

المجلس الأعلى للأزهر

مادة ٩ — يكون للأزهر مجلس يسمى المجلس الأعلى للأزهر ، ويتكون على الوجه الآتى :

شيخ الأزهر وله رياسة المجلس .

وكيل الأزهر .

مدير جامعة الأزهر .

عمداء الكليات بجامعة الأزهر .

أربعة من أعضاء مجمع البحوث الإسلامية يختارهم المجمع ويصدر بتعيينهم قرار من رئيس الجمهورية بناء على ترشيح شيخ الأزهر لمدة سنتين .

أحد وكلاء الوزارات أو الوكلاء المساعدين من كل من وزارات الأوقاف والتربية والتعليم والعدل والخزانة ، يصدر بتعيين كل منهم قرار من الوزير الذى يمثل وزارته فى المجلس .

مدير الثقافة والبعوث الإسلامية .

مدير المعاهد الأزهرية .

ثلاثة أعضاء على الأكثر من ذوى الخبرة فى شئون التعليم الجامعى والشئون العامة المتعلقة به . يكون أحدهم على الأقل من أعضاء المجلس الأعلى

للجامعات فى الجمهورية العربية المتحدة ، ويعينون بقرار من الوزير المختص بعد أخذ رأى المجلس ، وبناء على ترشيح شيخ الأزهر ، وذلك لمدة سنتين.

مادة ١٠ — يختص المجلس الأعلى للأزهر بالنظر فى الأمور الآتية .

١ — التخطيط ورسم السياسة العامة لكل ما يحقق الأغراض التى يقوم عليها الأزهر ويعمل لها فى خدمة الفكرة الإسلامية الشاملة .

٢ — رسم السياسة التعليمية التى تسير عليها جامعة الأزهر والمعاهد الأزهرية والأقسام التعليمية فى كل ما يتصل بالدراسات الإسلامية والعربية واقتراح المواد والمقررات التى تدرس لتحقيق أغراض الأزهر.

٣ — النظر فى مشروع ميزانية هيئات الأزهر وإعداد الحساب الختامى.

٤ — اقتراح إنشاء الكليات والمعاهد الأزهرية والأقسام التعليمية .

٥ — قبول الأوقاف والوصايا والهبات مع مراعاة أحكام المادة (٦) من هذا القانون .

٦ — النظر فى كل مشروع قانون أوقرار جمهورى يتعلق بأى شأن من شئون الأزهر.

٧ — النظر فى منح العالمية الفخرية لجامعة الأزهر أو إحدى كلياتها بناء على اقتراح الكلية أو الجامعة .

٨ — تشكيل اللجان الفنية الدائمة أو المؤقتة من بين أعضائه أو من غيرهم من المتخصصين لبحث الموضوعات التى تدخل فى اختصاصه .

٩ — تدبير أموال الأزهر واستثمارها وإدارتها .

١٠ — النظر فيما يعهد إليه هذا القانون أو غيره من القوانين والقرارات واللوائح وفيما يعرضه عليه شيخ الأزهر ، وفى كل ما يرى المجلس فائدة فى بحثه من المسائل التى تدخل فى اختصاصه .

مادة ١١ — لا تنفذ قرارات المجلس الأعلى للأزهر فيما يحتاج إلى قرار من الوزير المختص إلا بعد صدور هذا القرار . فإذا لم يصدر منه قرار فى شأنها خلال الستين يوماً التالية لتاريخ وصولها مستوفاة إلى مكتبه تكون نافذة .

مادة ١٢ — يكون للمجلس الأعلى للأزهر أمين عام ، يصدر بتعيينه قرار من رئيس الجمهورية .

مادة ١٣ — يحدد الجدول الملحق باللائحة التنفيذية لهذا القانون مرتبات شيخ الأزهر ووكيله وأمين المجلس الأعلى للأزهر ومكافآت أعضائه .

مادة ١٤ — يكون للمجلس جهاز يتابع تنفيذ مقرراته ويرأسه الأمين العام للمجلس .

الباب الثالث

مجمع البحوث الإسلامية وإدارة الثقافة والبعوث الإسلامية

مادة ١٥ — مجمع البحوث الإسلامية هو الهيئة العليا للبحوث الإسلامية وتقوم بالدراسة فى كل ما يتصل بهذه البحوث وتعمل على تجديد الثقافة الإسلامية وتجريدها من الفضول والشوائب وآثار التعصب السياسى والمذهبى وتجليتها فى جوهرها الأصيل الخالص ، وتوسيع نطاق العلم بها لكل مستوى وفى كل بيئة ، وبيان الرأى فيما يجد من مشكلات مذهبية أو اجتماعية تتعلق بالعقيدة ، و حمل تبعة الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

وتعاون جامعة الأزهر فى توجيه الدراسات الإسلامية العليا لدرجتى التخصص والعالمية والإشراف عليها والمشاركة فى امتحاناتها .

وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون واجبات مجمع البحوث الإسلامية بالتفصيل الذى يساعد على تحقيق الغرض من إنشائه .

مادة ١٦ — يتألف مجمع البحوث الإسلامية من عدد لا يزيد على خمسين عضواً من كبار علماء الإسلام ، يمثلون جميع المذاهب الإسلامية ، ويكون من بينهم عدد لا يزيد على العشرين من غير مواطنى الجمهورية العربية المتحدة .

مادة ١٧ — يشترط فى عضو المجمع :

١ — ألا تقل سنه عن أربعين سنة .

٢ — أن يكون معروفاً بالورع والتقوى فى ماضيه وحاضره .

٣ — أن يكون حائزاً لأحد المؤهلات العلمية العليا من الأزهر .

أو إحدى الكليات أو المعاهد العليا التى تهتم بالدراسات الإسلامية .

٤ ــ أن يكون له إنتاج علمى بارز فى الدراسات الإسلامية . أو اشتغل بالتدريس لمادة من مواد الدراسات الإسلامية فى كلية أو معهد من معاهد التعليم العالى لمدة أدناها خمس سنوات أوشغل إحدى الوظائف الإسلامية فى القضاء أو الإفتاء أو التشريع لمدة أدناها خمس سنوات .

ويعتبر الأعضاء الحاليون فى جماعة كبار العلماء ــ فى حكم هذا القانون ــ مستوفين لهذا الشرط .

مادة ١٨ ــ يعين بقرار من رئيس الجمهورية أعضاء مجمع البحوث الإسلامية فى أول تشكيل له بناء على عرض الوزير المختص باقتراح من شيخ الأزهر.

ويكون شيخ الأزهر رئيسا لهذا المجمع .

مادة ١٩ ــ يكون نصف أعضاء المجمع على الأقل متفرغين لعضويته ؛ وتبين اللائحة التنفيذية واجبات العضو المتفرغ والعضو غير المتفرغ .

مادة ٢٠ ــ هيئات المجمع هى :

(ا) مجلس المجمع ويتألف من الرئيس ، والأعضاء المتفرغين ، والأعضاء غير المتفرغين من مواطنى الجمهورية العربية المتحدة . والأمين العام للمجمع .

(ب) مؤتمر المجمع ، ويتألف من كل أعضاء المجمع.

(ج) الأمانة العامة للمجمع .

مادة ٢١ ــ يجتمع مجلس المجمع مرة فى كل شهر ــ على الأقل ــ ولا يكون اجتماعه صحيحاً إلا بحضور أكثرية أعضائه .

مادة ٢٢ ــ يجتمع مؤتمر المجمع اجتماعاً عادياً مرة فى كل سنة ؛ وتستمر دورة اجتماعه أربعة أسابيع . للنظر فى جدول أعمال السنة ، ويجوز أن يدعى المؤتمر إلى اجتماع غير عادى إذا اقتضت الظروف ذلك ــ بموافقة

الوزير المختص – وبناء على اقتراح شيخ الأزهر ، ويكون اجتماع المؤتمر صحيحاً فى الحالتين بحضور أكثرية أعضائه ، بشرط أن يكون من بينهم ربع الأعضاء غير المواطنين على الأقل .

مادة ٢٣ – يكون للمجمع أمانة عامة دائمة يرأسها أمين عام ويشغل هذا المنصب مدير الثقافة والبعوث الإسلامية بشرط أن تتحقق فيه شروط العضوية المنصوص عليها فى المادة ١٧ من هذا القانون ، ويصدر بتعيينه قرار من رئيس الجمهورية ، بناء على عرض الوزير المختص وموافقة شيخ الأزهر . ويكون الأمين العام للمجمع بمقتضى قرار التعيين – عضواً فى المجمع مادام شاغلا لهذه الوظيفة .

مادة ٢٤ – تتألف الأمانة العامة للمجمع من الأمين العام ، وأمين مساعد أو أكثر . وعدد من الموظفين اللازمين لتصريف الشئون الفنية والإدارية للمجمع ومباشرة تنفيذ قراراته طبقاً لما تبينه اللائحة التنفيذية لهذا لهذا القانون .

مادة ٢٥ – تختص إدارة الثقافة والبعوث الإسلامية بكل ما يتصل بالنشر والترجمة والعلاقات الإسلامية من البعوث والدعاة واستقبال طلاب المنح وغيرهم من ذوى العلاقة فى نطاق أغراض الأزهر . وعليها إلى ذلك تنفيذ مقررات المجمع ونشر بحوثه ودراساته وتجميع ما يلزمه من البيانات لهذه الدراسات .

وتبين اللائحة التنفيذية لهذا القانون تفصيل ذلك ووسائل تنفيذه .

مادة ٢٦ – يختار مؤتمر المجمع بالأغلبية المطلقة ، بناء على ترشيح اثنين من الأعضاء ، أعضاء مراسلين من مواطنى الجمهورية العربية المتحدة أو من غيرهم ، ممن يرى الاستعانة بهم فى تحقيق أغراضه . ويصدر باعتماد عضويتهم قرار من الوزير المختص .

مادة ٢٧ – يجوز منح لقب عضو فخرى لأعضاء المجمع السابقين ، أو لمن يؤدى للإسلام خدمات علمية ذات أثر ، ويصدر بمنح هذا اللقب قرار من رئيس الجمهورية بناء على عرض الوزير المختص باقتراح من مؤتمر المجمع .

مادة ٢٨ — يؤلف المجمع من أعضائه لجانا لتحقيق أغراضه المنصوص عليها فى هذا القانون وفى اللائحة التنفيذية .

مادة ٢٩ — يجوز دعوة الأعضاء المراسلين والأعضاء الفخريين إلى جلسات المجمع بموافقة الوزير المختص ، بناء على قرار مجلس المجمع .

مادة ٣٠ — تسقط عضوية المجمع فى إحدى الحالات الآتية :

(ا) إذا صدر ضد العضو حكم ماس بالشرف والأمانة .

(ب) إذا وقع من العضو ما لا يلائم صفة العضوية ، كالطعن فى الإسلام أو إنكار ما علم منه بالضرورة ، أو سلك سلوكا ينقص من قدره كعالم مسلم ، ويكون سقوط العضوية فى هذه الحالة بقرار مسبب يصدره المجمع بأغلبية الثلثين من أعضائه ويعتمده الوزير المختص .

(ج) إذا عجز العضو عن مباشرة أعماله لمرض أو لظروف أخرى ، ويكون سقوط العضوية فى هذه الحالة بقرار جمهورى بعد موافقة المجمع .

(د) إذا تقرر قبول استقالته ، أو اعتبره المجتمع مستقيلا بتخلفه عن حضورجلسات المجمع ، وفقا لما تفصله اللائحة التنفيذية لهذا القانون .

مادة ٣١ — إذا خلا مكان عضو من أعضاء المجمع لأى سبب من الأسباب السابقة أو غيرها ، انتخب المجمع العضو الذى يخلفه من بين المرشحين للعضوية ، ويتم الترشيح بتزكية اثنين من الأعضاء ، ولا تكون جلسة الانتخاب صحيحة إلا إذا حضرها الثلثان على الأقل من أعضاء المجمع ، ويكون انتخاب المرشح صحيحا إذا حصل على أكثرية أصوات الحاضرين ، بشرط ألا يقل عددهم عن نصف العدد الكلى لأعضاء المجمع ويكون التصويت سريا ، ويصدر باعتماد العضوية قرار من رئيس الجمهورية بناء على عرض الوزير المختص .

مادة ٣٢ — يحدد الجدول الملحق باللائحة التنفيذية لهذا القانون مكافآت المتفرغين وغير المتفرغين من أعضاء المجمع ، كما يحدد مكافآت أعضاء اللجان من غير أعضاء المجمع الذين قد يستعان بهم لخبرتهم .

الباب الرابع

جامعة الأزهر

مادة ٣٣ – تختص جامعة الأزهر بكل ما يتعلق بالتعليم العالى فى الأزهر وبالبحوث التى تتصل بهذا التعليم أو تترتب عليه وتقوم على حفظ التراث الإسلامى ودراسته وتجليته ونشره ، وتؤدى رسالة الإسلام إلى الناس ، وتعمل على إظهار حقيقته وأثره فى تقدم البشر وكفالة السعادة لهم فى الدنيا وفى الآخرة كما تهتم ببعث الحضارة العربية والتراث العلمى والفكرى والروحى للأمة العربية ، وتعمل على تزويد العالم الإسلامى والوطن العربى بالعلماء العاملين الذين يجمعون إلى الإيمان بالله والثقة بالنفس وقوة الروح والتفقه فى العقيدة والشريعة ولغة القرآن ، كفاية علمية وعملية ومهنية لتأكيد الصلة بين الدين والحياة ، والربط بين العقيدة والسلوك ، وتأهيل عالم الدين للمشاركة فى كل أنواع النشاط والإنتاج والريادة والقدوة الطيبة ، وعالم الدنيا للمشاركة فى الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، فى داخل الجمهورية العربية المتحدة وخارجها ، من أبناء الجمهورية وغيرهم ، كما تعنى بتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية الإسلامية والعربية والأجنبية :

مادة ٣٤ – تتكون جامعة الأزهر من الكليات الآتية :

١ – كليات للدراسات الإسلامية تحدد عددها اللائحة التنفيذية .

٢ – كلية للدراسات العربية .

٣ – كلية المعاملات والإدارة .

٤ – كلية الهندسة والصناعات .

٥ – كلية الزراعة .

٦ – كلية الطب .

ويجوز إنشاء كليات أخرى أو معاهد عالية بقرار من رئيس الجمهورية.

وتتكون كل كلية من عدد من الأقسام العلمية يتولى كل قسم منها تدريس المواد التي تدخل في اختصاصه ويقوم على بحوثها في الكلية أو في غيرها من كليات الجامعة ومعاهدها ، وتعين هذه الأقسام بقرار من الوزير المختص .

ولا يجوز أن تتكرر الأقسام المتماثلة في كليات الجامعة .

وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون الأقسام التي تتبع كل كلية من هذه الكليات وأنواع الدراسات بها ، والدرجات العلمية التي تمنحها الجامعة من هذه الكليات :

مادة ٣٥ — يجوز أن تنشأ بقرار من الوزير المختص معاهد تابعة للكليات إذا كانت الدراسة فيها تتصل بأكثر من قسم من الأقسام ، وتسرى على هذه المعاهد الأحكام الخاصة بأقسام الكلية .

مادة ٣٦ — يجوز أن تلحق بكليات الجامعة أو بعضها مدارس تعليمية لمواد أو دراسات تتصل بأغراض الأزهر ، مثل مدرسة تجويد القرآن الكريم وتعليم القراءات ، أو أقسام الإرشاد العامة المنشأة لمواجهة حاجات الذين يريدون التزود من المعارف الدينية والعربية وغيرها من فئات الشعب . ولا تنطبق على هذه المدارس والأقسام شروط الدراسة الجامعية ، وتحدد اللائحة التنفيذية نظام العمل بها .

مادة ٣٧ — اللغة العربية هي لغة التعليم في جامعة الأزهر ، ما لم يقرر مجلس الجامعة في أحوال خاصة استعمال لغة أخرى .

مادة ٣٨ — تتساوى فرص القبول للتعليم بالمجان ، في كليات الجامعة ومعاهدها المختلفة للطلاب المسلمين من كل جنس وكل بلد ، في حدود الإمكانيات والميزانية والأعداد المقرر قبولها ، وفقا لما تقضي به اللائحة التنفيذية .

وتنظم الدراسات الخاصة لطلاب البعوث من غير مواطني الجمهورية

العربية المتحدة ، ليتأهلوا لمتابعة الدراسة فى الكليات والمعاهد مع نظرائهم من الطلاب العرب .

مادة ٣٩ — يتولى إدارة جامعة الأزهر :

١ — مدير جامعة الأزهر ؛

٢ — مجلس الجامعة ؛

مادة ٤٠ — يتولى إدارة كل كلية :

١ — عميد الكلية ؛

٢ — مجلس الكلية ؛

مادة ٤١ — يكون تعيين مدير الجامعة بقرار من رئيس الجمهوريه ، بناء على ترشيح الوزير المختص واقتراح شيخ الأزهر ويشترط فيه أن يكون قد شغل أحد كراسى الأستاذية بجامعة الأزهر أو بإحدى الجامعات فى الجمهورية العربية المتحدة ؛

مادة ٤٢ — يتولى مدير الجامعة إدارة شئون الجامعة العلمية والإدارية والمالية ، وهو الذى يمثلها أمام الهيئات الأخرى ، وهو مسئول عن تنفيذ القوانين واللوائح فى الجامعة ، وقرارات مجلس الجامعة فى حدود هذه القوانين واللوائح ، وله فى حالة الإخلال بالنظام أن يقف الدراسة كلها أو بعضها . على أن يعرض قرار الوقف على مجلس الجامعة خلال ثلاثة أيام .

مادة ٤٣ — يقدم مدير الجامعة إلى شيخ الأزهر فى نهاية كل سنة جامعية ، تقريرا عن شئون التعليم والبحوث العلمية وسائر نواحى النشاط الأخرى بالجامعة .

مادة ٤٤ — يكون لجامعة الأزهر وكيل يعاون المدير فى إدارة شئونها العلمية والإدارية والمالية ، ويقوم مقامه عند غيابه ، ويكون تعيين وكيل الجامعة بقرار من رئيس الجمهورية بناء على عرض الوزير المختص واقتراح مدير الجامعة وموافقة شيخ الأزهر . ويشترط فيه ان يكون قد شغل أحد

كراسى الأستاذية بجامعة الأزهر أو بإحدى الجامعات فى الجمهورية العربية المتحدة .

مادة ٤٥ — يكون للجامعة أمين عام يعين بقرار من رئيس الجمهورية بناء على عرض الوزير المختص بعد استطلاع رأى مدير الجامعة .

مادة ٤٦ — يدير الأمين العام للجامعة الأعمال المالية والإدارية بالجامعة تحت إشراف مدير الجامعة ووكيلها ، ويكون مسئولا عن تنفيذ القوانين واللوائح فى حدود اختصاصه .

مادة ٤٧ — يتكون مجلس جامعة الأزهر على الوجه الآتى

مدير الجامعة وله رياسة المجلس .

وكيل الجامعة .

عمداء الكليات .

ممثل لوزارة التربية والتعليم يختاره الوزير من بين كبار موظفيها .

ثلاثة أعضاء على الأكثر من بين أعضاء مجمع البحوث الإسلامية يرشحهم المجمع ويصدر بتعيينهم قرار من الوزير المختص ، وذلك لمدة سنتين .

ثلاثة أعضاء على الأكثر من ذوى الخبرة فى شئون التعليم الجامعى والشئون العامة المتعلقة به يعينون بقرار من الوزير المختص وذلك لمدة سنتين .

مادة ٤٨ — يختص مجلس جامعة الأزهر بالنظر فى الأمور الآتية :

١ — وضع خطط الدراسة .

٢ — وضع النظام العام للدروس والمحاضرات والبحوث والأشغال العلمية وتوزيع الدروس والمحاضرات بالكليات .

٣ — تعيين مدة الدراسة ومدة الامتحان ومدة العطلة .

٤ — شروط قبول الطلاب فى الجامعة ونظام تأديبهم .

٥ — المكافآت والإعانات المالية على اختلاف أنواعها .

٦ — إدارة حركة الامتحانات وتشمل مدة اشتغال الممتحنين ولجان الامتحان ومقدار مكافآتهم وكيفية تعيينهم وواجباتهم .

٧ ـ منح الدرجات العلمية والشهادات .

٨ ـ تنظيم الشئون الاجتماعية للطلاب .

٩ ـ وضع اللوائح الخاصة بالمتاحف والمكتبات ومساكن الطلاب وغيرها من المنشآت الجامعية ؛

١٠ ـ تتبع النشاط العلمى للكليات والمعاهد والتنسيق بين الدراسات والبحوث القائمة بها ؛

١١ ـ تنظيم البحث العلمى وتوفير الإمكانيات اللازمة له .

١٢ ـ إنشاء كراسى الأستاذية .

١٣ ـ تعيين أعضاء هيئات التدريس بالجامعة نقلهم وإيفادهم المهمات العلمية ؛

١٤ ـ ندب أعضاء هيئة التدريس وإعارتهم .

١٥ ـ إعداد مشروعات الميزانية والحساب الختامى .

١٦ ـ إقامة أبنية الجامعة وترميمها .

١٧ ـ منح العالمية الفخرية للجامعة أو إحدى كلياتها بناء على اقتراح مجلسها وبموافقة المجلس الأعلى للأزهر ، ويصدر بذلك قرار من رئيس الجمهورية .

١٨ ـ إبداء الرأى فيما يتعلق بجميع مسائل التعليم فى درجاته المختلفة .

١٩ ـ الترخيص لمدير الجامعة فى إجراء التصرفات القانونية .

٢٠ ـ وقف الدراسة بالكليات ومعاهد الجامعة .

٢١ ـ الموضوعات التى يحيلها عليه الوزير المختص أو شيخ الأزهر .

٢٢ ـ الموضوعات الأخرى التى تتصل باختصاص الجامعة وفقا لهذا القانون ؛

يؤلف مجلس الجامعة من بين أعضائه ومن غيرهم من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين لجانا فنية دائمة أو مؤقتة لبحث الموضوعات التى تدخل فى اختصاصه .

مادة ٤٩ — لمجلس الجامعة أن يلغى القرارات الصادرة من مجالس الكليات أو المعاهد التابعة للجامعة إذا كانت مخالفة للقوانين واللوائح أو القرارات التنظيمية التى تعمل بها الجامعة .

مادة ٥٠ — لا تنفذ قرارات مجلس الجامعة فيما يحتاج تنفيذه فى هذا القانون أو فى اللائحة التنفيذية إلى تصديق من شيخ الأزهر أو من الوزير المختص ، إلا بعد صدور قرار التصديق . فإذا لم يصدر قرار فى شأنها خلال الستين يوما التالية لتاريخ وصولها مستوفاة إلى مكتبه تكون نافذة .

مادة ٥١ — يعين الوزير المختص عميد الكلية من بين أساتذة الكلية بناء على ترشيح مدير الجامعة وموافقة شيخ الأزهر ويكون العميد مسئولا عن تنفيذ القوانين واللوائح الجامعية ، وكذلك عن تنفيذ قرارات مجلس الكلية ومجلس الجامعة ، فى حدود هذه القوانين واللوائح ، ويقدم العميد إلى مدير الجامعة فى كل سنة جامعية تقريراً عن شئون التعليم والبحوث العلمية وسائر نواحى النشاط بالكلية .

مادة ٥٢ — يكون لكل كلية وكيل يعاون العميد فى أعماله ويقوم مقامه عند غيابه ، ويكون تعيينه من بين أساتذة الكلية بترشيح من العميد وقرار من مجلس الجامعة .

مادة ٥٣ — يكون تعيين كل من العميد والوكيل لمدة سنتين .

مادة ٥٤ — يؤلف مجلس الكلية من :

عميد الكلية .

رؤساء الأقسام بالكلية .

أحد الأساتذة من كل قسم .

وللوزير المختص بناء على اقتراح الجامعة أن يضم إلى مجلس الكلية عضوا أو عضوين من الخارج ممن لهم دراية خاصة فى المواد التى تدرس فى الكلية ، ويكون التعيين لمدة سنتين .

وتكون رياسة المجلس لعميد الكلية وعند غيابه للوكيل .

ويشترك رؤساء الأقسام التى تقوم بأعباء التدريس بكلية غير الكلية التابعة لها فى مجلس هذه الكلية عند النظر فى المسائل الداخلة فى اختصاص أقسامها .

مادة ٥٥ — يختص مجلس الكلية بالنظر فى الأمور الآتية :

١ — وضع القواعد المتعلقة بمواظبة الطلاب ونظام الدروس والمحاضرات والأعمال الجامعية الأخرى .

٢ — وضع مناهج الدراسة وبرامجها والتنسيق بينها فى الأقسام المختلفة وتوزيع الدروس والمحاضرات على أعضاء هيئة التدريس .

٣ — تنظيم البحوث العلمية وتنسيقها بين أقسام الكلية .

٤ — وضع نظام الامتحان وتوزيع أعماله على هيئة الممتحنين .

٥ — تقديم اقتراحاته إلى مجلس الجامعة بخطط الدراسة ومواعيد الامتحان وشروط منح الدرجات العلمية والدبلومات والشهادات .

٦ — رعاية الشئون الاجتماعية والرياضية للطلاب .

٧ — تقديم مايراه من الاقتراحات إلى مجلس الجامعة فى شأن تيسير التعليم والنظام فى الكلية .

٨ — الأمور الأخرى التى يختص بها وفقاً للقانون .

ويؤلف المجلس من بين أعضائه وغيرهم من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين لجانا فنية دائمة أو مؤقتة لدراسة الموضوعات التى تدخل فى اختصاصه .

مادة ٥٦ — أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة هم :

(ا) الأساتذة .

(ب) الأساتذة المساعدون .

(ج) المدرسون .

وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون شروط تعيينهم ونقلهم وندبهم وإعارتهم وإجازاتهم العلمية والأجازات الاعتيادية والمرضية وغير ذلك

من شئونهم الوظيفية ، كما تحدد اللائحة واجباتهم والنظم التأديبية الخاصة بهم وجدول مرتباتهم .

مادة ٥٧ — يجوز أن يعين فى هيئة التدريس مسلمون من غير مواطنى الجمهورية العربية المتحدة ، ممن تؤهلهم كفايتهم لذلك لمدة معينة ، ويكون التعيين بقرار من الوزير المختص بناء على طلب الجامعة .

مادة ٥٨ — يجوز الاستعانة بأساتذة مسلمين من غير مواطنى الجمهورية العربية المتحدة بصفة زائرين لمدة معينة ، ويكون ذلك بقرار من مدير الجامعة بناء على طلب الكلية المختصة .

مادة ٥٩ — يجوز أن يعين مدرسو لغات وموظفون فنيون مسلمون من غير مواطنى الجمهورية العربية المتحدة لمده معينة . ويكون تعيينهم بقرار من مدير الجامعة بناء على طلب الكلية المختصة .

مادة ٦٠ — يجوز أن يعين فى الكلية معيدون يقومون بالدراسات والبحوث العلمية وبما يعهد إليهم القسم المختص من التمرينات والدروس العملية وسواها من الأعمال تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس وبالأعمال الأخرى التى يكلفهم بها العميد وتحدد اللائحة التنفيذية شروط تعيينهم .

مادة ٦١ — مرتبات مدير الجامعة ووكيلها وأعضاء هيئة التدريس والمعيدين وقواعد تطبيقها ومكافآت الأساتذة غير المتفرغين يحددها الجدول الملحق باللائحة التنفيذية لهذا القانون .

مادة ٦٢ — مع مراعاة أحكام هذا القانون ولائحته التنفيذية :

(ا) يطبق مجلس الجامعة دون الرجوع إلى وزارة الخزانة أو ديوان الموظفين اللوائح الخاصة بأعضاء هيئة التدريس . وتكون قراراته فى ذلك نهائية ونافذة .

(ب) يطبق مدير الجامعة دون الرجوع إلى وزارة الخزانة أو ديوان الموظفين القواعد المالية العامة المعمول بها فى حق جميع الموظفين والمستخدمين فى الدولة على المعيدين وعلى سائر الموظفين بالجامعة من غير أعضاء هيئة التدريس . إلا أنه فى الحالات التى توجب القوانين

إصدار قرار من رئيس الجمهورية يتعين إرسال القرارات إلى الوزير المختص لاتخاذ اللازم فى شأنها .

مادة ٦٣ — للجامعة فى حالة الضرورة التجاوز عن شرط الحصول على شهادة الدراسة الثانوية العامة أو ما يعادلها عند التعيين فى وظائف مدرسى اللغات إذا كانت لدى المرشح إجازات علمية أخرى تعتبر كافية بالنسبة إلى الوظيفة التى سيعين فيها .

مادة ٦٤ — لمدير الجامعة إعفاء الموظفين من شروط اللياقة الطبية كلها أو بعضها بعد أخذ رأى اللجنة الطبية العامة « القومسيون الطبى العام » .

مادة ٦٥ — تكون الأجازات الاعتيادية السنوية لموظفى الجامعة من غير أعضاء هيئة التدريس فى أثناء العطلة الصيفية فيما عدا المعاهد التى تكون طبيعة العمل فيها مختلفة فتحدد الأجازات فى هذه الحالة بقرار من مدير الجامعة بعد أخذ رأى عميد الكلية المختص .

ويجوز منح الموظف أجازة اعتيادية بمرتب كامل لتأدية فريضة الحج وذلك مرة واحدة خلال مدة خدمته .

مادة ٦٦ — فيما عدا أعضاء هيئة التدريس فى كليات الجامعة ، ومع مراعاة أحكام هذا القانون يطبق على الموظفين فى الأزهر بجميع هيئاته القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥١ بشأن نظام موظفى الدولة فى الجمهورية العربية المتحدة والقوانين المعدلة له .

وذلك فيما يختص بتعيينهم وتأديبهم وإنهاء خدمتهم وأجازاتهم وترقياتهم وغير ذلك من شئونهم الوظيفية ، ويكون للأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر وللأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية وللأمين العام للجامعة ، ولمدير الثقافة والبعوث الإسلامية ولمدير المعاهد الأزهرية سلطة مدير المصلحة بالنسبة للموظفين التابعين لكل منهم . ولوكيل الجامعة سلطة وكيل الوزارة بالنسبة للموظفين التابعين له ، ولمدير الجامعة سلطة الوزير فيما يختص بموظفى الجامعة طبقا لما تحدده اللائحة التنفيذية .

مادة ٦٧ — إذا نسب إلى أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ما يوجب

التحقيق معه طلب مدير الجامعة إلى أحد أعضاء هيئة التدريس الكليات بإى حد أو طلب إلى النيابة الإدارية مباشرة التحقيق ، ويقدم عن التحقيق تقرير إلى مدير الجامعة ، وإلى الوزير المختص إذا طلبه . ويحيل مدير الجامعة العضو المحقق معه إلى مجلس التأديب إن رأى محلا لذلك .

مادة ٦٨ — لمدير الجامعة أن يوقف أى عضو من أعضاء هيئة التدريس عن عمله احتياطياً إذا اقتضت مصلحة التحقيق معه ذلك . ولا يجوز أن تزيد مدة الوقف على ثلاثة أشهر إلا بقرار من المحكمة التأديبية ويترتب على وقف عضو هيئة التدريس عن عمله وقف صرف مرتبه ابتداء من اليوم الذى أوقف فيه ، مالم يقرر مجلس التأديب صرف المرتب كله أو بعضه بصفة مؤقتة إلى أن يقرر عند الفصل فى الدعوى التأديبية مايتبع فى شأن المرتب عن مدة الوقف سواء بحرمان عضو هيئة التدريس منه أو بصرفه إليه كله أو بعضه .

مادة ٦٩ — يعلن مدير الجامعة عضو هيئة التدريس المحال إلى مجلس التأديب ببيان التهم الموجهة إليه وبصورة من تقرير التحقيق وذلك بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم وصول قبل الجلسة المعينة للمحاكمة بعشرين يوما على الأقل .

مادة ٧٠ — لعضو هيئة التدريس المحال إلى مجلس التأديب الاطلاع على التحقيقات التى أجريت وذلك فى الأيام التى يعينها له مدير الجامعة .

مادة ٧١ — تكون محاكمة أعضاء هيئة التدريس بجميع درجاتهم أمام مجلس تأديب يشكل من :

وكيل الجامعة رئيساً .

مستشار من مجلس الدولة .

أستاذ من إحدى كليات الجامعة يعينه مجلس الجامعة سنوياً .

ويحل أقدم العمداء محل وكيل الجامعة عند غيابه .

وتسرى بالنسبة للمحاكمة أحكام القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٥٨ على

أن تراعى بالنسبة للتحقيق والإحالة إلى مجلس التأديب أحكام المادة ٧٦ من ذلك القانون .

مادة ٧٢ — العقوبات التأديبية التى يجوز توقيعها على أعضاء هيئة التدريس هى :

١ — الإنذار .

٢ — توجيه اللوم .

٣ — توجيه اللوم مع تأخير العلاوة المستحقة .

٤ — العزل من الوظيفة مع الاحتفاظ بالمعاش أو المكافأة .

٥ — العزل مع الحرمان من كل أو بعض المعاش أو المكافأة . وفقا للقوانين واللوائح المعمول بها فى هذا الشأن .

وكل فعل يزرى بشرف عضو هيئة التدريس أو لا يلائم صفته كعالم مسلم ، أو يتعارض مع حقائق الإسلام ، أو يمس دينه ونزاهته يكون جزاؤه العزل .

مادة ٧٣ — تنقضى الدعوى التأديبية باستقالة عضو هيئة التدريس وقبول مجلس الجامعة لها وموافقة الوزير المختص وذلك فيما عدا الحالات التى نصت عليها القوانين واللوائح الخاصة بالمخالفات المالية ، ولا تأثير للدعوى التأديبية فى الدعوى الجنائية والدعوى المدنية الناشئتين عن الواقعة ذاتها .

مادة ٧٤ — لمدير الجامعة أن يوجه تنبيها إلى أعضاء هيئة التدريس الذين يخلون بواجباتهم أو يتصرفون تصرفا لا يلائم صفتهم كعلماء مسلمين ، ويكون التنبيه شفهيا أو كتابياً وله توقيع عقوبتى الإنذار وتوجيه اللوم المنصوص عليهما فى المادة ٧٢ ، أو يطلب نقلهم إلى وظائف أخرى خارج نطاق الأزهر وذلك كله بعد سماع أقوال عضو هيئة التدريس وتحقيق دفاعه . ويكون قراره فى ذلك مسبباً ونهائياً وعلى عميد كل كلية أن يبلغ مدير الجامعة كل ما يقع من أعضاء هيئة التدريس فى كليته من إخلال بواجباتهم أو بمقتضيات وظيفتهم .

مادة ٧٥ — تمنح جامعة الأزهر الدرجات العلمية الآتية وفقاً لأحكام اللائحة التنفيذية :

أولا : درجة الإجازة العالية للكليات والمعاهد ، وتعادل الليسانس أو البكالوريوس فى الجامعات الأخرى بالجمهورية العربية المتحدة .

ثانياً : درجة التخصص فى دراسة من الدراسات المقررة فى إحدى الكليات وتعادل درجة الماجستير .

ثالثاً : درجة العالمية فى أى الدراسات الإسلامية أو العربية من إحدى كليات الدراسات الإسلامية والدراسات العربية للحاصلين على الإجازة العالية منها أو من غيرها من الكليات ، وتعادل درجة الدكتوراه .

رابعاً : درجة العالمية أو الدكتوراه فى أى الدراسات العليا من أى الكليات الأخرى .

مادة ٧٦ — تبين اللائحة التنفيذية تفصيل الدرجات العلمية والإجازات التى تمنحها جامعة الأزهر والشروط اللازمة للحصول على كل منها ، ويجوز بقرار من رئيس الجمهورية التعديل فى الدرجات العلمية بالإضافة أو بالحذف ويكون ذلك بناء على عرض الوزير المختص وبعد أخذ رأى مجلس الجامعة وموافقة المجلس الأعلى للأزهر فيما يخصه .

مادة ٧٧ — تبين اللائحة التنفيذية مناهج الدراسة والمقررات التى تدرس لنيل الدرجات العلمية والإجازات والشهادات التى تمنحها جامعة الأزهر كما تبين كيفية توزيعها على سنى الدراسة وفصولها الدراسية .

ولمجلس الجامعة بناء على طلب الكلية أو المعهد وموافقة المجلس الأعلى للأزهر فيما يخصه أن يعدل فى هذه المناهج والمقررات بالإضافة أو بالحذف إذا اقتضت مصلحة التعليم ذلك .

مادة ٧٨ — تنظم اللائحة التنفيذية الامتحانات ، ولا تمنح الدرجات العلمية أو الإجازات العالية أو الشهادات إلا من نجح فى جميع الامتحانات المقررة لكل منها .

مادة ٧٩ — يشترط لنجاح الطالب فى الامتحانات أن ترضى لجنة

الامتحانات عن فهمه وتحصيله في كل مقررات الدراسة ، وذلك وفقا لأحكام اللائحة التنفيذية .

مادة ٨٠ — لمجلس الجامعة بناء على طلب مجلس الكلية أو المعهد أن يعفى طالب الإجازة العالية من المقررات الدراسية كلها أو بعضها عدا مقررات السنة النهائية ، إذا ثبت أنه حضر مقررات دراسية تعادلها في كلية جامعية أو معهد عال معترف بهما من الجامعة .

وللمجلس أن يعفيه كذلك من امتحانات النقل كلها أو بعضها إذا ثبت أنه أدى بنجاح امتحانات تعادلها في كلية أو معهد عال معترف بهما من الجامعة .

وللمجلس أن يعفى طالب الدراسات العليا من بعض المقررات الدراسية ومن امتحاناتها إذا ثبت أنه حضر مقررات مماثلة في كلية جامعية أو معهد عال معترف بهما أو أدى بنجاح الامتحانات المقررة .

مادة ٨١ — يشترط في قيد الطالب للتحضير لدرجة التخصص أو لدرجة العالمية أن يحصل على إذن من مجلس الكلية في متابعة الدراسات والبحوث الخاصة بالدرجة .

مادة ٨٢ — يشترط في رسالة العالمية « الدكتوراه » : أن تكون عملا ذا قيمة علمية يشهد للطالب بكفايته الشخصية في بحوثه ودراساته ويأتي للعلم بفائدة محققة .

ويشترك مجمع البحوث الإسلامية في الموضوعات التي تتصل باختصاصه .

الباب الخامس

المعاهد الأزهرية

مادة ٨٣ — تلحق بالأزهر المعاهد الأزهرية المذكورة في اللائحة التنفيذية ويجوز أن تنشأ معاهد أخرى بقرار من الوزير المختص بعد موافقة المجلس الأعلى للأزهر .

وتسمى الأقسام الابتدائية منها المعاهد الإعدادية للأزهر ، وتسمى الأقسام الثانوية المعاهد الثانوية للأزهر .

مادة ٨٤ — تقوم مدارس تحفيظ القرآن مقام مدارس المرحلة الأولى بالنسبة للطلاب المتقدمين إلى المعاهد الإعدادية الأزهر .

وتحدد اللائحة التنفيذية نظام القبول وشروطه بالنسبة للمتقدمين من تلاميذ هذه المدارس ومن غيرها .

مادة ٨٥ — الغرض من المعاهد الأزهرية الملحقة بالأزهر تزويد تلاميذها بالقدر الكافى من الثقافة الإسلامية ، وإلى جانبها المعارف والخبرات التى يتزود بها نظراؤهم فى المدارس الأخرى المماثلة ليخرجوا إلى الحياة مزودين بوسائلها ، وإعدادهم الإعداد الكامل للدخول فى كليات جامعة الأزهر ولتتهيأ لهم جميعا فرص متكافئة فى مجال العمل والإنتاج ، كما تتهيأ لهم الفرص المتكافأة للدخول فى كليات الجامعات الأخرى فى الجمهورية العربية المتحدة وسائر الكليات ومعاهد التعليم العالى .

مادة ٨٦ — مدة الدراسة فى المعاهد الإعدادية للأزهر أربع سنوات ، يعد فيها التلميذ إلى جانب ما يحصل من علوم الدين واللغة للحصول على الشهادة الإعدادية العامة أو الفنية .

مادة ٨٧ — مدة الدراسة فى المعاهد الثانوية فى الأزهر خمس سنوات يعد فيها التلميذ إلى جانب ما يحصل من علوم الدين واللغة للحصول على الشهادة الثانوية العامة بأحد قسميها العلمى والأدبى ، أو للحصول على الشهادة الثانوية الفنية بأحد أنواعها الصناعى والتجارى والزراعى وغيرها .

ويجوز أن تعدل مدة الدراسة فى الأقسام الثانوية الفنية بالزيادة أو بالنقص بقرار من رئيس الجمهورية .

مادة ٨٨ — للحاصلين على الشهادة الإعدادية من المعاهد الإعدادية للأزهر حق الدخول فى المعاهد الثانوية للأزهر ولهم إلى جانب ذلك فرص متكافئة مع نظرائهم للتقدم إلى المدارس الأخرى التى تجعل الشهادة الإعدادية شرطا للقبول .

وتحدد وزارة التربية والتعليم مدى التجاوز عن شرط السن بالنسبة لهؤلاء التلاميذ على أن يوضح ذلك فى اللائحة التنفيذية كما يجوز للحاصلين

على الشهادة الإعدادية من المدارس الإعدادية العامة أن يطلبوا الالتحاق بالمعاهد الثانوية للأزهر بعد النجاح فى امتحان يحقق التعادل بينهم وبين الحاصلين على الشهادة الإعدادية من المعاهد الإعدادية للأزهر .

مادة ٨٩ — للحاصلين على الشهادة الثانوية من المعاهد الثانوية للأزهر حق الدخول فى إحدى كليات جامعة الأزهر ومعاهدها وفق قواعد القبول التى يقررها مجلس الجامعة ، ولهم إلى ذلك فرص متكافئة مع نظرائهم للتقدم إلى الكليات المختلفة فى الجامعات الأخرى ، وإلى سائر الكليات ومعاهد التعليم العالى وفقا للقواعد المقررة لذلك . كما يجوز للحاصلين على الشهادة العامة من المدارس الثانوية العامة أن يطلبوا الالتحاق بإحدى كليات جامعة الأزهر ومعاهدها بعد النجاح فى امتحان يحقق التعادل بينهم وبين الحاصلين على الشهادة الثانوية من المعاهد الثانوية للأزهر .

مادة ٩٠ — مع مراعاة أحكام المواد ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ من هذا القانون تحدد اللائحة التنفيذية المواد التى تدرس فى كل من المعاهد الإعدادية والثانوية للأزهر بناء على اقتراح لجنة من الأزهر ووزارة التربية والتعليم . كما تحدد اللائحة التنفيذية شروط القبول والنظام العام للدراسة والامتحانات فى هذه المعاهد .

مادة ٩١ — يكون للمعاهد الأزهرية إدارة عامة مهمتها الإشراف والإدارة وعلى وزارة التربية والتعليم تقديم المعونة اللازمة فى هذا الشأن ، وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون مهمة هذه الإدارة ونظام العمل بها واختصاصات مديرها وموظفيها ووسائل التعاون بينها وبين وزارة التربية والتعليم .

مادة ٩٢ — تشكل لجنة من الأزهر ووزارة التربية والتعليم لوضع المناهج وتخطيط المواد الدراسية فى المعاهد الأزهرية وفقاً لأحكام هذا القانون وتحدد اللائحة التنفيذية نظام العمل فى هذه اللجنة .

مادة ٩٣ — تجرى الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية ، بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم ، امتحانات الشهادات الإعدادية والثانوية بأنواعها المختلفة فى المعاهد الأزهرية .

الباب السادس

فى الأحكام الانتقالية

مادة ٩٤ — إلى أن يتم تنفيذ هذا القانون ويتعادل خريجو الأقسام الابتدائية والثانوية بالمعاهد الأزهرية مع نظرائهم من خريجى المدارس الإعدادية والثانوية تنظم دراسات إضافية للتلاميذ المقيدين فى هــذه الأقسام حين صدور هذا القانون لتأهليهم لدخول امتحانات معادلة للشهادة الإعدادية بالنسبة لتلاميذ الأقسام الابتدائية للمعاهد الأزهرية وللشهادة الثانوية العامة أو الفنية بالنسبة لتلاميذ الأقسام الثانوية لهذه المعاهد .

وعلى وزارة التربية والتعليم أن تعاون فى تنظيم هذه الدراسات وأن تعد العدة لعمل امتحانات المعادلة المشار إليها فى ختام العام الدراسى ١٩٦١–١٩٦٢.

ومع ذلك فإن من حق كل حاصل على إحدى الشهادتين الابتدائية أو الثانوية من هذه الأقسام دخول امتحانات المعادلة المشار إليها وفقاً للنظام الذى تحدده اللائحة التنفيذية ، وينتهى العمل بهذا النظام بانتهاء العام الدراسى ١٩٦٥–١٩٦٦ .

مادة ٩٥ — يستمر قبول التلاميذ الحاصلين على الشهادة الابتدائية من الأقسام الابتدائية فى المعاهد الأزهرية هذا العام فى الأقسام الثانوية بهذه المعاهد وفقا للنظام الذى تحدده اللائحة التنفيذية وتعدل مناهج الدراسة بالنسبة لهؤلاء التلاميذ وللتلاميذ المعيدين بالسنة الأولى بالأقسام الثانوية على الوجه الذى يحقق التعادل فى آخر المرحلة .

مادة ٩٦ — ابتداء من العام الدراسى ١٩٦٢–١٩٦٣ وإلى ابتداء العام الدراسى ١٩٦٦–١٩٦٧ يكون للتلاميذ الحاصلين على معادلة الشهادة الإعدادية أو معادلة الشهادة الثانوية المشار إليهما فى المادتين السابقتين كل الحقوق المقررة للحاصلين على الشهادة الإعدادية أو الشهادة الثانوية سواء فى القبول بالمدارس والكليات الجامعية ومعاهد التعليم العالى ، أو فى غير

ذلك من الحقوق المقررة باللوائح والقوانين والقرارات ، مع التجاوز عن شرط السن إلى سنتين بالنسبة للحاصلين على معادلة الإعدادية وإلى ثلاث ثلاث سنوات بالنسبة للحاصلين على معادلة الثانوية أو طبقا لما تحدده اللائحة التنفيذية .

مادة ٩٧ — الطلاب المقيدون فى كليات الأزهر الحالية ، والذين ينتظر قيدهم فى أول الموسم الدراسى ١٩٦١—١٩٦٢ ، تحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون النظام الذى يتبع للملاءمة بين وضعهم وبين مقتضيات تطبيق هذا القانون .

ومع ذلك فإنه يجوز أن تزاد سنوات الدراسة بالنسبة للطلاب المقيدين حاليا فى كليات الأزهر سنة أو سنتين بصفة مؤقتة لتحقيق هذه الملاءمة .

كما يجوز للحاصلين على الشهادة العالية من كليات الأزهر الحالية أن ينتظموا فى دراسات عليا فى جامعة الأزهر الجديدة للحصول على درجة التخصص أو العالمية ، وللذين يحصلون منهم على إحدى هاتين الدرجتين أو كلتيهما مثل الحقوق المخولة للحاصلين عليما أو على الماجستير أو الدكتوراه من جامعات الجمهورية العربية المتحدة .

مادة ٩٨ — يحتفظ للعلماء الموظفين الآن وللمدرسين فى أقسام الأزهر المختلفة وفى المعاهد الأزهرية وأعضاء هيئات التدريس فى كليات الأزهر الحالية وأعضاء جماعة كبار العلماء ، كما يحتفظ بأصحاب الحقوق من أولاد العلماء وللطلاب فى الكليات والمعاهد الأزهرية والأقسام العامة بكل الحقوق المالية المقررة لهم قبل صدور هذا القانون سواء فى المرتبات أو فى المعاشات أو فى الأوقاف أو فى مدة الخدمة بالنسبة للموظفين ، أو غير ذلك . على أن تتضمن اللائحة التنفيذية لهذا القانون تحديد كل ما يتعلق بهذه الحقوق بالنسبة للذين يعينون فى الوظائف أو يلتحقون بأقسام الدراسة المختلفة مستقبلا .

مادة ٩٩ — تحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون المسائل الآتية وغيرها مما وردت الإشارة إليه فى هذا القانون :

١ – اختصاصات شيخ الأزهر ، ووكيل الأزهر ، ومدير جامعة الأزهر ، ووكيل جامعة الأزهر ، وعمداء الكليات ، والأمين العام للمجالس الأعلى للأزهر ، والأمين العام للجامعة ، ومدير الثقافة والبعوث الإسلامية ، ومدير المعاهد الأزهرية ، والمجالس المختلفة ، وذلك فى الحدود المبينة فى هذا القانون .

٢ – جدول المرتبات والمكافآت لشيخ الأزهر ووكيل الأزهر وأعضاء المجلس الأعلى للأزهر وأعضاء مجمع البحوث الإسلامية .

٣ – كيفية إدارة أموال جامعة الأزهر .

٤ – شروط قبول الطلاب فى الجامعة .

٥ – نظام تأديب الطلاب .

٦ – كل مايتعلق بالمنح والمكافآت والإعانات الخاصة بالطلاب .

٧ – مناهج الدراسة .

٨ – مدة الدراسة ومدة الامتحان ومدة العطلة .

٩ – الدرجات العلمية والشهادات التى تمنحها الجامعة وشروط كل منها .

١٠ – القواعد العامة للامتحان .

١١ – مدة اشتغال الممتحنين ولجان الامتحان ومقدار مكافآتهم وكيفية تعيينهم وواجباتهم .

١٢ – الانتداب للتدريس .

١٣ – تحديد المكافآت المالية والمنح لأعضاء هيئة التدريس والمعيدين .

١٤ – نظام تعيين أعضاء هيئة التدريس والمعيدين وجدول المرتبات والمكافآت فى الجامعة .

١٥ – قواعد الشئون الاجتماعية والرياضية للطلاب .

١٦ – القواعد العامة للتنظيم الدراسى والإدارى فى المعاهد الأزهرية الملحقة وذلك فى الحدود المبينة فى هذا القانون .

مادة ١٠٠ — تصدر اللائحة التنفيذية لهذا القانون فى مدى أربعة أشهر من تاريخ صدوره ، ويعمل بها من تاريخ صدورها . وللوزير المختص إصدار ما يراه من قرارات تنظيمية أو تكميلية موقتة تتعلق بشئون الأزهر وهيئاته بما لا يتعارض مع نصوص هذا القانون وذلك خلال الفترة التى تعد فيها اللائحة التنفيذية لحين صدورها .

مادة ١٠١ — ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره ويبصم هذا القانون بخاتم الدولة وينفذ كقانون من قوانينها .

صدر برياسة الجمهورية فى ٢٢ محرم سنة ١٣٨١ هـ (٥ يوليه سنة ١٩٦١ م).

جمال عبد الناصر

هيئات الأزهر

وهذا القانون الذى حفظ للأزهر كيانه وأبقى عليه صبغته قد جعل الهيئات التى يشملها الأزهر خمس هيئات وهى :

١ ـ المعاهد الأزهرية .

٢ ـ المجلس الأعلى للأزهر .

٣ ـ مجمع البحوث الاسلامية .

٤ ـ ادارة الثقافة والبعوث الاسلامية .

٥ ـ جامعة الأزهر .

المعاهد الأزهرية

وهى الهيئة التى تعد طلابا على حظ من الثقافة الاسلامية والعربية لا يقل عن حظهم منها قبل صدور القانون ، الى جانب الخبرات والمعارف التى يتزود بها نظراؤهم فى مدارس الدولة ، وتتيح لهم الحصـــول على الشهادة الاعدادية ثم الشهادة الثانوية .

على أن تهيأ لهم فرص متساوية مع غيرهم من التلاميذ فى مدارس وزارة التربية والتعليم فان شاءوا خرجوا للحيـــاة للعمل والكسب وان شاءوا استمروا فى الدراسة فى كليات جامعة الازهر أو فى غـــيرها من الجامعات والمعاهد العليا الاخرى فى الدولة .

وتشرف عليها ادارة مستقلة هى الادارة العامة للمعاهد الازهرية .

الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية

نص القانون على أن يكون لكل هيئة من هيئات الأزهر فى ظل الثورة جهاز رياسى يشرف عليها ويدير شئونها ، ومنح رئيس كل هيئة سلطات رئيس المصلحة .

ويشرف على المعاهد الأزهرية المختلفة الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية وقد نظم القرار الوزارى رقم ٧٤ لسنة ١٩٦٣ هذه الإدارة على الوضع التالى :

أولا :

(ا) المدير العام .

(ب) وكيل المدير العام .

ثانيا : المراقبات العامة . . وتشمل :

١ ــ المراقبة العامة للتعليم الثانوى ، ويشرف عليها مراقب عام ويعاونه مراقب مساعد .

٢ ــ المراقبة العامة للتعليم الإعدادى ، ويشرف عليها مراقب عام ، ويعاونه مراقبان مساعدان .

٣ ــ المراقبة العامة للتعليم الابتدائى ، ويشرف عليها مراقب عام ، ويعاونه مراقبان مساعدان .

٤ ــ المراقبة العامة لتفتيش العلوم الدينية والعربية ، ويشرف عليها

مراقب عام ويلحق بها مفتش أول للعلوم الدينية ، وآخر للعلوم العربية وعدد مناسب من المفتين المختصين.

٥ ــ المراقبة العامة لتفتيش المواد الثقافية ، ويشرف عليها مراقب عام ويلحق بها عدد من المفتشين الأوائل للعلوم والرياضيات والمواد الاجتماعية واللغات والمخابر وعدد من المفتشين المختصين ، ثم عدل أخيراً وصف المفتشين الأوائل إلى مفتشين عامين .

٦ ــ المراقبة العامة لرعاية الشباب والتغذية ، ويشرف عليها مراقب عام يعاونه ثلاثة مساعدين ويلحق بها عدد من المفتشين المختصين وأخيراً صارت هذه المراقبة العامة إلى «الإدارة العامة للخدمات وشئون رعاية الشباب» .

ثالثا : الأقسام : وتشمل :

١ ــ قسم الإحصاء .
٢ ــ « التدريب .
٣ ــ « المكتبات .
٤ ــ « الوسائل التعليمية .

رابعا : المكتب الفنى :

ثم صدر القرار الوزارى رقم ٢٠٩ لسنة ١٩٦٣ بإنشاء مكتب فنى بالإدارة العامة للمعاهد الأزهرية يتبع مدير عام المعاهد الأزهرية ، ويختص بدراسة المشكلات الفنية التى تعترض إدارة المعاهد وما يحال إليه من الهيئات الأخرى وإبداء الرأى فيما يتولاه من الأبحاث الفنية .

أنواع المعاهد الأزهرية

المعاهد الأزهرية القائمة حالياً أنواع :

(ا) مدارس وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم ــ وهى التى نص القانون على أنها نواة « المعاهد الابتدائية » .

وهذا النوع فئتان :

الأولى : مدارس وجمعيات نقلت من إشراف وزارة التربية والتعليم إلى الأزهر . وهذه المداس ينفق عليها من ميزانية الأزهر فيوفر لها ما تحتاجه من مدرسين وموظفين وأدوات مدرسية وكتب دراسية ووجبات غذائية .

الثانية : مدارس وجمعيات يشرف عليها الأزهر إشرافاً فنياً ، ويمدها بالكتب وتصرف إعانة سنوية للقائمين بأمرها وعدد هذه الفئة يزيد على ٥٠٠٠ مدرسة وجمعية .

(ب) معاهد رسمية عامة وميزانية الأزهر مسئولة عنها مسئولية كاملة وهى المعاهد الأساسية به ، وهذا النوع إعدادى وثانوى ومشترك .

(ج) معاهد حرة عامة – وهى معاهد أسستها جمعيات تحفيظ القرآن الكريم أو الهيئات الأخرى المعنية ، فأقامت لها المبانى اللازمة واستكملت مقدماتها فأشرف عليها الأزهر فنياً وأمدها ببعض حاجتها من المدرسين وبالكتب الدراسية كما يعينها بمبلغ من المال سنوياً يساعدها فى أداء رسالتها ، وهذا النوع من المعاهد إعدادى فقط عدا معهد غزه فمشترك وطلاب هذه المعاهد يعاملون معاملة طلاب المعاهد الرسمية فى كل مايتعلق من الدراسة .

المعاهد الأزهرية فى ظل الثورة وتنظيمها فى مجموعات ثلاث :

صدر القرار الوزارى رقم ١٣٨ لسنة ١٩٦٣ ، بشأن ترتيب المعاهد الأزهرية الرسمية وتنظيمها فى مجموعات ثلاث ، على النحو الآتى :

(١) معاهد المجموعة الأولى ، وتشمل :

١ – معهد البعوث الإسلامية .

٢ – معهد القاهرة الثانوى .

٣ — معهد الإسكندرية (إعدادى وثانوى).

٤ — معهد طنطا الثانوى .

٥ — معهد أسيوط (إعدادى وثانوى) .

٦ — معهد الزقازيق الثانوى .

٧ — معهد المنصورة الثانوى .

(ب) معاهد المجموعة الثانية ، وتشمل :

١ — معهد بنها (إعدادى وثانوى ،

٢ — معهد دمنهور (» »)

٣ — معهد سوهاج (» »)

٤ — معهد شبين الكوم (» »)

٥ — معهد دمياط (» »)

٦ — معهد كفر الشيخ (» »)

٧ — معهد بنى سويف (» »)

٨ — معهد الفيوم (» »)

٩ — معهد المنيا (» »)

١٠ — معهد قنــــا (» »)

١١ — معهد أسوان (» »)

١٢ — معهد المحلة الكبرى (» »)

١٣ — معهد دسوق (» »)

١٤ — معهد منوف (» »)

١٥ — معهد سمنود (» »)

١٦ — معهد جرجا (» »)

١٧ — معهد القاهرة الإعدادى .

١٨ — معهد طنطا الإعدادى .

١٩ ـ معهد الزقازيق الإعدادى .

٢٠ ـ معهد المنصورة الإعدادى

٢١ ـ المعهد النموذجى .

٢٢ ـ معهد الفتيات .

(ج) معاهد المجموعة الثالثة وتشمل :

١ ـ معهدالاسماعيلية الإعدادى ؛

٢ ـ معهد أبو كبير »

٣ ـ معهد فاقوس »

٤ ـ معهد مغاغة »

٥ ـ معهد ماوى »

٦ ـ معهد طهطا »

٧ ـ معهد أولاد طوق »

٨ ـ معهد القراءات

المعاهد الأزهرية الحرة ـ الخاصة ـ

وهى :

١ ـ مدرسة عثمان ماهر إعدادى

٢ ـ معهد المنشاوى »

٣ ـ معهد القريعى »

٤ ـ معهد ههيا »

٥ ـ معهد بلبيس »

٦ — معهد الباجور إعدادى
٧ — معهد قويسنا «
٨ — معهد إيتاى البارود «
٩ — معهد الناصر بميت غمر «
١٠ — معهد كشك برقى «
١١ — معهد العياط «
١٢ — معهد الحوامدية «
١٣ — معهد بوش «
١٤ — معهد سمسطا «
١٥ — معهد بنى مزار إعدادى
١٦ — معهد ديروط «
١٧ — معهد بنى عدى «
١٨ — معهد بلصفورة «
١٩ — معهد فرشوط «
٢٠ — معهد قوص «
٢١ — معهد الأقصر «
٢٢ — معهد إسنا «
٢٣ — معهد غزه إعدادى وثانوى

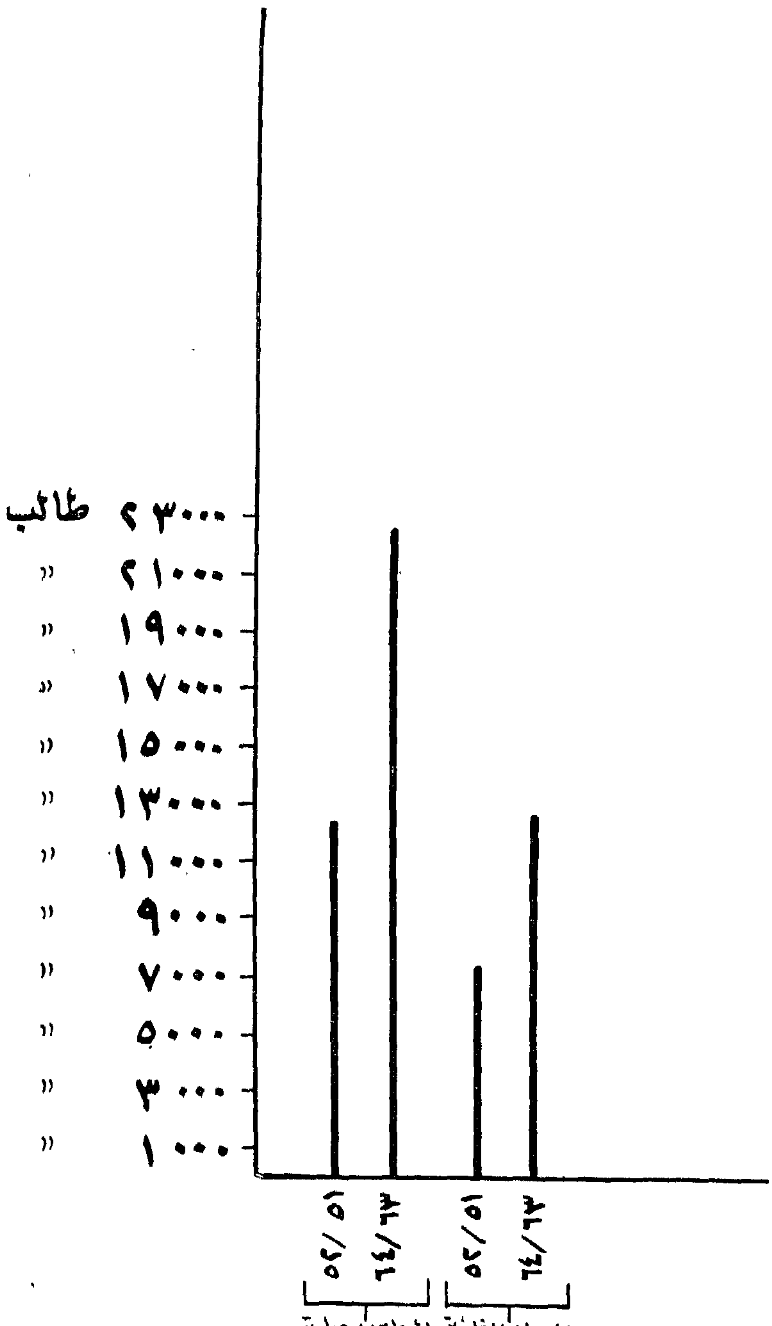
احصاء مقارن عن المعاهد الأزهرية فى ظل الثورة

عام ٥١–٥٢ ، ٦٣–٦٤

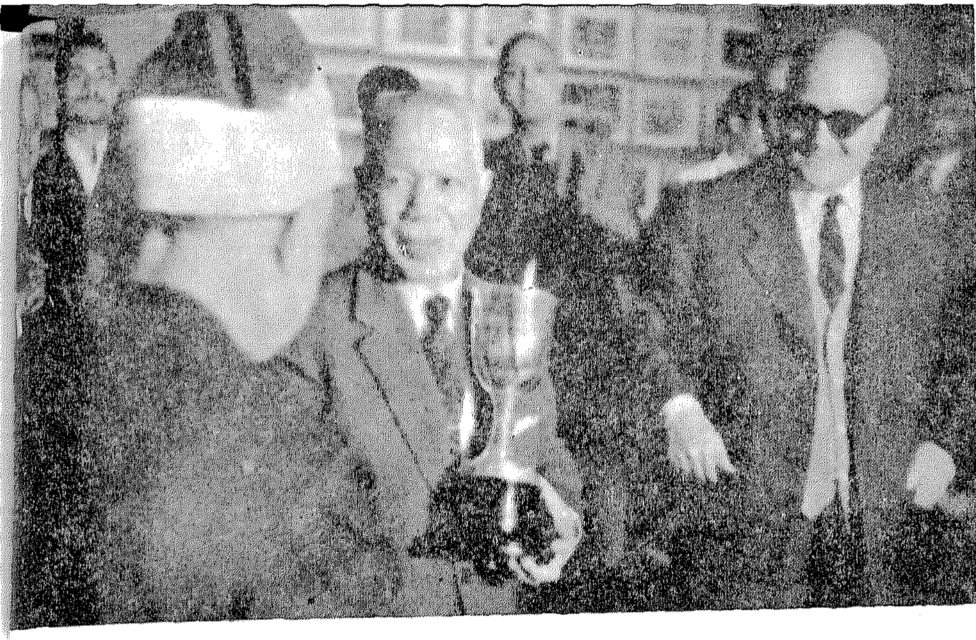
السنة الدراسية	المعاهد الإعدادية			
	عدد المعاهد رسمية أو حرة	عدد الفصول	عدد الطلاب	عدد المدرسين
١٩٥٢–٥١	٢٣	٣٠٠	١٢٩٠١	
١٩٦٤–٦٣	٥٧	٥٨٥	٢٣٠٦٧	
الزيادة	٣٤	٢٨٥	١١١٦٦	

المعاهد الثانوية

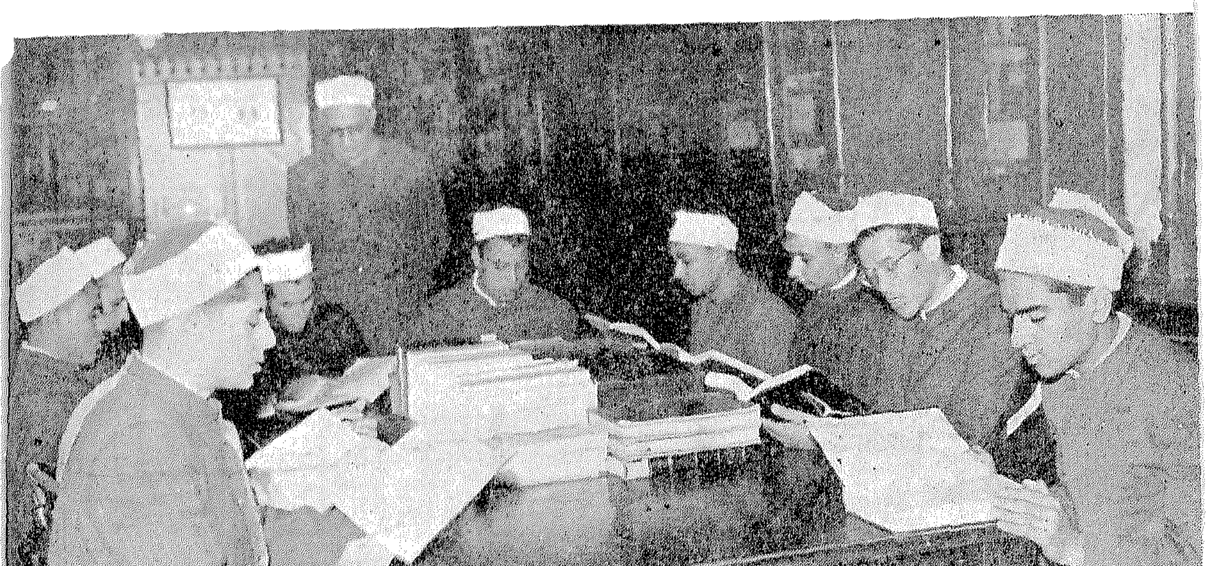
السنة الدراسية	عدد المعاهد	عدد الفصول	عدد الطلاب	عدد المدرسين
١٩٥٢–٥١	١٢	١٤١	٥٨٧٧	
١٩٦٤–٦٣	٢٦	٣٣٢	١٢٢٩٢	
الزيادة	١٤	١٩١	٦٤١٥	



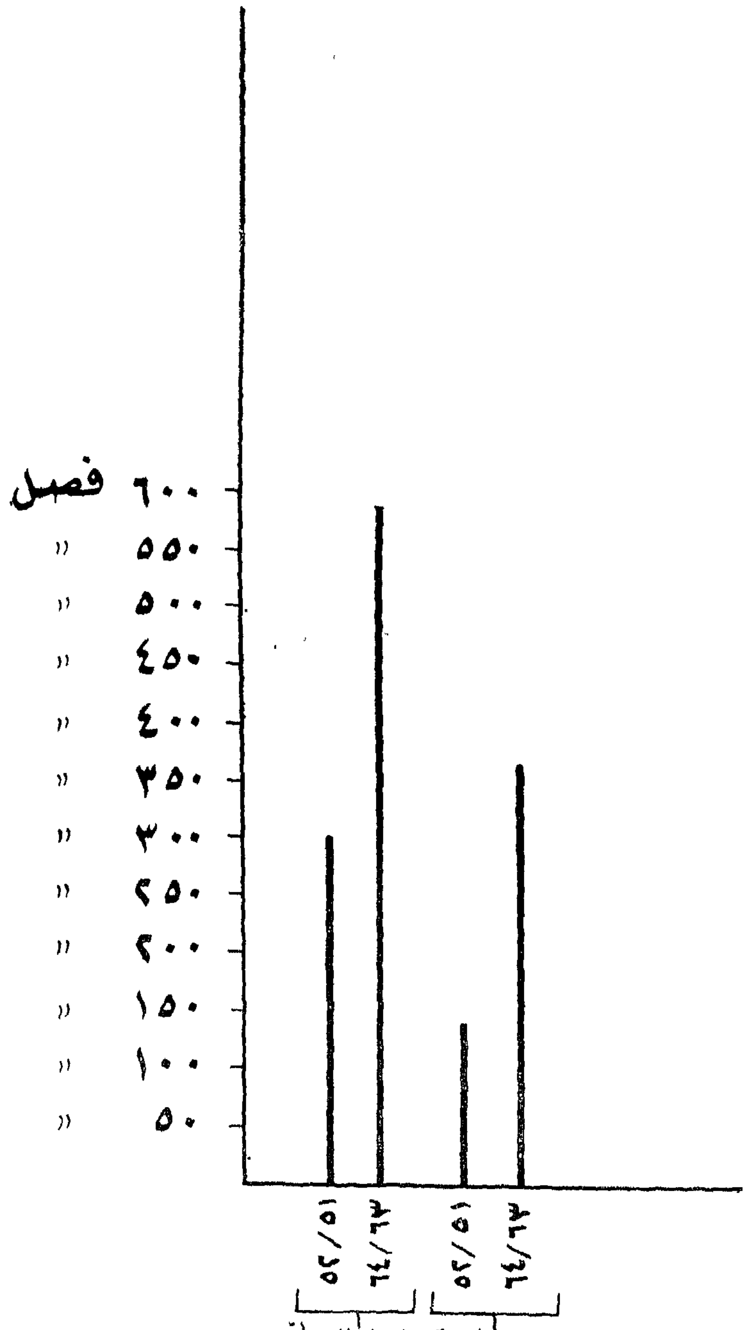
رسم مقارن بأعداد الطلبة في المرحلتين الاعدادية والثانوية سنة ٥١/٥٢ و سنة ٦٣/٦٤



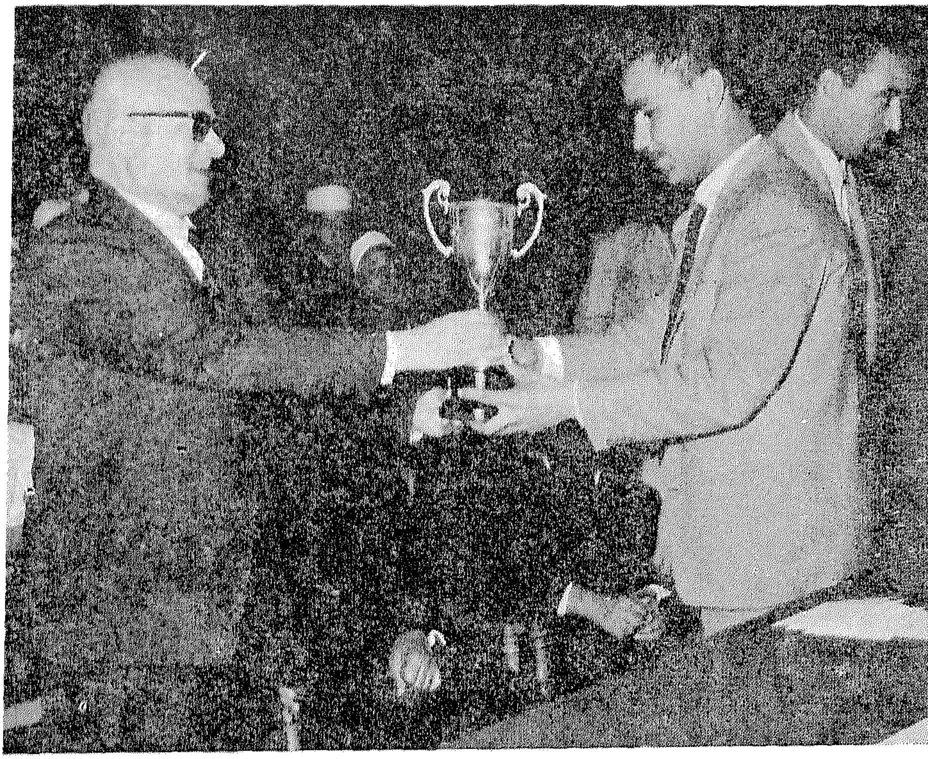
جائزة التفوق فى المعرض الفنى



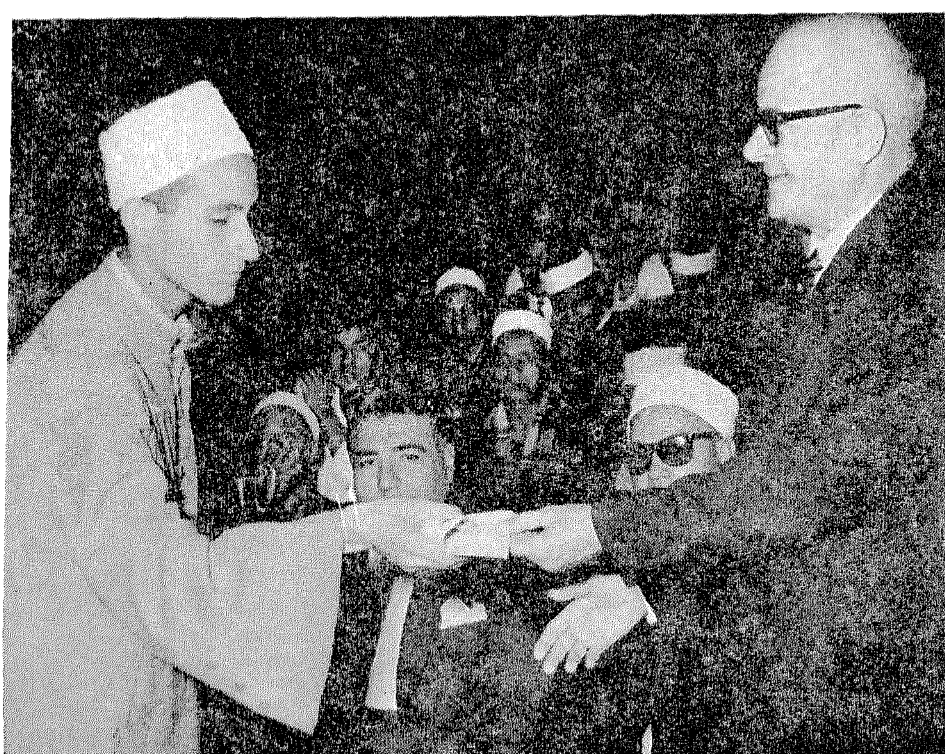
فى مكتبة الأزهر العتيقة .. حيث ينتفع الطلاب والدارسون بكنوزها الثمينة النادرة

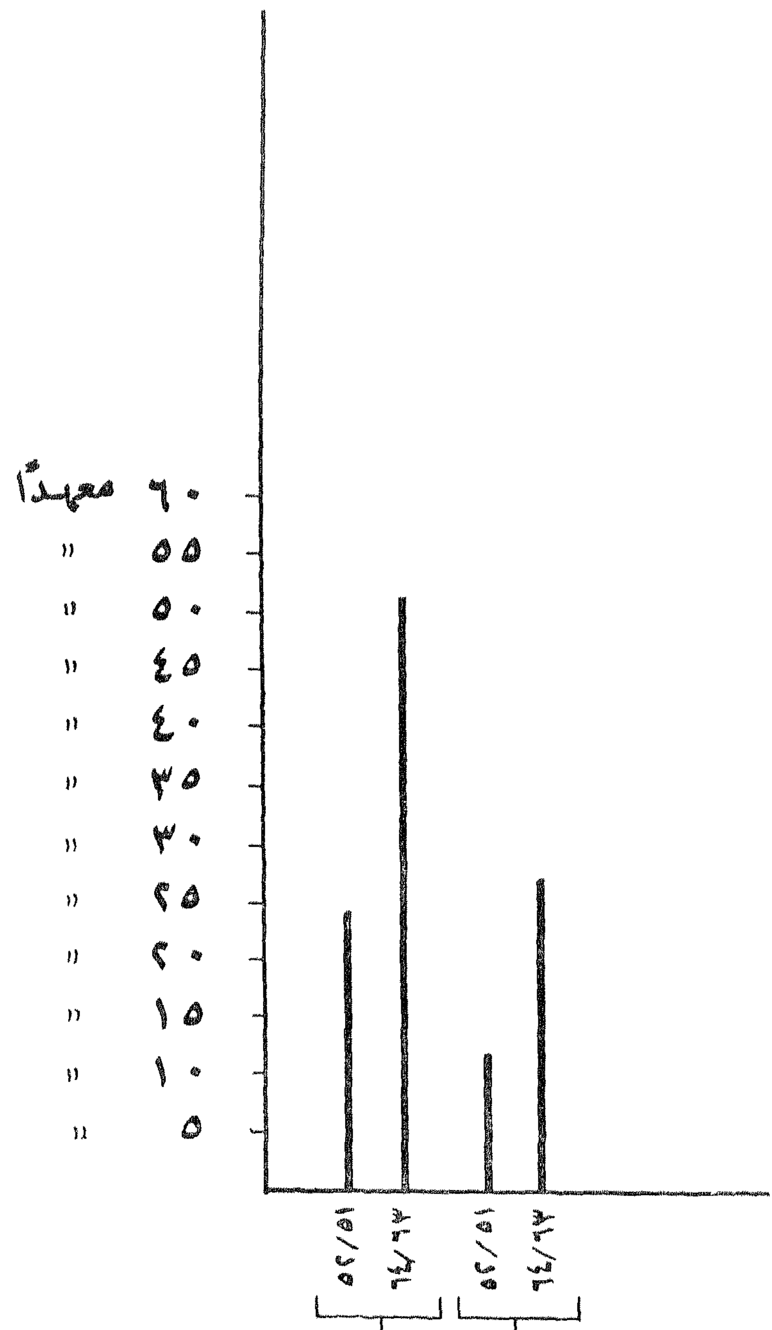


رسم مقارن بأعداد الفصول في المرحلتين الإعدادية والثانوية سنة ٥١/٥٢ و سنة ٦٣/٦٤

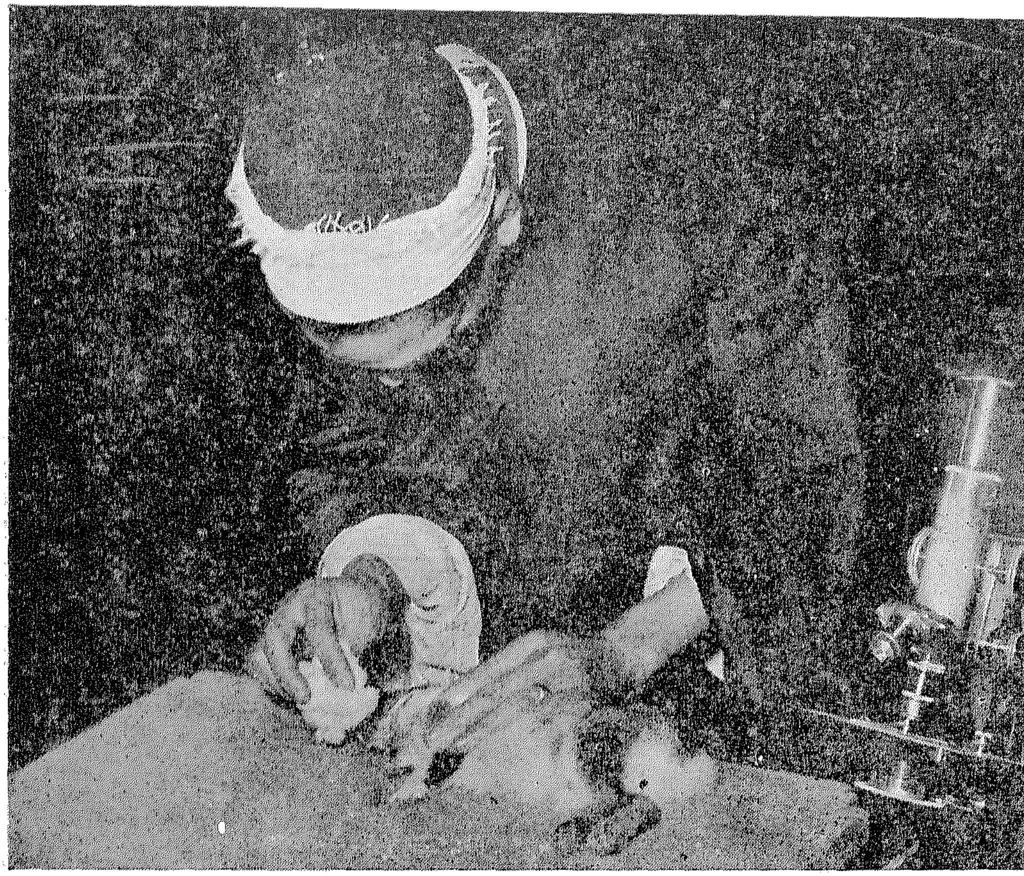


جوائز للمتفوقين فى مجالات النشاط المختلفة

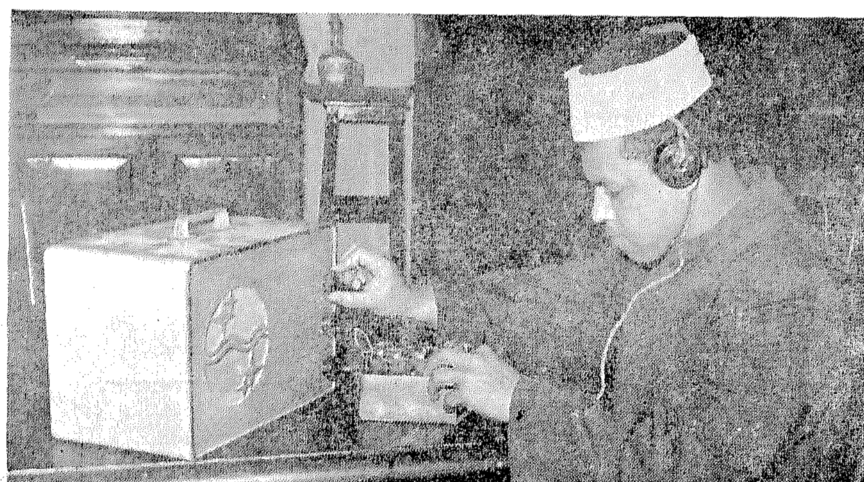




رسم مقارن بأعداد المعاهد فى المرحلتين الاعدادية والثانوية سنة ٥١/٥٢ و سنة ٦٣/٦٤



طالب أزهرى يقوم بتشريح أرنب



طالب أزهرى يتدرب على استعمال جهاز لاسلكى

النظم التعليمية فى المعاهد الأزهرية
فى ظل القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١

مراحل الدراسة :

جعل قانون التطوير مراحل التعليم بالمعاهد الأزهرية ثلاثا :

١ ــ مدارس المرحلة الأولى بالنسبة للطلاب المتقدمين للالتحاق بالمعاهد الإعدادية الأزهرية وهذه المدارس هى المعاهد الابتدائية الأزهرية ونواة هذه المرحلة هى مدارس تحفيظ القرآن الكريم وجمعياته المنتشرة فى أرجاء الجمهورية العربية المتحدة .

٢ ــ المعاهد الإعدادية الأزهرية وقد كانت تسمى قبل « الأقسام الابتدائية من المعاهد الدينية » .

٣ ــ المعاهد الثانوية الأزهرية ، وهى التى كانت قبل مسماة بالأقسام الثانوية من المعاهد الدينية .

مدة الدراسة بكل مرحلة :

(أ) ومدة الدراسة بمدارس المرحلة الأولى « المعاهد الابتدائية الأزهرية » ست سنوات يحصل التلميذ فى نهايتها على شهادة إتمام المرحلة ويجتاز امتحان القبول العام فيتاح له الالتحاق بالمعاهد الأزهرية الإعدادية أو المدارس الإعدادية العامة أو الفنية بوزارة التربية والتعليم .

(ب) ومدة الدراسة بالمعاهد الإعدادية الأزهرية أربع سنوات يحصل الطالب فى نهايتها على « الشهادة الإعدادية الأزهرية » وتؤهله للالتحاق بالمعاهد الأزهرية الثانوية أو المدارس الثانوية العامة أو ما فى مستواها بوزارة التربية والتعليم .

(ج) أما المعاهد الثانوية الأزهرية فمدة الدراسة بها خمس سنوات يحصل الطالب فى نهايتها على الشهادة الثانوية الأزهرية بأحد قسميها العلمى أو الأدبى .

وهى تؤهل صاحبها للالتحاق بإحدى كليات الأزهر ، أو الجامعات والمعاهد العليا الأخرى.

مناهج الدراسة :

سار تخطيط المناهج فى ظل التطوير على أساس يحقق الأهداف المقصودة من نوع الدراسة فى المعاهد الأزهرية لإعداد طلاب يجمعون إلى جانب الثقافة الإسلامية والعربية — وهى صبغة الأزهر الأصيلة — ثقافة لا تقل عن مستوى ثقافة زملائهم طلاب المراحل المماثلة بوزارة التربية والتعليم.

فوضعت خطة الدراسة بالمعاهد لتزويد طلابها بالثقافتين ، وحتى يمكن استيعابهما فى يسر بقيت مدة الدراسة بالمعاهد الأزهرية إعدادية وثانوية ، كما كانت قبل التطوير ، أربع سنوات فى المرحلة الإعدادية وخمسا فى المرحلة الثانوية .

وهى مدة تزيد عن مثيلتيها فى مدارس الوزارة زيادة لا تذكر إذا قيست بالميزة التى ينفرد بها طلاب المعاهد الأزهرية فى مجال الثقافة الإسلامية والعربية وفى المواد التى يدرسها طلاب المدارس .

النظام الداخلى للمعاهد الأزهرية

صدر القرارى الوزارى رقم ٢٣٩ لسنة ١٩٦٣ بشأن اللائحة الداخلية التى تنظم العمل والدراسة بالمعاهد الأزهرية إعدادية وثانوية وقد جاء فى مقدمتها أن الهدف من المعاهد الأزهرية العامة :

١ — تزويد الفتى المسلم بتربية روحية وخلقية وجسمية وعقلية ، واجتماعية وقومية .

٢ — الكشف عن قدراته واستعداداته وميوله وتوجيهها وتنميتها بما فيه صلاحه وصلاح العالم الإسلامى والوطن .

٣ — تزويده بالقدر الكافى من العلوم الدينية والعربية التى يتخصص الأزهر فى دراستها ، وبالدراسات الثقافية والفنية والعملية التى يتزود بها نظراؤه فى مدارس التعليم العام بوزارة

التربية والتعليم وتعريفه بالاتجاهات وأنماط السلوك التى تكفل له تنشئة إسلامية عربية صالحة ، تهيئه لخدمة الإسلام وتراثه ، وبعث الحضارة العربية وترقيتها للربط بين الدين والحياة والعقيدة والسلوك ، مع التمسك بدينه والحرص على تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتجويده وفهمه .

٤ — تدعيم تنشئته من ناحية الكفاية الشخصية والقوة الروحية وذلك لتهيئته تدريجيا لدوره المنتظر فى القيادة والتوجيه فى المجالين العربى والإسلامى .

٥ — تهيئته بما يلزمه من خبرة وتثقيف لشق طريقه فى الحياة .

٦ — تهيئته إذا صلحت قدراته واستعداداته لمواصلة الدراسة فى مراحل التعليم التالية فى الأزهر وخارجه .

شروط القبول

فى المعاهد الاعدادية الأزهرية :

يشترط لقبول الطالب فى الصف الأول الإعدادى من هذه المعاهد :

١ — أن يكون مسلماً ، وأن يكون أتم الدراسة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم أو فى غيرها من المدارس الابتدائية وأن يؤدى بنجاح امتحان المسابقة الذى تجريه الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية ، ويكون الامتحان شفوياً فى القرآن الكريم وتحريرياً فى مقررات الصف السادس الابتدائى فى مواد اللغة العربية والخط والتربية الاجتماعية والوطنية والحساب والهندسة ، والعلوم العامة والصحة .

٢ — ألا تقل سنه عن ١١ سنة ، وألا تزيد على ١٦ وأن يكون لائقاً من الناحية الصحية .

٣ — يجوز قبول طلاب مكفوفين بكل الشروط المطبقة على المبصرين ما عدا المواد التى تحتاج للقدرة البصرية .

٤ — يجوز قبول طلاب مسلمين وافدين بالصفوف التالية إذا وجدت

أماكن خالية ، على أن يجتاز الطالب امتحانا معادلا لامتحان النقل المقرر للصف الذى يتقدم للالتحاق به .

فى المعاهد الثانوية :

يشترط لقبول الطالب بالصف الأول الثانوى :

١ ــ أن يكون مسلماً .

٢ ــ أن يكون حاصلا على الشهادة الإعدادية الأزهرية ، ويجوز أن يقبل الحاصل على الشهادة الإعدادية العامة بشرط أن يكون مسلماً وأن يجتاز امتحان معادلة تجريه الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية فى القرآن الكريم والعلوم الدينية والعربية .

٣ ــ يجوز أن يقبل الطلاب الوافدون فى الصفوف التالية على أن يجتازوا امتحان معادلة لامتحان النقل المقرر للصف الذى يطلب الالتحاق به .

مواد الدراسة

فى المعاهد الاعدادية :

تنص خطة الدراسة ومناهجها بالمعاهد الإعدادية الأزهرية على أن تدرس المواد التالية :

(ا) علوم دينية وعربية وهى :

الفقه والتوحيد والحديث والتفسير والإنشاء والنحو والصرف والإملاء والخط والمطالعة والمحفوظات والسيرة وتجويد القرآن الكريم وتسميعه .

(ب) مواد ثقافية وهى :

علوم عامة وصحة ، ورياضيات ، وتربية فنية ، ومواد اجتماعية ولغة أجنبية ، وتربية رياضية وأشغال يدوية ، وتربية زراعية .

وإلى جانب ذلك القراءات للمكفوفين .

فى المعاهد الثانوية :

وتنص خطة الدراسة بالمعاهد الأزهرية الثانوية على أن تدرس المواد التالية :

(ا) فى العلوم الدينية والعربية :

الفقه والتفسير والحديث متنا ومصطلحاً ، والتوحيد والنحو والصرف والبلاغة ، والإنشاء ، وأدب اللغة والنصوص والعروض والقافية ، والمطالعة والمنطق وتسميع القرآن الكريم — والقراءات للمكفوفين .

(ب) فى المواد الثقافية :

اللغة الأجنبية والترجمة ، والمجتمع الإسلامى والمجتمع العربى والتاريخ والجغرافيا والمساحة والجيولوجيا والاجتماع والاقتصاد ، والفلسفة وعلم النفس ودراسات عملية والتربية الفنية والرياضيات والرسم والهندسة والفيزياء والكيمياء والتاريخ الطبيعى والتربية الرياضية والتربية العسكرية .

الامتحانات بالمعاهد الأزهرية

مما تنص عليه لائحة النظام الداخلى للمعاهد الإعدادية والثانوية الأزهرية بالنسبة للامتحانات ما يلى :

١ — تكون امتحانات النقل بهذه المعاهد من دور واحد .

٢ — يخصص لأعمال السنة ٢٥٪ من النهاية الكبرى لكل مادة ، وتحسب تقديرات درجات الطلاب فى هذه الأعمال جزءاً من درجات امتحانات النقل فى آخر العام .

٣ — ينقل الطالب إلى الصف التالى إذا نجح فى جميع المواد الدراسية أو رسب فى مادة أو مادتين من المواد الثقافية المقررة للامتحان بشرط حصوله فيهما على ٢٥ ٪ على الأقل من مجموع النهاية الكبرى لهما ، وأن يكون ناجحاً فى العلوم الدينية والعربية .

٤ — يجرى امتحان كل من الشهادة الإعدادية والشهادة الثانوية حسب القرارات التى تصدر فى هذا الشأن .

هيئات المعهد

نص النظام الداخلى للمعاهد الأزهرية الإعدادية والثانوية على أن تكون أجهزة كل معهد من هذه المعاهد هى :

١ — شيخ المعهد .

٢ — وكيل أو أكثر من وكيل

٣ — المدرسون الأوائل .

٤ — المدرسون .

٥ — الرواد .

٦ — المشرفون الاجتماعيون .

٧ — المشرفون الرياضيون .

٨ — أمين المكتبة .

٩ — الجهاز الكتابى .

١٠ — قواد الفتوة (فى المعاهد الثانوية فقط) .

١١ — مجلس إدارة المعهد .

١٢ — مجلس الآباء .

١٣ — مجلس النشاط .

وهى أجهزة تتضافر جميعها لحسن سير الدراسة وتربية الطلاب من النواحى العلمية والاجتماعية والنفسية والثقافية والوطنية والعسكرية .

من مكاسب المعاهد الأزهرية فى ظل الثورة

أولا : تكافؤ الفرص :

لم يكن الهدف من المعاهد الدينية سوى إعداد طلاب يلتحقون بكليات الجامع الأزهر الثلاث فحسب.

وقامت ثورة الأحرار وأرست دعائم الكفاية والعدل وهيأت الفرص متكافئة أمام أبناء الأمة جميعاً .

وعلى هذا الأساس جاء القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ يفتح الباب بمصراعيه أمام طلاب المعاهد الأزهرية على فرص متساوية بينهم وبين زملائهم طلاب مدارس التعليم العام فى كل الحقوق والواجبات.

فقد نصت المواد ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦ على أن للحاصلين على الشهادة الإعدادية من المعاهد الإعدادية للأزهر حق الدخول فى المعاهد الثانوية للأزهر ولهم إلى جانب ذلك فرص متكافئة مع نظرائهم للتقدم إلى المدارس الأخرى التى تجعل الشهادة الإعدادية شرطاً للقبول .

كما أن للحاصلين على الشهادة الثانوية من المعاهد الثانوية للأزهر حق الدخول فى إحدى كليات جامعة الأزهر ومعاهدها ، ولهم إلى جانب ذلك فرص متكافئة مع نظرائهم للتقدم إلى الكليات المختلفة فى الجامعات الأخرى وإلى سائر الكليات ومعاهد التعليم العالى وفى غير ذلك من الحقوق المقررة باللوائح والقوانين و القررات .

ثانيا : كتب بالمجان :

كان طلاب الأزهر يشترون الكتب الدراسية المقررة على نفقتهم الخاصة ، وقدلايتوفر لغير قليل منهم هذا الأمر لظروفه المالية فتنقضى الشهور من الغام الدراسى بل العام الدراسى دون أن يتمكن من شراء الكتب ، وكان ذلك بلاشك على حساب المستوى العلمى لكثير من الطلاب ؛

وفى عهدالثورة الميمونة وزعت الكتب الدراسية على طلاب المعاهد الأزهرية المختلفة جميعاً بلا مقابل مساواة بينهم وبين طلاب المدارس فتوفرت بذلك إمكانيات التحصيل العلمى منذ بدء العام الدراسى وكان لهذا أثره البعيد فى مستوى الدراسة للطلاب .

ثالثا : مكتبات ثقافية :

كان من رعاية الثورة لأبناء الأزهر وتحقيقاً لمبدأ « الثقافة للجميع » رصد مبلغ كبير لإنشاء مكتبات ثقافية بالمعاهد الأزهرية ، وقد وزع هذا المبلغ على جميع المعاهد ، وأسست فى كل معهد مكتبة ثقافية تحوى الكثير من الكتب والمجلات فى مختلف ألوان الثقافة والأدب والفن .

رابعا : وجبة غذائية :

تبذل الجهود الموصولة فى ظل الثورة لرفع مستوى طلاب المعاهد علمياً وثقافياً وصحياً وعماد ذلك كله الجسم السليم القوى لذلك يهتم الأزهر بهذا الأمر ، خاصة وأن الأبحاث أثبتت أن طلاب المعاهد يعانون إلى حد ما من سوء التغذية الأمر الذى يؤثر فى التحصيل العلمى .

وقد قدم الأزهر لطلاب المعاهد وجبات غذائية بالمجان بلغ عددها حتى حتى الآن ٢,٥٨٠٠٠٠ وجبة .

معاهد قمة فى عواصم المحافظات

وجهت الثورة عنايتها الشديدة إلى المعاهد الأزهرية القائمة فى عواصم المحافظات فقد اتجهت النية إلى أن يصبح كل معهد فى عواصم المحافظات المختلفة مركزاً قياديا للإشعاع دينياً وعلمياً وقومياً واجتماعياً .

فتقرر إعادة بناء هذه المعاهد على نمط حديث فخم ويقام بجانبه مسجد جامع ومركز ثقافى ، ومكتبة كبيرة ، وقاعة محاضرات تتسع لأكبر عدد ممكن .

وبذلك يصبح المعهد فى المحافظة مركزاً للدعوة يضىء بنوره ربوعها ، وينشر الوعى بين أرجائها ، ويجد فيه كل مواطن حاجته من التثقيف والهداية فى أمور دينه ودنياه ويسهم فى مجتمعه الجديد بسماته الثورية الاشتراكية .

معاهد أزهرية ذات طابع خاص

لم تقف عناية الثورة عند المعاهد الأزهرية العامة المعروفة ، بل تعدتها إلى مجالات أخرى لم تعهد من قبل فى الأزهر ، فقد أرادت أن تفسح المجال أمام الأجيال القادمة فيجد أبناء الوطن فى رحاب أزهرهم ألواناً متعددة من التثقيف والتعليم إلى جانب العلوم الدينية والعربية . فأباح القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ أن تنشأ معاهد أخرى فنية أو تجريبية ومن ذلك .

معاهد فنية

وقد أدرج فى الخطة الخمسية الثانية إنشاء معاهد فنية زراعية وصناعية وتجارية وأعدت لجان التخطيط مناهج هذه الأنواع من المعاهد وخطط الدراسة فيها .

المعهد النموذجى

يشغل هذا المعهد مبنى فى شارع مدرسة ولى العهد بالعباسية .

الأهداف من إنشائه :

هو معهد تجريبى من المعاهد الأزهرية أنشىء ليكون حقلا للتجارب التربوية الهادفة إلى الوصول إلى خير الخطط والمناهج وأفضل طرق التربية والتعليم واقتباس ما يثبت صلاحيته من نظمه ومناهجه وخططه للتطبيق فى المعاهد الأزهرية المناظرة فى ظل القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ ومن ثم كان من شأن هذا التجريب أن يتناول المجالات التالية :

١ ـ الوسائل الكفيلة بتنشئة الطلاب لتحقيق رسالة الأزهر فى وضعه الجديد .
٢ ـ الوسائل الكفيلة بتحقيق التربية الإسلامية المرجوة للطلاب من النواحى الدينية والخلقية والقومية والاجتماعية وبناء شخصياتهم بما يؤهلهم روحياً وسلوكياً وعلمياً للقيادة المرجوة فى محيطهم وفى العالم الإسلامى.
٣ ـ المناهج الدراسية وما يلزمها من تطوير وربط وتطبيق .
٤ ـ الكتب الدراسية وما يتصل بها من مراجع تنفع الطلاب فى قراءتهم وتثقيفهم العام .
٥ ـ طرق التدريس ومعيناته .
٦ ـ أساليب تقويم الطلاب ونظم الامتحانات .
٧ ـ أساليب الإدارة والنظم المدرسية التى تعين المعاهد الأزهرية على تحقيق رسـالة الأزهر مجلاة فى النشـاط المدرسى المتمم لعملية التربية والتعليم .
٩ ـ مجالات الخدمات العامة التى تجعل من أبناء الأزهر سنداً للإسلام والمجتمع الإسلامى وغير ذلك من النواحى والمجالات التى تستلهم من رسالة الأزهر .

والغاية من هذا التجريب هى نقل الصالح منه ونشره وتعميمه فى سائر المعاهد الأزهرية .

نظام الدراسة ومستواها :

يضم المعهد ثلاثة أقسام تمثل ثلاث مراحل دراسية على أساس النظام المنصوص عليه فى القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ وهذه الأقسام هى :
١ ـ قسم تحفيظ القرآن الكريم الابتدائى ويشمل ستة صفوف دراسية .
٢ ـ القسم الإعدادى ويشمل أربعة صفوف دراسية .
٣ ـ القسم الثانوى ويشمل خمسة صفوف دراسية .

وهذه الأقسام تعد الناجحين من تلاميذها للوصول إلى مستوى المقبولين فى الصف الأول من المعاهد الإعدادية ومستوى الشهادتين الإعدادية والثانوية

للمعاهد الأزهرية وحتى يحقق المعهد القصد منه يجرى كل عام تقويم للتجريب فى المعهد بواسطة مختصين وترفع نتائج التقويم للجنة تختص بالإشراف على التجريب ويصدر بتشكيلها قرار من السيد وزير شئون الأزهر.

مواد الدراسة فى المعهد النموذجى :

١ ـ فى المرحلة الابتدائية :

القرآن الكريم ـ الدين ـ اللغة العربية والخط ـ الحساب والهندسة العملية ـ التربية الاجتماعية والوطنية ـ مبادئ العلوم والتربية الصحية ـ التربية الفنية ـ التربية الرياضية .

٢ ـ في المرحلة الإعدادية :

القرآن الكريم استذكاره وتجويده ـ التفسير ـ التوحيد ـ السيرة والحديث والتهذيب ـ الفقه ـ القراءة ـ التعبير ـ النصوص ـ النحو والصرف الإملاء والخط ـ العلوم العامة والصحة ـ الرياضيات ـ التربية الفنية . المواد الاجتماعية ـ اللغة الأجنبية ـ التربية الرياضية ـ الأشغال العملية والتربية الزراعية .

٣ ـ في المرحلة الثانوية :

استذكار القرآن الكريم وتجويده ـ التفسير ـ الحديث متنا ومصطلحاً التوحيد والبحوث الإسلامية ـ الفقه ـ المنطق ـ القراءة ـ التعبير ـ الأدب وتاريخه ـ النقد والبلاغة ـ النحو والصرف ـ العروض والقافية ـ اللغة الأجنبية ـ المجتمع العربى ـ المجتمع الإسلامى ـ الدراسات العملية ـ التاريخ ـ الجغرافيا ـ المساحة والجيولوجيا ـ الاجتماع والاقتصاد ـ الفلسفة وعلم النفس ـ التربية الفنية ـ الرياضيات والرسم الهندسى ـ الفيزياء والكيمياء والتاريخ الطبيعى ـ التربية الرياضية ـ التربية العسكرية .

شروط القبول :

١ ـ فى القسم الابتدائى :

أن يكون التلميذ مسلماً لاتقل سنه عن ست سنوات ولاتزيد عن ثمان ـ وأن يجتاز اختباراً شخصياً للتحقق من سلامة نطقه وحواسه .

٢ ـ فى القسم الاعدادى :

الحاصلون على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية بالمعهد الأزهرى النموذجى والناجحون فى امتحان مسابقة القبول بالمرحلة الإعدادية الذى تجريه المحافظات على أن يكونوا من المسلمين وعلى أن يجتازوا الاختبار الشخصى واختباراً فى القرآن الكريم . والناجحون فى امتحان مسابقة القبول للمعاهد الأزهرية وألا تقل سنهم عن ١١ سنة ولاتزيد عن ١٥ سنة .

٣ ـ فى القسم الثانوى :

الحاصلون على الشهادة الإعدادية الأزهرية من المعهد النموذجى الأزهرى والحاصلون على الشهادة الإعدادية الأزهرية من غير المعهد النموذجى على أن يجتازوا الاختبار الشخصى والحاصلون على الشهادة الإعدادية العامة بعد اجتياز الاختبار الشخصى وامتحان معادلة تجريه لهم إدارة المعهد فى القرآن الكريم . والطلاب الوافدون على أن يجتازوا الاختبار الشخصى وامتحاناً معادلا لامتحان الشهادة الإعدادية الأزهرية .

رعاية طلاب هذا المعهد :

رأت الثورة أن تقوم برعاية طلاب هذا المعهد فقررت إيواءهم فى مدينة البعوث الإسلامية وتقديم وجبات الغذاء لهم بالمجان .

معهد الفتيات

لقد جاء بالميثاق : « إن المرأة لابد أن تتساوى بالرجل ، ولابد أن تسقط بقايا الأغلال التى تعوق حركتها الحرة ، حتى تستطيع أن تشارك بعمق وإيجابية فى صنع الحياة » :

ولقد صدر قرار وزارى بإنشاء المعهد الأزهرى للفتيات . واختير له قصر رائع فخم بضاحية المعادى.

مبنى معهد الفتيات :

يتألف المبنى من ٢١ غرفة – وقد رأت إدارة المعاهد أن هذه الغرف لاتتسع لفصول دراسية . فأنشأت في حديقة المبنى فصولا دراسية تتسع للعدد الذى تقدم لهذا المعهد في مرحلتيه الإعدادية والثانوية . وهذا المبنى يتسع حالياً لفصول الدراسة والإدارة ومسكن تأوى إليه المغتربات .

الهدف من انشائه :

وظيفة هذا المعهد : إعداد الفتاة المسلمة للرسالة التى ينهض بها الأزهر ، في خدمة العالم الإسلامى ، والوطن العربى ، مثلها في ذلك مثل الفتى المسلم سواء بسواء ومن ثم كان على المعهد أن يستلهم هذه الرسالة في كل ما يتخذه من عدة وأسباب لتربية الفتاة المسلمة ، وتعليمها ، وأن يسعى على هديها إلى تحقيق الأهداف التالية :

١ – تربية الفتاة المسلمة تربية شاملة صالحة ، من النواحى الروحية والخلقية والجسمية والعقلية والقومية والاجتماعية .

٢ – الكشف عن قدرات الفتاة المسلمة واستعداداتها وميولها وتوجيهها وتنميتها بما فيه صالحها ، وصالح العالم الإسلامى والوطن العربى الذى تعـدله .

٣ – تزويد الفتاة المسلمة بقدر واف من العلوم الدينية والعربية ،ومن الدراسات الثقافية والفنية والعملية ، ومن الاتجاهات وأنماط السلوك التى تكفل لها تنشئة إسلامية عربية صالحة ، تمكنها من خدمة الإسلام وتراثه والحضارة العربية ، ومن الربط بين الدين والحياة ، والعقيدة والسلوك مع الحرص على تلاوة القرآن الكريم ، وحفظه وتجويده وفهمه .

٤ – تهيئة الفتاة المسلمة لتكون زوجة وأماً وربة بيت صالحة .

٥ – تزويد الفتاة المسلمة بأسباب الكفاية الشخصية والقوة الروحية التى تؤهلها لدور القيادة والتوجيه في العالم الإسلامى ، والوطن العربى .

٦ – إعداد الفتاة المسلمة التى تمكنها استعدادتها وقدراتها لمواصلة

الدراسة فى مراحل التعليم الجامعى التى يشملها الأزهر، وفى غيرها من المراحل المناظرة فى الخارج .

٢ ـ إعداد الفتاة المسلمة لشق طريقها فى الحياة مزودة بما يلزمها من خبرة وتثقيف .

نظام الدراسة ومستواها .

يضم المعهد ثلاثة أقسام تمثل ثلاث مراحل دراسية على أساس النظام المنصوص عليه للمعاهد الأزهرية . فى القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ وهذه الأقسام هى :

١ ـ قسم تحفيظ القرآن الكريم (ابتدائى) ويشمل ستة فصول دراسية .

٢ ـ القسم الإعدادى ويشمل أربعة فصول دراسية .

٣ ـ القسم الثانوى ويشمل خمسة فصول دراسية .

ولا يقل مستوى الدراسة فى هذه الأقسام الثلاثة عن المستوى المقرر للمعاهد الأزهرية وتعد الطالبات لاجتياز امتحانات الشهادات الأزهرية العامة .

وتسير الدراسة فى المعهد بمراحله الثلاث ، وفق الخطط والمناهج التى تصدر بها قرارات وزارية .

مواد الدراسة فى المعهد الأزهرى للفتيات :

١ ـ المرحلة الابتدائية :

القرآن الكريم ـ الدين ـ اللغة العربية والخط ـ التربية الاجتماعية والوطنية ـ الحساب والهندسة العملية ـ العلوم العامة والصحة ـ التربية الفنية ـ التدبير المنزلى ـ التربية الرياضية .

٢ ـ المرحلة الاعدادية :

القرآن الكريم: استذكاره وتجويده ـ التفسير ـ التوحيد ـ السيرة الحديث والتهذيب ـ الفقه ـ القراءة ـ التعبير ـ النصوص ـ النحو ، والصرف ـ الإملاء والخط ـ العلوم العامة والصحة ـ الرياضيات ـ التربية

الفنية — المواد الاجتماعية — اللغة الانجليزية — التربية الرياضية — التربية النسوية .

٣ — المرحلة الثانوية :

استذكار القرآن الكريم وتجويده — التفسير — الحديث متناً ومصطلحاً — التوحيد والبحوث الإسلامية — الفقه — المنطق — القراءة — التعبير — الأدب وتاريخه — النقد والبلاغة — النحو والصرف — العروض — اللغة الأجنبية — الترجمة — المجتمع العربي — المجتمع الإسلامى — التربية النسوية — التاريخ والجغرافيا — الجغرافيا والمساحة والجيولوجيا — الاجتماع والاقتصاد — الفلسفة وعلم النفس — التربية الفنية — الرياضيات والرسم الهندسى — الفيزياء — الكيمياء — التاريخ الطبيعى — التربية الرياضية — التربية العسكرية .

شروط القبول بمعهد الفتيات الأزهرى :

شروط القبول فى المراحل الثلاث ، هى نفس الشروط المعمول بها فى المعهد النموذجى للبنين والتى سبق بيانها . والمعهد الأزهرى للفتيات لا يقبل بطبيعة الحال إلا الفتيات المسلمات فقط .

رعاية طالبات المعهد الأزهرى للفتيات :

تقوم الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية . بإيواء المغتربات من الطالبات فى القسم الداخلى بالمعهد ، حيث يوجد به طالبات وافدات من الصومال والفلبين وسوريا والجزائر ، كما تقوم إدارة المعاهد بتقديم الغذاء لهن ، ويقيم مع هولاء المغتربات ، بعض المصريات الوافدات من خارج القاهرة ، وتقدم لهن نفس الرعاية ، التى تقدم للطالبات المغتربات .

ويعمل المسئولون جاهدين على توفير الإمكانيات اللازمة لإيواء جميع طالبات المعهد حتى يتحقق الهدف كاملا من إنشائه .

معهد البعوث الإسلامية

إن ميثاقنا الوطنى قد أكد إيمان شعبنا بوحدة عربية ، وبتضامن آسيوى إفريقى ، وبرباط روحى يشده إلى العالم الإسلامى .

ولقد كان الأزهر دعامة أساسية لتقوية هذا الإيمان ، كما كان له الأثر العظيم فى تاريخ العروبة والإسلام ، فمنه شع نور الهداية فى ربوع كثير من بلدان آسيا وإفريقية على أيدى العائدين من أبناء تلك البلاد ممن نهلوا فى رحابه من ثقافته الإسلامية والعربية .

وكانت قلوب المسلمين ، فى شتى أقطارهم ، تهفو على الدوام إلى الأزهر ، فهو لها مصدر وحى وتوجيه ، فى كل ما يتعلق بالعقيدة والشريعة ، فهرعت إليه الوفود المسلمة من كل فج ، طالبة ريه وزاده ، ومن هنا كان الأزهر الدعامة الكبرى فى إقامة صرح العلاقات الوثيقة بين بلادنا ، وسائر ديار المسلمين .

معهد البعوث قبل الثورة

لقد عرف معهد البعوث أول ما عرف به باسم القسم العام ، وكان طلابه من الذين لم تؤهلهم سنهم للالتحاق بالمعاهد النظامية ، وكانوا خليطاً من المصريين والوافدين ، يتلقون العلم فى حلقات بالجامع الأزهر .

... وبعد الثورة

ومنذ قامت الثورة وهى تعنى كل العناية بالطلاب الوافدين من شتى الأقطار العربية والإسلامية فخصص لهم معهد يضمهم باسم « معهد البعوث الإسلامية » فى الوقت الذى سمح فيه لكثير منهم بالالتحاق بمعهدى القاهرة والإسكندرية .

وكان من أكبر مظاهر عناية الثورة الميمونة بهؤلاء أن أعدت لهم بناء فخماً نقل إليه فعلا طلاب البعوث الإسلامية ، وقد أقيم على مساحة قدرها خمسة أفدنة ، وتكلف إنشاؤه حوالى ١٥٠,٠٠٠ جنيه ويضم ذلك المبنى

٤٢ فصلا دراسياً عدا فصول الإدارة وغيرها وتتوسط هذه الفصول : وتحيط بها حدائق جميلة ، والعمل قائم على قدم وساق لإقامة المدرجات والحمامات والملاعب . . وهو يضم طلاباً من جنسيات متعددة من مختلف أرجاء الدنيا .

الدراسة فى معهد البعوث

تسير الدراسة فى معهد البعوث الآن على نظامين :

(ا) النظام القديم : —

وهو نظام المراحل الثلاث : الأولى ، والثانية ، والثالثة . وتعادل المراحل القديمة فى نظام الأزهر .

(ب) النظام الحديث : —

وهو النظام المتبع بعد التطوير ، ويشمل مرحلتين :

الأولى : ومدتها ٤ سنوات ويحصل فى نهايتها الطالب على الشهادة الإعدادية ويدرس نفس المناهج التى تدرس فى المعاهد الأزهرية الإعدادية .

والثانية : ومدتها خمس سنوات يحصل بعدها الطالب على الشهادة الثانوية الأزهرية المعادلة ،ويمكن التقدم بعدها للكليات المختلفة النظرية أسوة بزميله المتخرج فى المعاهد الثانوية الأزهرية العامة بالإضافة إلى كليات جامعة الأزهر.

معهد غزة

مراحل انشائه :

فى عام ١٩٥٤ تقدم فريق من أشقائنا أبناء قطاع غزة إلى شيخ الأزهر يطلبون إنشاء معهد دينى فى غزة تسير الدراسة فيه على نهج المعاهد الأزهرية وقد استجاب المسئولون إلى هذه الرغبة ، وأوفدت لجنة لاختيار المكان الصالح وافتتح المعهد فى عام ١٩٥٤ .

وقد تقدم مجلس إدارة المعهد للحاكم العام يطلب منح أرض يمكن

إقامة مبنى للمعهد عليها فمنح الحاكم العام للمعهد أرضاً مساحتها ٢٦ فدانا وقد سجلت الأرض لمصلحة المعهد الديني .

وفى ١٤ مارس ١٩٥٧ تفضل السيد رئيس الجمهورية فأناب عنه أحد السادة أعضاء مجلس الإدارة لافتتاح المعهد الجديد ، وقد حضر حفل الافتتاح السيد الأمين العام للجامعة العربية ، وكثير من رجالات العروبة ، وانتقل الطلاب إلى المبنى الجديد .

وفى عام ١٩٦٣ أنشىء سور كبير حول المساحة التى يملكها المعهد ، وغرست فى هذه المساحة أشجار مثمرة لينفق من أثمان ثمارها على الطلاب المعوزين.

وفى نفس العام ١٩٦٣ تبرع أحد المواطنين بمدرسة ابتدائية كبيرة للمعهد وقد نقلت فيها بعض الصفوف الدراسية .

مسجد الأزهر

وقد تقرر إنشاء مسجد كبير إلى جانب المعهد باسم « مسجد الأزهر بفلسطين ». وقدرت تكاليفه بمبلغ ٢٥,٠٠٠ جنيه وسيكون هذا المسجد نموذجياً تتصدره مئذنتان كبيرتان .

مساكن الطلاب :

أعد مشروع لإقامة مبنى لإسكان الطلاب ، وسيوضع الحجر الأساسى للمسكن والمسجد قريباً إن شاء الله . .

الانفاق على المعهد

يتولى الأزهر الإنفاق على المعهد من حيث مرتبات الأساتذة والكتب والأدوات اللازمة . وطلاب المعهد يمنحون مكافآت لكل طالب جنيه شهرياً ، وللمتفوقين جنيهان شهرياً فى أثناء العام الدراسى ، كما يسرت سيارات لنقل الطلاب من المعهد وإليه .

إحصائية تعدادية عن الطلاب الوافدين إلى الأزهر
من البلاد العربية والإسلامية عام ١٩٥٢/٥١ ، ١٩٦٤/٦٣

البلاد	٥١ – ١٩٥٢	٦٣ – ١٩٦٤	ملاحظات
مجموعة الدول العربية	٦٣٥		
وتشمل فلسطين		١١١	
الأردن		٢٣٣	
سوريا		١٣٨	
لبنان		٤٥	
اليمن		١٣	
إمامة عمان		٥	
السعودية		٨	
العراق		٤٣	
البحرين		٧	
الكويت		١٤	
مجموعة شمال إفريقيا	٢٦٧		
وتشمل الجزائر		٢٦	
ليبيا		١٧٩	
تونس		١٠	
مراكش		٣	
السودان	١٠٠٠	٦٦٤	
الحبشه		١٠٦	
أرتيريا	٣٠٩	٤٠٩	
الصومال		١١٦	
جهات غرب إفريقيا وجنوبها ووسطها	١٢٠		
السنغال		١٤	
غينيا		٣٥	
مالى		٥٠	
نيجريا		٤٩	
النيجر		٥١	
المجموع	٢٣٣١	٢٥٣٣	

تابع ما قبله

البلاد	٥١ إلى ١٩٥٢	٦٣ إلى ١٩٦٤	ملاحظات
مجموع ما قبله :	٣٣٣١	٢٥٣٣	
غانا		٥٥	
غينيا		٢	
ساحل العاج		١٨	
مدغشقر		٤	
موريتانيا		٢٢	
فولتاالعليا		١٣	
سير اليون		٦٩	
الـكنغو		٢١	
داهومى		١	
رواندا أورواندى		٢	
ليبريا		١٠	
توجولاند		١٥	
تنجانيقا		٩	
كينيا		١٦	
تشاد		١٦٦	
أوغندا		١٠	
زنجبار		٢٠	
مجموع الدول الآتية	١٠٦		
تركيا		٧٩	
قبرص		-	
اليونان		١٤	
يوغوسلافيا		٦	
ألبانيا		١	
اليابان		٨	
أمريكا		٦	
انجلترا		—	
المانيا		١	
استراليا		—	
المجموع	٢٤٢٧	٣١٠١	

تابع ما قبله

البلاد	١٩٥٢ — ٥١	١٩٦٤ — ٦٣	ملاحظات
مجموع ماقبله	٢٤٣٧	٣١٠١	
مجموعة شرق آسيا	١١١	—	
تشمل أندونيسيا		١٢٦	
الفلبين		٨٥	
الملايو		١٨٠	
تايلاند		٨٢	
الهند		٣١	
باكستان		٧	
مالديف		٣	
بورى		٦	
إيران		٢	
الأفغان		٨	
كمبوديا		١٠	
سنغافورة		٤	
الاتحاد السوفييتى		٢	
المجموع	٢٥٤٨	٣٦٢٧	

معهد القراءات

رأت مشيخة الأزهر أن علوم التجويد والقراءات كادت تندرس معالمها وتمحى آثارها فأنشأت معهدا تدرس فيه هذه العلوم دراسة واعية مستفيضة فأنشىء هذا المعهد سنة ١٩٤٥ على أنه قسم ملحق بكلية اللغة العربية وظل تابعا لها فى إدارته إلى سنة ١٩٦٣ .

وكانت مدة الدراسة ثمان سنوات فى ثلاث مراحل .

المرحلة الأولى : — مرحلة حفص ومدة الدراسة بها سنة واحدة، ويحصل الطالب فيها على إجازة حفص .

المرحلة الثانية : — وتعرف بالمرحلة العالية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات يحصل الطالب فى نهايتها على عالية القراءات .

المرحلة الثالثة : — وتعرف بمرحلة التخصص ومدة الدراسة بها أربع سنوات يحصل الطالب فى نهايتها على تخصص القراءات، ويتأهل بها لتدريس القراءات في المعهد وفى المعاهد الأزهرية .

وفى سنة ١٩٦٣ رؤى أن تبعية هذا المعهد لكلية اللغة العربية « الدراسات العربية حاليا » لايتمشى مع النظام العام للجامعة ، وأن المصلحة فى تبعيته للمعاهد الأزهرية فصدر قرار بضمه إلى المعاهد الأزهرية واقترح أن تؤلف لجنة لبحث مناهجه فألفت اللجنة وبحثت المناهج على الوجه الذى يساعده على القيام بأداء رسالته .

ومدة الدراسة فى المعهد تسع سنوات على النظام الجديد .

والعلوم التى تدرس فيه هى : التجويد علميا وعمليا ، القراءات المتواترة والشاذة بجميع رواياتها وطرقها، وتراجم القراء والرواة،وعلم الفواصل وعد الآى ، وعلم الرسم العثمانى ، وعلوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وعروض وإنشاء وإملاء وخط ، وعلوم الشريعة من فقه وتوحيد وتفسير

وحديث ومصطلح وسيرة نبوية وتاريخ اسلامى ، وعلوم القرآن من تاريخ جمع القرآن فى العهد النبوى وعهدى أبى بكر وعثمان إلى غير ذلك .

ويتكون من مرحلتين اعدادية ومدتها أربع سنوات وشهادتها تسمى الشهادة الإعدادية فى علوم القرآن ، وثانوية ومدتها خمس سنوات وشهادتها تسمى الشهادة الثانوية فى علوم القرآن .

المعاهد الابتدائية

كانت مصر فى بداية القرن الحالى تئن تحت وطأة الاستعمار ، الذى عمد إلى محاربة التعليم ومسخه فى البلاد ، ليظل الشعب جاهلا ، مغمض العينين عن حقه فى المطالبة بحياة حرة كريمة . ونال التعليم الدينى خاصة من هذه الحرب شر مستطير ، فجمد على القديم وما أشرب به من زيف وتحريف ، ووقف عن التطور والتجدد ومسايرة ركب الحياة ، ذلك لأن المستعمر كان يعلم أن هذا الدين القيم ، إنما تدعو أصوله الحقة إلى رفع الهامة ، ومحاربة المذلة ، والاستعباد .

وكانت سياسة (دنلوب) مستشار الاستعمار فى التعليم فى مصر ، ترمى إلى حبس جمهرة الشعب على الجهالة ، وحرمانها من نور العلم والحياة ، فضغط ميزانية التعليم ، وقرر المصروفات المدرسية الباهظة ، حتى يصبح التعليم حكراً على فئة قليلة ، وهم أبناء الأغنياء .

ولم يكن الدافع لحفظ القرآن الكريم حينذاك ، هو التفقه به فى علوم الدين ، وإنما كان الدافع إلى ذلك فى الغالب هو الظفر بالمعافاة من الجندية .

ولمناهضة نوايا المستعمرين السيئة تجاه كتاب الله الكريم ، وهو أساس الثقافة الإسلامية كلها ، تكونت فى كثير من جهات مصر ، جمعيات تحفيظ القرآن الكريم ، حفاظاً على الكتاب الكريم ، وبثاً لشىء من الهداية والتعليم بين أبناء الشعب المحرومين . وكان لعلماء الأزهر وطلابه ، وللغيورين على الدين من أبناء مصر ، الفضل فى إنشاء هذه الجمعيات ، التى كانت تستعين على أداء رسالتها ، بما يتجمع لديها من اشتراكات وتبرعات المحسنين ، ومن إعانات من الأزهر والمحافظات ووزارات الأوقاف ، والشئون الاجتماعية والتربية والتعليم .

غير أن هذه الجمعيات لم تؤت ثمارها المرجوة ، نظراً لأن طريقة تمويلها لم تكن ثابتة ولامضمونة ، فقصرت إمكانياتها عن تدبير المدرسين ذوى الكفايات ، الذين يؤدون عملهم على خير وجه .

مدارس وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بعد الثورة المباركة :

لقد أولت الثورة هذه الجمعيات ، لأهميتها فى تحفيظ القرآن الكريم ، مزيداً من عنايتها ورعايتها ، فضاعفت الإعانات الحكومية لها ، وضمت سبعين مدرسة منها ، منبثة فى جهات مختلفة من البلاد إلى الأزهر ، ونقلت المبالغ المعتمدة لإعانتها من ميزانية وزارة التربية والتعليم إلى ميزانية الأزهر ، وكان هذا عملا صائباً ، إذ الأزهر يستطيع ، وهو حصن الدين واللغة ، أن يشرف على هذه المدارس بكفاءة ومقدرة ، ولقد حسنت حال هذه المدارس بإشراف الأزهر عليها ، فارتفع مستوى التعليم والحفظ بها ، نتيجة للإشراف والتفتيش عليها .

ونتيجة لذلك حولت وزارة التربية والتعليم إلى الأزهر ستاً وسبعين مدرسة أخرى ، وهو ما كان باقياً من هذا النوع من المدارس تابعا لها كما حولت وزارة الأوقاف ما كان تابعاً لها من هذا النوع من المدارس فزاد عدد المدارس الابتدائية التابعة للأزهر زيادة كبيرة .

ويضاف إلى ذلك مدارس كثيرة من هذا النوع يشرف الأزهر عليها فنياً ويعينها بإعانة مالية سنوية .

كذلك يعين الأزهر ألوفاً من مكاتب التحفيظ إلى أن تتطور ويرتفع مستواها فتصبح مدارس تنضم إلى زميلاتها لإمداد المعاهد الإعدادية الأزهرية بالطلاب .

انشاء مراقبة عامة للتعليم الابتدائى :

لقد أنشئت بمقتضى القرار الوزارى رقم ٧٤ لسنة ١٩٦٣ ، مراقبة عامة للتعليم الابتدائى ، وتتولى هذه المراقبة أمر التعليم الابتدائى بالأزهر ، وتواجه كافة احتياجاته الحالية والمستقبلة ، بما يحقق أداء رسالته ، ويوفر للمعاهد الإعدادية الأزهرية ، حاجتها من الطلاب ، ويسهم فى تنفيذ قانون الالزام ، على أكمل وجه .

وهكذا تظفر هذه المدارس والمكاتب — فى عهد الثورة — بتوفير ما يكفل مصالحها ويزيد نهضتها وازدهارها .

إحصاء بمدارس تحفيظ القرآن الرسمية فى المحافظات وعدد فصولها وطلبتها ومدرسيها عام ٦٣–١٩٦٤

رقم	اسم المحافظة	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	ملاحظات
١	القاهرة	٨	٥٥	٢٠٣٥	٦٤	
٢	الاسكندرية	٩	٩٤	٤١٣٣	١١١	
٣	الغربية	١٠	٦٨	٢٣٣٥	٥٣	
٤	الدقهلية	٦	٤٠	١٥٦٤	٤٢	
٥	الشرقية	٣	٢٤	٨٩٧	٢٧	
٦	كفر الشيخ	٣	٢٢	٧١١	١٩	
٧	المنوفية	٥	٢٩	١٠١٤	٢٥	
٨	الاسماعيلية	٢	١٣	٣٩٧	٩	
٩	بورسعيد	١	٦	٢٨٠	٧	
١٠	القليوبية	١	٦	١٦٠	٦	
١١	بنى سويف	٤	٢٣	٦٠٤	١٧	
١٢	الفيوم	١	٩	٣٣٧	١٠	
١٣	المنيا	٧	٣٧	١٣٢٣	٤١	
١٤	أسيوط	٧	٤٢	١٣٢٥	٣٦	
١٥	سوهاج	٢	١٢	٤٥٧	١٠	
١٦	أسوان	١	٦	٣١٦	٣	
	المجموع	٧٠	٤٨٦	١٧٨٨٨	٤٨٠	

إحصاء المدارس المحولة من وزارة التربية والتعليم إلى الازهر عام ١٩٦٢–١٩٦٣

رقم	اسم المحافظة	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	ملاحظات
١	القاهرة	١١	٦٩	٢٨٨٩	٨١	
٢	البحيرة	١١	٧١	٢٦٩٨	٨١	
٣	المنوفية	١	٦	١٨٤	٧	
٤	سوهاج	١٥	٦٠	١٩٣٠	٦٤	
٥	قنا	٣٨	١٥١	٣٨٤٧	٩٧	
	المجموع	٧٦	٣٥٧	١١٥٤٨	٣٣٠	

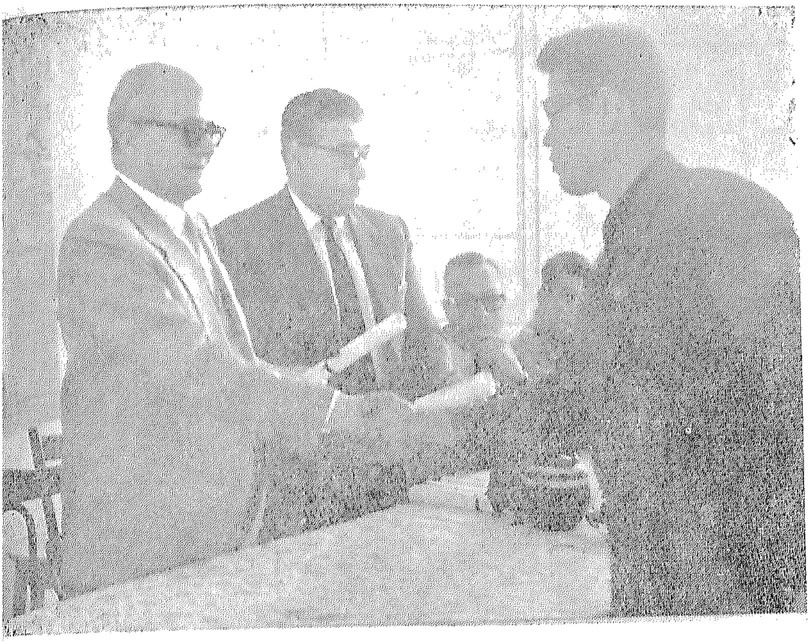
الإدارة العامة لخدمات شئون الشباب

تولى الأمم الحية الناهضة شبابها فائق العناية والرعاية ، لأنه دعامتها فى مستقبل بسام زاهر ، تحوطه — ولا تبخل فى ذلك بمال أو مجهود — بكل ما يضمن له صحة الجسم والنفس والعقل ، وياويل أمة تهمل شأن شبابها ، فتتركه يضعف وينحل وينحرف ، إنها بذلك تكون قد خطت بيدها مصيرها إلى الفناء .

لقد كان شبابنا قبل الثورة يحيا حياة ضالة منحلة منحرفة مريضة ، ولم يكن هناك من يهتم بأمره ، فكان ضائع المثل والأمل فى الحياة .

ولما جاءت ثورة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ ، نفثت خيرها فى كل اتجاه ، فأولت شباب الوطن ماهو أهل له من العناية والرعاية ، فأنشأت له القيادات الرشيدة الممثلة فى هيئات رعاية الشباب ، وعملت على توفير الخدمات الاجتماعية له ، وتزويده بالصحة النفسية والجسمية ، ومده بالصفات الاجتماعية اللازمة لتفاعله مع بيئته ومجتمعه تفاعلا سليماً منتجاً .

واتخذ الأزهر من جانبه ، خطوات سريعة موفقة ، لرفع مستوى شبابه صحياً واجتماعياً وثقافياً ، بتقديم كافة الخدمات له ، حتى تسمو غرائزه وتقوم شخصيته ، ويكون قادراً على الدرس والتحصيل والتفكير السليم . ولا أدل على عناية الثورة بشباب الأزهر من أن ميزانية ألوان النشاط المختلفة



جائزة لهذا
الفائز . .

. . ونضال من
أجل الفوز . .



بالأزهر بلغت ٢٨ ألف جنيه فى عام ١٩٦٤/٦٣ ، فى حين كانت ٥ آلاف جنيه فى عام ١٩٥٦ .

ولقد كان الأزهر يعانى فى أول الأمر من نقص فى عدد القادة من الاخصائيين الاجتماعيين والرياضيين ، فبذل ولايزال يبذل الجهد فى سد هذا النقص عن طريق الندب والنقل . وسعياً وراء رعاية الشباب الأزهرى ، رعاية كاملة ، أنشئت فى عام ١٩٦٣/١٩٦٢ ، المراقبة العامة لرعاية الشباب ، وفى أوائل عام ١٩٦٤ ، صدر قرار وزارى بانشاء الإدارة العامة للخدمات وشئون رعاية الشباب ، وهى تعمل جاهدة لإعداد الشباب الأزهرى ، إعداداً يحفظ له مكان الطليعة فى مقدمة الصفوف . ولقد قامت الإدارة المذكورة بتوزيع ميزانية النشاط على مختلف المعاهد الأزهرية ، كل حسب حاجته وبنسبة عدد طلابه ، لتتنافس كلها فى هذا الميدان .

النشاط الرياضى :

العقل السليم فى الجسم السليم ، والتربية الرياضية عامل هام فى بناء الأجسام ، لتصح بصحتها العقول ، لذا كان النشاط الرياضى مظهراً هاماً من مظاهر رعاية الشباب ، فأنشئت الفرق الرياضية ، بمختلف المعاهد الإعدادية والثانوية الأزهرية ، وأدخلت التربية الرياضية ضمن المنهج الدراسى فى عام ١٩٦٤/١٩٦٣ ، ونظمت المسابقات فى مختلف ألوان النشاط .

ولقد بلغ عدد الفرق الرياضية التى تكونت فى عام ١٩٦٤/١٩٦٣ ، ٢٧٠ فرقة فى ألعاب كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة وتنس الطاولة ، تضم ٣٠٧٨ لاعباً ، وقد كانت ٦٠ فرقة فى عام ١٩٥٧ تضم ٧٠٥ من اللاعبين .

هذا بجانب البطولات التى نظمت فى عام ١٩٦٣ / ١٩٦٤ والتى اشترك فيها ١٣٤٠ طالباً على النحو الآتى :

المصارعة	٢٤٠ طالباً
الملاكمة	١٤٠ طالباً



للتعارف والترفيه واكتساب الخبرات . . تنظم الرحلات



ألعاب القوى ٨٠٠ طالب

حمـــل الأثقـــال ١٦٠ طالباً

ولقد أنشأت الإدارة الكثير من الملاعب الرياضية التى تحتاج إليها المعاهد كما أمدتها بالمدربين الممتازين والأدوات الرياضية المختلفة .

النشاط الاجتماعى :

تهدف التربية الاجتماعية إلى تهيئة الظروف التى تنمى شخصية الطلاب وتنظم انفعالاتهم ، وتكسبهم الخبرات التى تفيدهم فى مستقبل حياتهم ، كأفراد يعيشون فى مجتمع متفاعل .

هذا ولما كان القائمون على الخدمة الاجتماعية فى حاجة متجددة إلى مهارت خاصة ، ومعلومات كافية ، وتدريبات تطبيقية فى ميدان تخصصهم ، لذلك عنى الأزهر بتنظيم المعسكرات لإعداد القادة من بين الاخصائيين وتزويدهم بالدراسات النظرية والعملية ، وخاصة فيما يتعلق بمشاكل الريف ، حتى إذا ما عاد الطلا ب إلى قراهم ، كانوا قادة لاخوانهم ، يتعاونون معهم على دراسة مشكلات البيئة الريفية ، ويعملون على حلها ، والنهوض بالمستوى الاجتماعى فى قراهم ولقد بلغ عدد المشتركين فى هذه المعسكرات ٦٥٧ فى عام ١٩٦٣ / ١٩٦٤ وكان ٨٠ فى عام ١٩٦٠ / ١٩٦١ .

الرحلات والمعسكرات الكشفية :

تهتم التربية الحديثة ، بتربية الشباب تربية إستقلالية ، تعودهم الاعتماد على النفس ، والعمل من أجل الجماعة ، كما تعودهم حياة التقشف والرجولة.

هذا ولما كانت الرحلات والمعسكرات الكشفية من أهم ما يغرس فى الشباب هذه الفضائل ، فقد عنى الأزهر بهذه الناحية ، وأولى الرحلات عناية خاصة ، ليتعرف الشباب عن طريقها على أمجاد بلادهم من آثار خالدة ومشروعات حاضرة ، وبذلك يلتقى ماضيهم التليد بحاضرهم الزاهر . ويقوم الطلاب برحلات سنوية يزورون خلالها معالم القاهرة وآثارها ، وكذلك الاسكندرية وبورسعيد والسويس والأقصر وأسوان .



الرياضة فى الأزهر . . وسيلة إلى تكوين المواطن القوى الصالح



ونظم الأزهر لطلابه أيضاً المعسكرات الشاطئية بسيدى بشر وجمصة وبلطيم ومرسى مطروح ، هذا بالاضافة إلى معسكرات الدراسات المختلفة من اجتماعية ورياضية وثقافية وفنية ، ولقد بلغ عدد الطلاب المشتركين فى هذه المعسكرات ١٠٥٠ طالباًفى عام ١٩٦٣–١٩٦٤ ، بعد أن كانوا ٥٠ طالباً فى عام ١٩٥٩ – ١٩٦٠ .

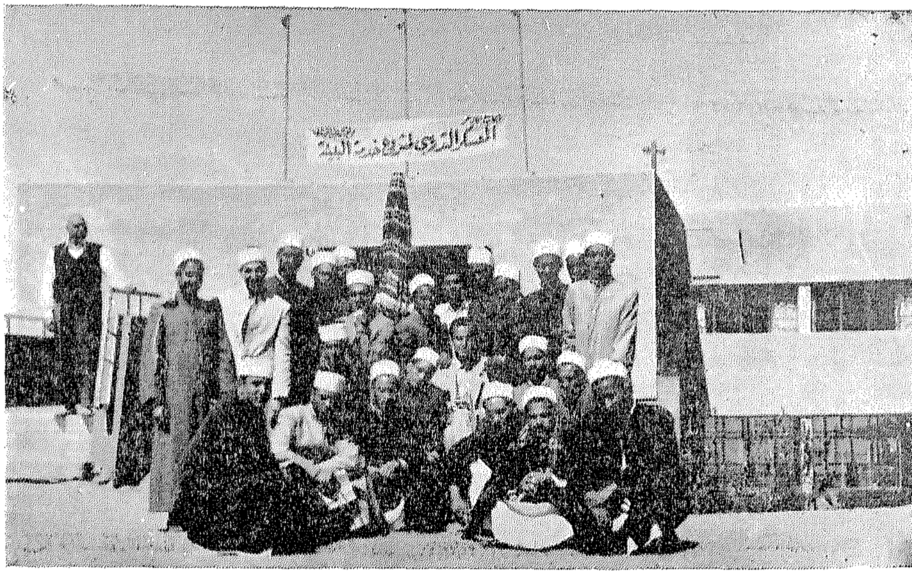
وكذلك أعدت بعض المعاهد المعسكرات الخاصة بطلابها فى الأماكن الخلوية ، كما اشتركت معاهد أخرى فى معسكرات محلية بالاشتراك مع بعض الهيئات التابعة لوزارة التربية والتعليم . والأزهر بسبيل إعداد معسكرات لأعضاء هيئات التدريس والموظفين والعمال ، بغرض الترويح عنهم ، وإعدادهم لتقبل حياة المعسكرات والخدمة العامة .

ولم يغفل الأزهر إلى جانب ذلك ، حياة الكشف والكشافة ، بغرض إعداد جيل قوى متماسك ، قادر على تحمل المشاق ، متفان فى خدمة المجموع . وفضلا عن تدريب فرق الكشافة ، التى نظمت طبقاً للقوانين الدولية ، على النظم والتعليمات الخاصة بها ، فإنها تدرب كذلك على أعمال الاسعافات الأولية ، والدفاع المدنى ، للاستفادة بهم فى كافة المجالات التى تحتاج إلى خدماتهم .

ولقد بلغ عدد المشتركين فى الفرق الكشفية والجوالة ٧٢٥ فى العام ١٩٦٣ / ١٩٦٤ وكان ٣٢٨ فى عام ١٩٦٢ / ١٩٦٣ .

الخدمة العامة ومعسكرات العمل :

إن زكاة العلم على المتعلمين ، هى خدمة أنفسهم ومواطنيهم ، ونفعهم بما تعلموا ، ولما كانت طاقات الشباب الدافقة ، تتلمس طريقها للتعبير عن نفسها فى صور شتى ، ووقت الفراغ ميدان فسيح ، تنبع منه وتصب فيه تلك الطاقات ، بأساليب متنوعة ، وتختلف قيم المجتمع ومثله بقدر ما يتوافر للشباب من توجيه صادق نحو غايات سامية ، تحت ريادة صالحة موجهة .



جهود صادقة فى معسكر التدريب . . خدمة البيئة والنهوض بها



لذلك ولأول مرة فى تاريخ الأزهر ، شكلت جمعيات الخدمة العامة على أساس علمى وفنى ، ولقد ساهم طلاب هذه الجمعيات فى رفع المستوى الصحى بالأحياء المحيطة بمعاهدهم ، وبالبيئات المختلفة بالمحافظات ، وكانت مجهوداتهم محل تقدير المسئولين فى جميع الهيئات التى اشتركوا معها .

وتهدف معسكرات العمل إلى أن يساهم الشباب فى مشروعات الانشاء والتعمير والإصلاح وأداء الخدمات العامة . وفي تطوع الشباب للعمل بهذه المعسكرات ، احساس بالمسئولية ، واستغلال لطاقاته وقدراته فى وقت فراغه وتوجيهه لما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع ، وإعداده وتدريبه كى يكون قادراً على تأدية الخدمات التى تتطلبها البيئة التى يعيش فيها ، فضلا عما فى ذلك من تعويد الشباب العمل اليدوى الذى يكسبهم مهارة وقدرة وخبرة .

ولقد اشترك الأزهر فى معسكرات العمل باستاد القاهرة وبورسعيد والاسماعيلية وتشجير الدراسة ووداى النطرون ، ومشروع مقاومة الدودة والذى اشترك فيه وحده ٣٠٠٠ طالب من الأزهر .

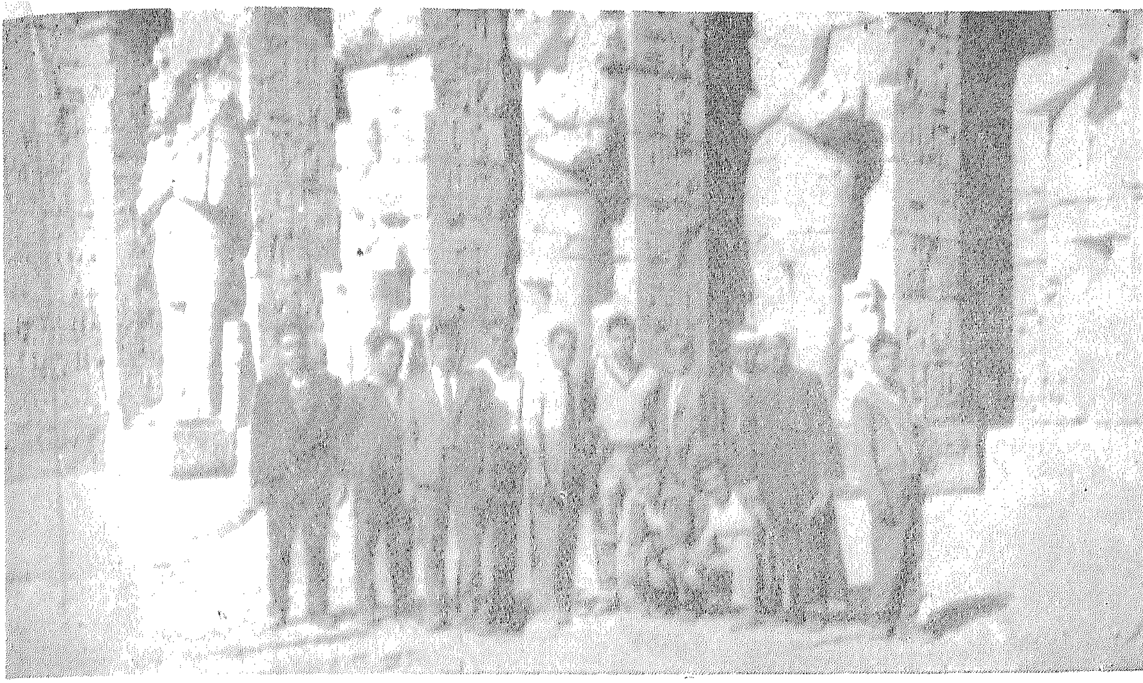
النوادى الاجتماعية :

لما كان من أهم المشكلات التى تواجه الشباب ، خلال مراحل نموه ، مشكلة وقت الفراغ ، فإن من أهم ما يوجه إليه المسئولون عن رعاية الشباب عنايتهم هو شغل أوقات فراغهم ، وذلك بتهيئة الأماكن المناسبة التى يمارس فيها الشباب مختلف ألوان النشاط الزراعى والاجتماعى ، وتزويدهم برواد ومشرفين متخصصين ، يعاونون فى خلق الاحساس الاجتماعى بينهم ، بحيث يحترم الفرد الجماعة ، وتعترف الجماعة بكيان الفرد ، مع تنظيم البرامج الملائمة .

ولقد وضعت الخطة لانشاء النوادى الاجتماعية بالمعاهد الأزهرية ، وبدئ هذا العام بانشاء عشرة نوادى فى عشرة معاهد ، على أن يتم إنشاء الأندية فى جمع المعاهد فى خلال ثلاث سنوات .

الجمعيات الثقافية والعلمية والفنية :

تكونت بالمعاهد الأزهرية ، بقصد تغذيه الروح الدينية والأدبية عند



رحلة إلى المعابد الفرعونية ذات الآثار الخالدة



رحلة الطلاب . . إلي الهرم

الطلاب ، وبقصد شغل جانب من وقت فراغهم ، جمعيات ثقافية وعلمية وفنية مختلفة ، تضم ٤٣٠٠ طالب ، قاموا بنشاط ملحوظ ، وخاصة في الصحافة المدرسية ، كما نظمت الإدارة العامة للخدمات وشئون رعاية الشباب بالأزهر ، مسابقات بين الطلاب فيما يأتى :

١ — حفظ القرآن الكريم .

٢ — تجويد القرآن الكريم .

٣ — الخطابة .

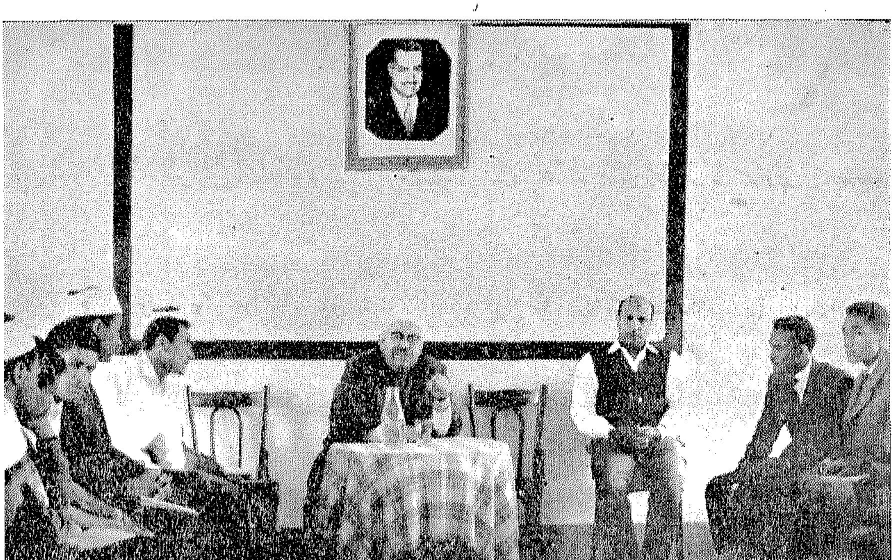
٤ — الشعر .

٥ — الصحافة .

ورصدت لهذه المسابقات جوائز تشجيعية مادية وأدبية ، لحفز الهمم والاستزادة من العلم والثقافة .



مشروع خدمة القرية .. ينفذه الطلاب



ندوة ثقافية فى أحد المعسكرات

التربية العسكرية

منذ أن أنشىء الأزهر وفتح أبوابه للتعليم كان يحمل إلى جانب مشعل العلم رسالة الإيمان بواجب الوطن فاشترك – إن لم يكن هو المفكر الأول – فى معظم الحركات الوطنية . وكان رجاله هم الصفوة المختارة من ذوى الرأى والفكر والعقل المدبر لهذه الحركات التحررية منذ إنشائه، ففيه تخرج رجال الثورات الحرة .

فمن الأزهر خرجت أول حركة ضد الفرنسيين ، ومنه صدرت روح الكفاح ضد الأتراك والانجليز ، ومنه خرجت ثورة ١٩١٩ ، ومنه خرجت الدعوة ضد الظلم والاستعباد .

ومن فوق منبر الأزهر ارتفع صوت الرئيس جمال عبد الناصر فى عام ١٩٥٦ معلنا أننا سنحارب من أجل حريتنا وحقق الله ما أراد .

ولقد كان للأزهر فى تاريخنا الحديث القدح المعلى فى رفع راية الوطنية والسير بها قدما إلى الأمام .

فعندما قامت الحرب العالمية الثانية واستعد الوطن لخوض غمارها كان أبناء الأزهر فى مقدمة من تقدم لحمل راية الكفاح فتطوع فى صفوف التدريب العسكرى نخبة من موظفى الأزهر ليكونوا ضباطاً احتياطيين أعقبهم نخبة من أبناء الأزهر بلغوا فى أول حركة للتطوع ٣٠٠٠ طالب من مختلف المعاهد الدينية والكليات ، وكان الأزهر ينفق على طلابه من ميزانيته حتى الملابس كان يصرفها لهم تشجيعاً لهذا الشباب ، ولقد استمرت حركة التطوع فى التدريب العسكرى فى الازدياد حتى بلغ عدد المتطوعين فى أوائل عام ١٩٥٢ حوالى ١٥٠٠٠ طالب من مختلف كليات الأزهر ومعاهده الدينيـة . أتم منهم التدريب والتحق بفصول إعداد الضباط الاحتياطيين وتخرج فيها

فى أول دفعة من الضباط الاحتياطيين الجامعيين عام ١٩٤٢ ، ١٥٠ ضابطاً احتياطياً اشترك كثير منهم فى الحرب وأدلوا بدلوهم فى الدلاء وتركوا كتبهم جانباً إلى حين ليحملوا السيف إيمانا منهم بحرية هذا الوطن .

وفى عام ١٩٤٨ نادت العروبة أبناء الوطن العربى لسحق الصهيونية والدفاع عن الوطن المسلوب فكان شباب الأزهر فى مقدمة من تطوع فى صفوف المتطوعين الأولى ، واستشهد منهم من استشهد ، وعندما دخل جيش مصر الحرب لاسترجاع فلسطين كان الضباط الاحتياطيين من شباب الأزهر من أول من خاض المعارك بإيمان وعقيدة وقوة ووقفوا جنباً إلى جنب مع إخوانهم الضباط الآخرين .

وفى عام ١٩٥٢ قامت ثورة مصر .. ثورة الحرية والكرامة ، ولم تغفل من أمر الأزهر شيئاً لعلمها بأن الدين هو نبراس الحياة وهاديها وأن رجل الدين هو القدوة الصالحة ، فأوقدت الحماس فى نفوس شباب المعاهد الدينية لأول مرة مع شباب المدارس الأخرى فى معسكرات التدريب الصيفية .

وفى عام ١٩٥٤ وكل أمر التدريب العسكرى إلى قيادة قوات الحرس الوطنى وكان من أهم ما أولته عنايتها طلبة الأزهر — كلياته ومعاهده — فضاعفت لهم الجهد وضاعف الطلاب العمل وأثبتوا فى جميع المجالات العسكرية أنهم شباب أمة آلت على نفسها إلا أن تعيش حرة ، وأقبل الطلاب على حمل السلاح فى معاهدهم التى انقلبت إلى معسكرات .

وفى عام ١٩٥٦ أقيم أول معسكر صيفى مستقل لطلبة المعاهد الأزهرية وتخرج فيه ٨٠٠ طالب . وإن الوطن ليذكر لشباب الأزهر فى هذا المعسكر أنهم كلفوا بواجب حرب إبان الاعتداء الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ كما اشترك إخوانهم فى باقى المعاهد الدينية والكليات الأزهرية فى نفس الواجب فى قطاعات مختلفة من الجمهورية وحملوا السلاح ذودا عن الوطن فى وقت النداء . وقد بلغت الكتائب التى كلفت بواجب الحرب فى العام المذكور ثمان عشرة كتيبة من المعاهد الدينية وثمان كتائب من الكليات الأزهرية .

وفى أبريل سنة ١٩٥٧ أبدى المسئولون فى الأزهر رغبتهم فى تدريب جميع طلبة الأزهر.. كلياته ومعاهده ، وقد جاء فى أول كتاب لشيخ الأزهر إلى قائد قوات الحرس الوطنى «.. فلما كان الدفاع عن الوطن واجباً افترضه الدين حماية للمقدسات التى أوجب الشارع الذود عنها ولما كان ذلك يتطلب تربية عسكرية تعد أبناء الوطن لحمايته والدفاع عنه – رأى الأزهر أن من أول واجباته الإسهام فى ذلك الشرف العظيم بإدخال نظام التربية العسكرية فى جميع الكليات والمعاهد الدينية» .

ولقد استجابت القيادة العامة للقوات المسلحة إلى هذا النداء الوطنى ووضعت مشروع التربية العسكرية فى الكليات والمعاهد الأزهرية وناقشه الأزهر مع المسئولين .

وفى ٢٨ من أكتوبر ١٩٥٧ أصدر شيخ الأزهر قرارا بجعل التربية العسكرية مادة أساسية فى كليات الأزهر وأقسام الإجازات والأقسام الثانوية بالمعاهد الدينية . وأن يخصص لها حصتان أسبوعياً داخل الجدول ، وأن يحرم من امتحان آخر العام كل طالب لا يحصل على ٧٥٪ على الأقل من مجموع الحصص المخصصة للتربية العسكرية . وقد كان الأزهر بهذا القرار أول معهد فى الجمهورية العربية المتحدة اعتبر التربية العسكرية مادة أساسية فى دراساته يترتب عليها نجاح الطالب أو رسوبه فى امتحانات آخر العام .

ولقد شمل هذا القرار فى أول عام لتطبيقه ٢٥٠٠٠ طالب من الأقسام الثانوية بالمعاهد الدينية و ٧٠٠ طالب من طلبة الكليات الأزهرية .

وفى ٢٦ من نوفمبر ١٩٥٨ وافق المجلس الأعلى للأزهر على إضافة مادة التربية العسكرية إلى مواد الدراسة فى الكليات وأقسام الإجازات والأقسام الثانوية بالمعاهد الدينية .

ووالى الأزهر تقديم كل إمكانياته للنهوض بهذا المشروع متكاتفا مع قيادة قوات الحرس الوطنى التى ساعدت ماوسعتها إمكانياتها فى المساعدة على إنجاح الفكرة .

فقام الأزهر بوضع أول مشروع لميزانية التربية العسكرية فيه وساعدته

الثورة المؤمنة باعتماد مبلغ خمسين ألفاً من الجنيهات لتنفيذ هذا المشروع وكانت هذه أول ميزانية للتربية العسكرية بالأزهر .

وقام الأزهر بطلب ١٤٠ معلما لمادة التربية العسكرية وقد استجابت القوات المسلحة إلى طلبه ووافقت وزارة الخزانة على ذلك واعتمدت أول ميزانية لأفراد عسكريين يعملون خارج النطاق العسكرى وقد تطلب تعميم التربية العسكرية وجود هيئة خاصة لها فى الأزهر تشرف على شئونها وأنشئت رئاسة التربية العسكرية بالأزهر وزودت بأكفاء الضباط من الجيش العامل ومن الضباط الاحتياطيين من أبناء الأزهر الذين أدوا واجبهم نحو المعهد التليد .

وعندما تقدم التدريب ورأى المسئولون عنه أن طلاب الأزهر يستحقون التشجيع والمضى فى هذا المضمار أنشأ الأزهر معسكراً دائماً للتدريب الصيفى لمدينة الإسكندرية تكلف مبلغ عشرة آلاف جنيه ولايزال يؤدى واجبه للآن وقد تخرج منه آلاف الطلاب المدربين تدريباً راقيا .

وتقوم حكومة الثورة بتزويد طلاب الأزهر بالأسلحة والأدوات ، والمعدات الحربية ، كما يقوم الأزهر بتزويد طلابه بالملابس والإمكانيات المطلوبة فى كل عام .

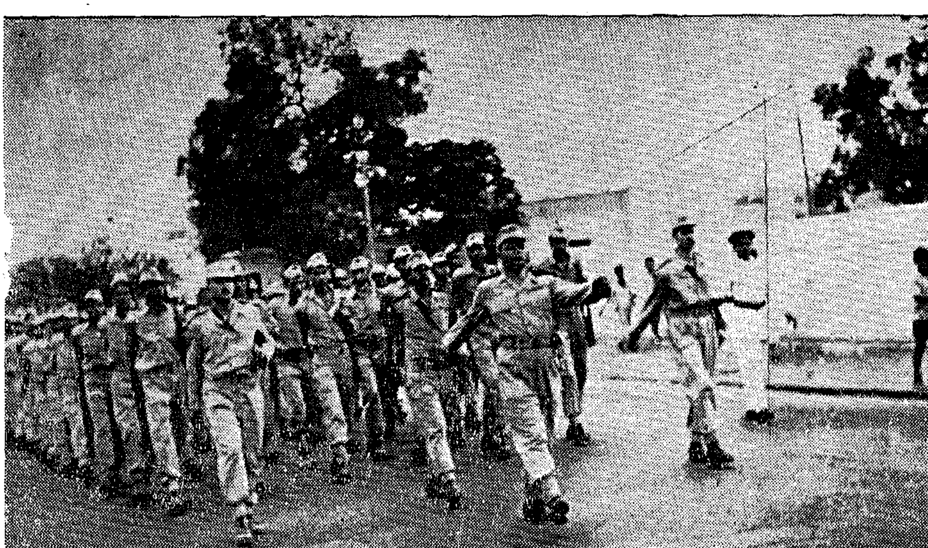
كما قام الأزهر بتعميم ميادين الرماية فى كلياته ومعاهده ورصد لذلك الجوائز وقد فاز الأزهر بالمرتبة الأولى فى مسابقاتها .

وقد أدت حركة التربية العسكرية إلى إنعاش الروح القومية الوطنية بين طلابه فاشترك طلاب الأزهر فى الأعياد القومية والوطنية وتكونت منهم فرق الصاعقة التى دربت على أيدى الأكفاء من ضباط أقوى الفرق فى الجيش واشتركت وحدات طلبة الأزهر فى أسابيع شباب الجامعات وكان لها السبق فى مسابقات التربية العسكرية بين الجامعات الأخرى.

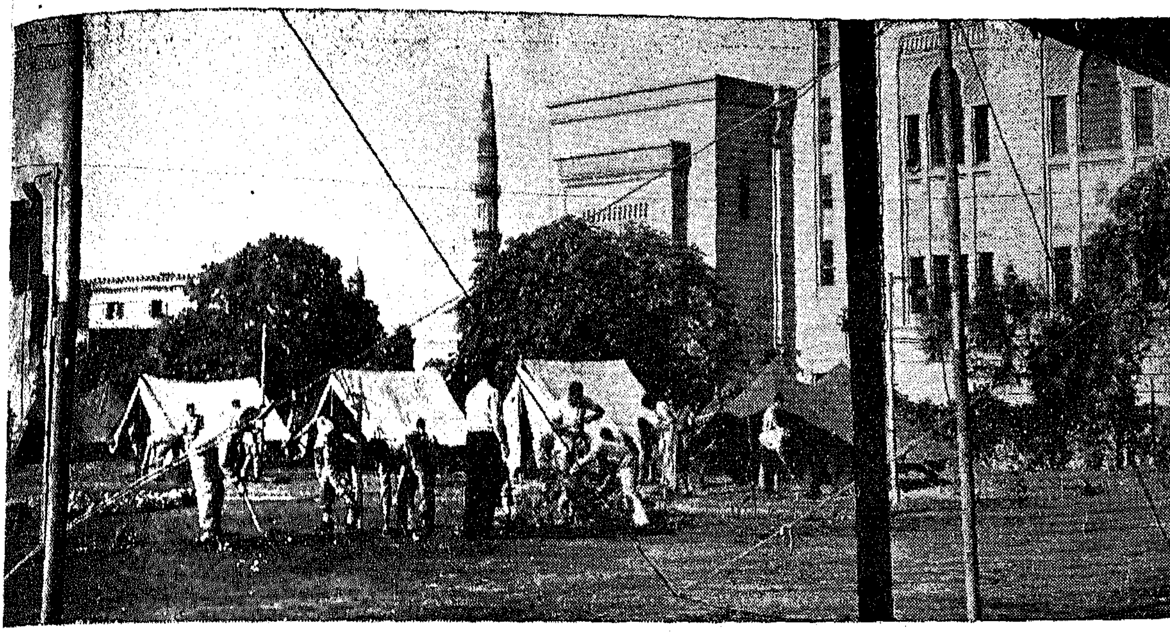
وهكذا تسير التربية العسكرية فى الأزهر بفضل ما أولتها الثورة من عناية فى خطاها التقدمية التى تساير بها التقدم المطرد فى شتى نواحى الجمهورية .



هامات مرفوعة ، وأجسام فتية . .



وخطوات ثابتة . . على طريق النصر والمجد



المعسكر مدرسة لصقل الشباب وإعداده لتبعات المستقبل

فى المعسكر ، يعتمد الطلاب على أنفسهم فى كل أمورهم



مجمع البحوث الإسلامية

هو الهيئة العليا للبحوث الإسلامية . . ويقوم بدراسة كل ما يتصل بهذه البحوث ، ويعمل على تجديد الثقافة الإسلامية ، وتجليتها فى جوهرها الأصيل الخالص ، وبيان الرأى فيما يجد من مشكلات مذهبية أو اجتماعية تتصل بالعقيدة ، وتتبع ما ينشر عن الإسلام وتراثه من بحوث الأجانب للانتفاع بها أو مواجهتها ، كما يعاون فى توجيه الدراسات الإسلامية العليا والإشراف عليها بجامعة الأزهر ، ويرسم نظام بعوث الأزهر إلى العالم الإسلامى ومن العالم الإسلامى .

وقد حدد القانون شروط العضوية فى هذا المجمع بحيث يضم أصلح العناصر لأداء مهمته .

هيئات المجمع

وللمجمع هيئات ثلاث هى :

١ ــ مؤتمر المجمع :

ويتكون من خمسين عضواً على الأكثر ، ثلاثون منهم من مواطنى الجمهورية العربية المتحدة والباقون من جنسيات مختلفة ، ويعقد اجتماعاً عادياً مرة فى كل سنة ويجوز أن يدعى المؤتمر إلى اجتماع غير عادى إذا اقتضت الظروف ذلك .

٢ ـ مجلس المجمع :

ويتألف من الرئيس (شيخ الأزهر أومن يقوم مقامه) والأعضاء المتفرغين ، والأعضاء غير المتفرغين من مواطنى الجمهورية العربية المتحدة ، والأمين العام للمجمع .

٣ ـ الأمانة العامة للمجمع :

وتتألف من الأمين العام ، وأمين مساعد أو أكثر ، وعدد من الموظفين اللازمين لتصريف الشئون الفنية والإدارية للمجمع وتنفيذ قراراته .

الادارات والأجهزة التابعة للمجمع

١ ـ ادارة البعوث الاسلامية :

تضم عدة أقسام ، لكل منها اختصاص مستقل . . فقسم يهتم بإيفاد المدرسين والوعاظ إلى البلاد العربية والإسلامية وغيرها . . لنشر الثقافة الإسلامية ، كما يوفد إلى المراكز الثقافية الإسلامية من يقوم بشئونها وأداء رسالتها .

وبالإدارة قسم آخر يهتم بشئون الطلاب الوافدين الذين قدموا من جميع الأقطار الإسلامية لينهلوا من معين الثقافة الإسلامية بالأزهر .

وهناك قسم ثالث للإعارات والإجازات الدراسية .

٢ ـ ادارة الدعوة والارشاد :

أنشىء الوعظ سنة ١٩٢٨ وكان تابعاً لوزارة الداخلية لمساعدة رجال الإدارة فى إقرار الأمن ، ثم نقل إلى الأزهر واتسعت أغراضه ، فصار صلة بينه وبين الشعب فى توضيح الثقافة الدينية ، وتقوية الوعى الدينى والاجتماعى فى نفوس الشعب ، وحمل رسالة الإصلاح العامة بكل الطرق .

كان بالوعظ سنة ١٩٥٢ نحو ٣٠٠ واعظ يلقون فى العام الواحد نحو ٩٠ ألف محاضرة فأصبح عددهم ٤٢٦ فى سنة ١٩٦٢ يلقون فى العام الواحد نحو ٢٥٠ ألف محاضرة لجمهرة المواطنين وللسيدات ، وللعمال ، ولفرق الأمن وللسجون والإصلاحيات ، وللمستشفيات ، وللقوات المسلحة ، والأقطار الإسلامية

ولإدارة الدعوة الإرشاد أثرها الواضح فى كل ميادين الإصلاح إذ تم عن طريقها كثير من المصالحات بين الأسر وكما تم إنشاء مساجد كثيرة ومعاهد ومدارس وجمعيات متعددة لتحفيظ القرآن الكريم .

وزاد نشاطها فى عهدها الجديد زيادة كبيرة لمسايرة ركب النهضة فى خطواته الإصلاحية ، فأنشأت مكتباً فنياً لدراسة المشاكل وطرق علاجها ، وصبغ موضوعات الدعاية الإصلاحية بالصبغة الدينية ، والرد على الطعون الموجهة للإسلام ، وإخراج دراسات إسلامية للشخصيات والموضوعات الهامة ، والإشراف على مجلة نور الإسلام التى أصبح يوزع منها ما يزيد على ١٠٫٠٠٠ نسخة شهرياً وكان التوزيع قبل الثورة لايتجاوز الألفين .

وتم إنشاء مكاتب للوعظ فى العواصم والمراكز ، كما أقيمت دراسات تدريبية لتزويد الوعاظ بكل جديد من المعارف والثقافات التى تتصل برسالتهم ووضع تقارير شاملة ، للمشاكل الاجتماعية والخلقية وطرق علاجها ،

هذا ما تم من إصلاحات فى هذا القسم فى عهد الثورة ، وقد وضع الأزهر تخطيطاً ينفذ على مدى خمس سنوات لاستكمال الخطوات التى بدأت فى الإصلاح ، وإنشاء ما تقتضى المصلحة إنشاءه .

٣ ـ ادارة البحوث والنشر :

وتختص بكل ما يتصل بنشر البحوث والترجمة والعلاقات الإسلامية وتجميع ما يلزم من البيانات لهذه الدراسات كما تقوم بترجمة ماتراه صالحا لنشر الثقافة الإسلامية سواء فى ذلك من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى أو من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية .

ويعاون المجمع على أداء رسالته :

- **مكتبة الأزهر :**
- **مجلة الأزهر :**
- **مطبعة الأزهر :**

المكتبة الأزهرية

كانت للمساجد — دائماً — رسالتها العلمية إلى جانب رسالتها الدينية ، كما كانت تقام بها المكتبات لينتفع بما فيها من الكتب كل من ينشد العلم . بيد أن هذه المكتبات لم تكن تخضع لأنظمة ثابتة حتى كان عام ١٣١٤ هـ (١٨٩٧ م) حين أشار المغفور له الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصرية حينذاك بإنشاء المكتبة الأزهرية ؛ فقد رأى أن تجمع الكتب المتفرقة من أروقة الجامع الأزهر ، ومكتبات المساجد فى مكان واحد ، ليمكن حفظها ، والانتفاع بها على الوجه الأكمل ، وقد نفذت الفكرة ووضعت المكتبة حيث هى الآن فى المدرسة الأقبغاوية الملحقة بالجامع الأزهر والتى بنيت سنة ٧٤٠ هـ وبالمكتبة مجموعات خاصة ذات أهمية علمية ، وهى مجموعة شيخ الأزهر الشيخ العروسى ، وشيخ الأزهر الشيخ الإمبابى ، ومفتى الديار المصرية الشيخ عبد القادر الرافعى ، ومفتى الديار المصرية الشيخ محمد بخيت المطيعى ووزير المعارف الأسبق سليمان (باشا) أباظة ، والشيخ محمد حسنين البولاقى وغيرهم .

ولم يكن — فى بداية الأمر — للمكتبة الأزهرية فهارس منظمة فيما عدا محاولات لم يكتب لها التوفيق حتى كانت سنة ١٩٤٣ حيث عنى المسئولون بالأزهر بسد ذلك النقص وبدئ فى وضع فهرس مفصل لمحتويات المكتبة وتم ذلك سنة ١٩٥٠ . وهو فهرس أبجدى باسماء الكتب وقد صدر فى ستة مجلدات مجموع صفحاتها ٣٥٩٥ صفحة — وأهدى هذا الفهرس إلى الجامعات والهيئات العلمية فى مصر وغيرها من الأقطار العربية ، وبعض جامعات أوربا وأمريكا وآسيا ، وإلى بعض العلماء المبرزين .

المكتبة الأزهرية فى عهد الثورة

كان للمكتبة الأزهرية حظ كبير من النشاط العلمى فى ظل الثورة فازداد صيدها من الكتب زيادة مطردة وبخاصة حين ضمت إليها مكتبة

رواق الأحناف التى ظلت حبيسة به سنين طويلة لاينتفع بها طلاب الأزهر ولاعلماؤه مع ماتحويه من مطبوعات نفيسة نادرة ومخطوطات قيمة .

وكذلك ضم إليها الرواق العباسى وشغلت المكتبة هذين المكانين إلى جانب مقرها الأصلى .

وفى عهد الثورة استكملت المكتبة فهارسها العامة فأصدرت الجزءالسابع من هذه الفهارس واتبعت فيه ما اتبعته فى الأجزاء السابقة فأهدته الى الهيئات والجامعات والباحثين من العلماء فى الجمهورية العربية وفى الأقطار العربية والأوربية والأمريكية وقامت المكتبة بمعاونة هيئة اليونسكو فى تصوير المخطوطات النادرة بالمكتبة الأزهرية ومكتبات الأروقة وبلغ جملة ما اختير من هذه الكتب ٣٤٩٧ مجلداً تم تصوير بعضها وما زالت الهيئة تواصل تصوير هذه المخطوطات ليتيسر الانتفاع بها فى مختلف أقطار العالم ولتكون صور أصولها محفوظة لدى الهيئة يمكن الاستعاضة بها عن هذه الأصول إذا تعرضت للضياع أوالتلف ، وكان لتطوير الأزهر فى عهد الثورة أثر فى تنشيط الطلاب وإثارة هممهم للدراسة والبحث فأقبلوا على المكتبة فى نهم ينشدون معونتها فى اتساع رغباتهم العلمية فاستجابت المكتبة لرغباتهم وسهلت لهم سبل الانتفاع عن طريق الإرشاد وإعارة ما يمكن اعارته من الكتب المخطوطة والمطبوعة وتضاعف عدد المطالعين كما تضاعف عدد الكتب المعارة إلى الضعف تقريباً .

ولما كان مكان المكتبة الحالى غير صالح لأداء رسالتها العلمية كاملة إذهو مسجد ملحق بالجامع الأزهر وضعت فيه المكتبة وضعاً موقتاً منذ إنشائها سنة ١٨٩٧ م رأى أولو الأمر أن يكون ضمن التخطيط لمبانى الجامعة الأزهرية إنشاء مبنى خاص بالمكتبة تستوفى فيه حاجاتها على غرار المكتبات العلمية الحديثة .

مجلة الأزهر

صدر العدد الأول من مجلة الأزهر فى المحرم من سنة ١٣٤٩ ه الموافق عام ١٩٢٩ الميلادى فى ٩٦ صفحة ، وكانت فى بداية الأمر تسمى مجلة (نور الإسلام) غير الاسم إلى مجلة الأزهر .

وقد أوضح رئيس تحريرها فى عددها الأول دواعى إصدارها حيث قال :

« ولما كان الأزهر الشريف هو المعهد الذى حمل لواء العلوم الإسلامية أحقاباً ونهض بها فى نشاط وقوة حتى صار الينبوع الذى يستمد منه سائر الأقطار علماً ورشداً ، وجب أن يكون نصيبه فى الإرشاد والذود عن حمى الشريعة فوق كل نصيب ، فحقيق بالأزهر ، أن يكون له فى الدعاء إلى الخير صوت ينفذ إلى جوانب الأرض يميناً ويساراً ، وحقيق به أن يأخذ فى النداء إلى الحق بأبعد الوسائل مدى ، وأبلغها فى النفوس أثراً ، وهذا مما جعل الناس يتشوقون إلى أن يروا مشيخة الأزهر معنية بإصدار صحيفة تقرر حقائق الدين على وجهها الصحيح وتدعو إلى الفلاح بالتى هى أحسن .

وهكذا أصدرت مجلة الأزهر وتوجهت إليها عناية المسئولين فى الأزهر وعملوا على أن تكون بحق لسان الأزهر فى كل ما يحزب من أمر وما يعن من رأى ، والمجلة فى عهدها الجديد قد امتد نشاطها إلى إفريقيا وآسيا وإلى سائر الأمم الإسلامية وزاد ما يطبع منها إلى عشرة آلاف نسخة توزع عن طريق شركات التوزيع والسفارات بيعاً وإهداء بالإضافة إلى ما يوزع منها داخل الجمهورية ولقد أضحت بحق رباطا روحياً يجمع بين القلوب ويصل بين الشعوب على موثق من الله ووحدة من دينه .

قاعة المحاضرات

أنشئت قاعة المحاضرات الأزهرية على أحدث طراز بحيث تتسع للآلاف من المستمعين ، وقد افتتحت فى عهد الثورة المباركة فغدت منبراً رفيعاً يعلو فوقه صوت المعرفة الإنسانية فى أروع وأرفع صورها ، وقد التقى على منبرها أعلام العلماء وقادة الفكر ورواد المعرفة ، وكان هذا اللقاء عاملا فعالا فى إيجاد أفق أوسع لعرض الفكرة الإسلامية وتجلية دورها فى ميادين التوجيه الروحى والإصلاح الاجتماعى والتنظيم الاقتصادى ، والثقافة الإنسانية العامة .

مطبعة الأزهر

إن النشاط الثقافى الواسع الذى يقوم به الأزهر بأجهزته المتعددة ، يحتاج لإبرازه فى الصورة اللائقة به ، إلى مطبعة تستطيع أن تتابع هذا النشاط دون توقف أوتأخير ؛ فأنشئت مطبعة للأزهر فى يناير ١٩٣١ وكان لايزيد عمالها عن سبعة .

ثم اتسعت دائرة المطبعة فى ظل الثورة فبلغ عدد العاملين بها ستين عاملا ، كما نقلت إلى مبنى خاص بها فى مدينة البحوث الإسلامية .

وهى تتولى القيام بطبع :

- مجلة الأزهر .
- والمحاضرات العامة .
- والمذكرات العلمية لطلبة كليات جامعة الأزهر والمعاهد الأزهرية .
- والكتب الدينية .

ذلك إلى جانب ما تقوم به من مطبوعات خاصة بأعمال مختلف أجهزة الأزهر وإدارته .

المؤتمر الأول لمجمع البحوث الإسلامية

لما كانت المؤتمرات الدولية بصفة عامة وسيلة فعالة لدعم أواصر الصلات وتوثيق عرى الروابط بين الشعوب ، والمسلمون فى مسيس الحاجة إلى مايزيد الروابط والصلات بينهم التى أوهنها الاستعمار بكل جهوده وحيله . كان من أهم خصائص مجمع البحوث الإسلامية إذكاء الروح الإسلامية وتوحيد كلمة المسلمين وجمع شتاتهم وتجلية الثقافة الإسلامية عن طريق المؤتمرات.

وقد بدأ المؤتمر الأول لمجمع البحوث الإسلامية اجتماعاته فى يوم السبت ٢٣ من شوال ١٣٨٣ هـ (الموافق ٧ من مارس ١٩٦٤ م) بحضور أعلام المسلمين وأئمة التوجيه الإسلامى وقادة الرأى فى ٤٢ دولة من مختلف بقاع العالم الإسلامى .



السيد الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل السادة أعضاء المؤتمر فى القصر الجمهورى بالقبة .



وقد أصدر المؤتمر عدة توصيات هامة بعد أسبوعين من انعقاده المستمر بحضور السادة أعضاء هيئة المؤتمر والوفود وقد تميزت التوصيات بروح الوعي الديني الذى ظهر فى حماس متدفق ورغبة صادقة فى استعادة المجد الإسلامى التالد وبناء المجتمع الإسلامى على أساس المبادئ الإسلامية الحقة .

توصيات المؤتمر

عن الفترة الأولى من انعقاده

إن علماء الإسلام الذين قدموا إلى القاهرة من شتى بلاد العالم للمشاركة فى أول مؤتمر لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر يحمدون الله سبحانه وتعالى أن هيأ لهم هذا اللقاء المبارك فى رحاب الأزهر الشريف وبدعوة من مشيخته الموقرة . ليتدارسوا الأمور التى تتعلق بالدعوة الإسلامية وليبحثوا المسائل التى تهم المسلمين فى جميع الأقطار والأوطان ، وليدعموا أواصر الأخوة والمودة بينهم وليوحدوا جهودهم لنشر الثقافة الإسلامية حتى تواصل رسالتها فى الحركة الفكرية الإنسانية .

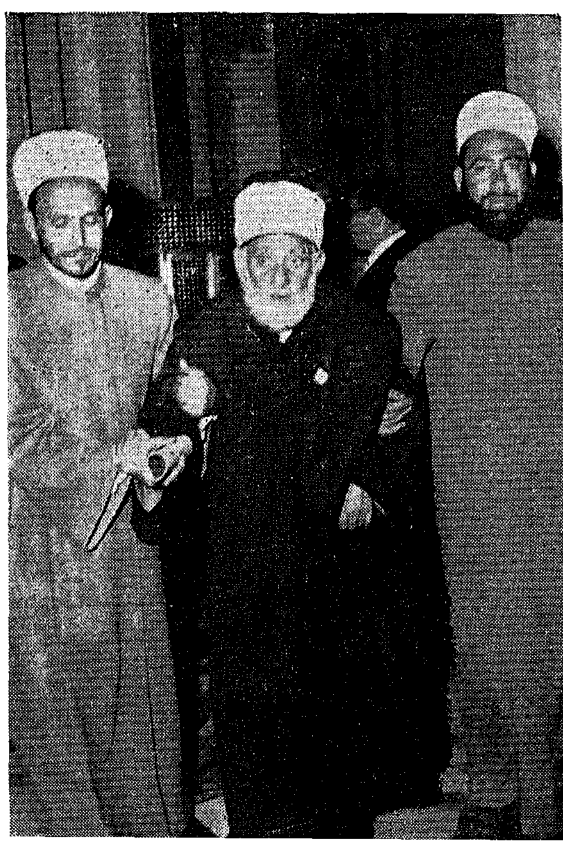
وإنهم ليتقدمون بصادق التحية والتقدير إلى السيد الرئيس جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة لرعايته الكريمة لهذا المؤتمر وتفضله بإيفاد السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية لافتتاحه .

كما يتقدم أعضاء المؤتمر بالشكر إلى حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، وشعبها الكريم وإلى السيد الدكتور وزير الأوقاف وشئون الأزهر لما أحاطوهم به خلال انعقاد المؤتمر من حفاوة وتكريم .

ويعرب المؤتمر عن ترحيبه واعتزازه بإنشاء مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر لدعم الأخوة الإسلامية ولتوطيد أواصر التعاون بين علماء المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ولنشر الثقافة الإسلامية والقيام بالدعوة إلى سبيل الله فى جميع البلاد والأقطار امتثالا لقوله تعالى : « ادع إلى سبيل ربك



السيد حسين الشافعى : نائب رئيس الجمهورية فى طريقه لافتتاح المؤتمر



فى طريقهم إلى المؤتمر

بالحكمة والموعظة الحسنة » وقوله : « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » .

ويسجل المؤتمر تقديره البالغ للتجاوب الكامل الذى تلقى به علماء المسلمين وقادة الرأى فيهم دعوة الأزهر إلى هذا المؤتمر الجليل . مما يؤكد يقظة العالم الإسلامى وحرصه على التعاون لإحياء مجد الإسلام بتوضيح مبادئه وتجلية تعاليمه ونشر مفاهيمه ليسهم برسالته السمحة فى إنقاذ البشرية من عوامل الشر والانحراف وليقودها إلى الأمن والسلام .

كما يسجل المؤتمر تقديره للخطوة التى اتخذتها الجمهورية العربية المتحدة للنهوض بالأزهر ويرى فيها خطوة على الطريق الصحيح لإعداد رجل الدين المزود بالعلم وبالخبرة الفنية والعملية التى تمكنه من أداء رسالته الدينية والإنسانية .

ويعرب المؤتمر عن سروره البالغ ،أن صاحب اجتماعه الأول وضع الحجر الأساسى للمبنى الجديد لكل من دار القرآن وجامعة الأزهر ويسجل بمزيد من الغبطة ما أتيح لأعضائه من فرصة المشاركة فى هذين الاحتفالين ويرجو أن يتحقق بإنشائهما مزيد من الخير للإسلام والمسلمين .

ويوصى المؤتمر بأن يخص مجمع البحوث الإسلامية المسائل الآتية بمزيد من العناية والبحث فى المرحلة التالية من دورة انعقاده الحالية وفى أعماله المقبلة :

أولا : وضع خطة إيجابية لتكوين الشخصية المسلمة على أساس من المبادئ الإسلامية التى تدعو إلى العزة والحرية والكرامة ، وتمكن المسلمين من مواجهة قضاياهم ، وتهيئتهم لرد أى عدوان على حقوقهم فى أى قطر من الأقطار . فالمسلمون أمة واحدة وهم متضامنون بوحى من دينهم وإيمانهم فى حمل مسئولية العمل لصالح الأمة الإسلامية .

ثانيا : تعريف المسلمين فى مختلف أنحاء العالم بخطر قيام إسرائيل على الإسلام والمسلمين ، ودعوتهم إلى مؤازرة شعب فلسطين فى حقه فى العودة إلى وطنه السليب باعتبار ذلك كله واجباً دينياً مقدساً .





مؤتمر صحفى قبلى إنعقاد المؤتمر للتعريف بأهميته التاريخيه فى مستقبل الاسلام والمسلمين

لمحات من النشاط فى جلسات المؤتمر



ثالثا : وضع خطة حكيمة للدعوة إلى سبيل الله ومقاومة التحديات التى تواجه الإسلام ودحض الشبهات التى تثار حوله .

رابعا : تشخيص مواطن الضعف فى المجتمعات الإسلامية والعمل على علاجها .

خامسا : العمل على إصدار الفتاوى والأحكام المستمدة من أصول الإسلام وتعاليمه فى المشكلات التى جدت وتجد فى حياة المسلمين حتى تسير نهضتهم على هدى من دينهم الحنيف .

سادسا : اتخاذ الوسائل الكفيلة بزيادة عناية الشعوب الإسلامية جميعاً باللغة العربية لغة القرآن ، عناية تيسر لهم الوقوف المباشر على ما اشتمل عليه القرآن الكريم والسنة النبوية وما وصل إليه أئمة الدين .

سابعا : العمل على دعم الروابط بين المسلمين وتوثيق صلاتهم بمجمع البحوث الإسلامية الذى أنشىء ليكون ملتقى لقادة الفكر الإسلامى لينهض بمهمة التوجيه فى نشر الدعوة وإعداد الدعاة الذين يستطيعون النهوض بواجبهم الدينى الكبير .

« وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » .

والله ولى التوفيق .

***

ثم واصلت هيئة المؤتمر جهودها وناقشت ماأعد من بحوث وما قدم من مقترحات ، وانتهت الى إصدار بيانها الرائع الذى ننقل صورته فيما يلى :





متابعة كاملة لأحد بحوث المؤتمر

أخوة صادقة فى سبيل الله

بيـــان

المؤتمر الأول لمجمع البحوث الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

« إن الدين عند الله الإسلام » .

والإسلام عقيدة وشريعة : عقيدة تحكم صلة الإنسان بربه ، وشريعة تنتظم سلوك الناس أفرادا ومجتمعات ودولا .

وإذا كان الإسلام هو الدين عند الله إلى آخر الدهر ، كان لابد أن تواجه شريعته كل حاجات الناس أفراداً وجماعات ، وتنظم جميع صور العلاقات الإنسانية فى المجتمع الإسلامى .

وأساس الشريعة هو الكتاب والسنة والفهم الصحيح لهما لمواجهة الصور الإنسانية التى تتعاقب على البشر بتعاقب الأزمنة .

وقد اجتهد أئمة الفقه الإسلامى فى فهم الكتاب والسنة واستنباط الأحكام منهما ما وسعهم الجهد ، وكانوا من دقة الفهم ونقاء النفس وسعة الأفق بحيث وضعوا قواعد وأصولا للأحكام تعد تراثاً إنسانياً ومرجعاً عاما لكل المشتغلين بالفقه والقانون فى كل المجتمعات وفى كل العصور ، وصار للفقه الإسلامى أثر واضح فى تشريعات المشترعين من كل أمم الأرض ، وارتقت به الحضارة الإنسانية إلى آفاق بعيدة المدى .

ولكن هذه الانطلاقة الواثبة لم تلبث أن تراخت ، حين تكالب الاستعمار على المسلمين بصور من العدوان نالتهم بالأذى فى أنفسهم وفى أموالهم وفى أرضهم وفى العلاقات التى تربط بين بعضهم وبعض ، فعناهم ذلك أكثر من كل ما عداه من شئون دنياهم وآخرتهم ، والتزم كل منهم ثغره للدفاع عن مقدساته ، فوقفوا مكانهم لايكادون يتقدمون خطوة إلى أمام ، والحياة من حولهم ماضية فى طريقها إلى ما أراد الله .

ومضت القرون وهم وقوف فى مكانهم ذاك يكافحون بدرجات متفاوتة وصور مختلفة لرد ذلك العدوان والتخلص من آثاره ، وتعاقبت أجيالهم على

ليكون هذا المجمع هو الهيئة العليا للبحوث الإسلامية ..
وليقوم بالدراسة فى كل ما يتصل بهذه البحوث..
وليعمل على تجديد الثقافة الإسلامية وتجريدها من الفضول والشوائب وتجليتها فى جوهرها الأصيل الخالص ...
وليوسع نطاق العلم بالإسلام الصحيح لكل مستوى وفى كل بيئة ..
وليرى الرأى فيما يجد من مشكلات مذهبية أواجتماعية تتصل بالعقيدة..
وليحتمل تبعة الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ..
وليتتبع ما ينشر عن الإسلام والتراث الإسلامى من بحوث ودراسات ..
وليرسم نظام بعوث الأزهر إلى العالم الإسلامى ومن العالم الإسلامى ..
وليعاون فى توجيه الدراسات الإسلامية العليا فى جامعة الأزهر.

وقد أتيحت لهذا المجمع فرصة ليرى صورة من المجتمع الإسلامى المعاصر باجتماع هذا المؤتمر الذى التقى فيه ممثلون لبضعة وأربعين بلداً تبادلوا الحديث عن شئون بلادهم ، وعرضوا الكثير من مشكلات المسلمين فى تلك البلاد ، وجلوا صورة لاينقصها الوضوح عن أحوالهم فكان ذلك مثل عملية مسح واستبانة لابد أن يكون لها أثرها عند التصدى لعلاج مشكلات المجتمع الإسلامى المعاصر .

وقد انتهت المرحلة الأولى من ذلك المؤتمر بطائفة من التوصيات تكون جزءاً من خطة العمل للمجمع فى مستقبل نشاطه .

وقد استأنف المؤتمر مرحلة أخرى بأعضاء المجمع خاصة ، فعكف على دراسة الصورة التى تكشفت لأعضائه من الأحاديث والآراء والتوصيات التى عبر عنها ممثلو البلاد الإسلامية الذين حضروا المرحلة الأولى للمؤتمر.

وقد استشعر أعضاء مجمع البحوث الإسلامية مسئولياتهم الكاملة لمواجهة المشكلات التى تجلت فى الصورة المذكورة ، وانتهت مداولاتهم ودراساتهم إلى إمكان تصنيف أهم المشكلات التى تواجه المجتمع الإسلامى المعاصر تحت أربعة عناصر رئيسية هى :

— مقاومة العدو المشترك للإسلام والمسلمين .
— وتجريد الإسلام مما علق به من الفضول والشوائب .

ليكون هذا المجمع هو الهيئة العليا للبحوث الإسلامية ..

وليقوم بالدراسة فى كل ما يتصل بهذه البحوث..

وليعمل على تجديد الثقافة الإسلامية وتجريدها من الفضول والشوائب وتجليتها فى جوهرها الأصيل الخالص ...

وليوسع نطاق العلم بالإسلام الصحيح لكل مستوى وفى كل بيئة ..

وليرى الرأى فيما يجد من مشكلات مذهبية أواجتماعية تتصل بالعقيدة..

وليحمل تبعة الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ..

وليتتبع ما ينشر عن الإسلام والتراث الإسلامى من بحوث ودراسات ..

وليرسم نظام بعوث الأزهر إلى العالم الإسلامى ومن العالم الإسلامى ..

وليعاون فى توجيه الدراسات الإسلامية العليا فى جامعة الأزهر.

وقد أتيحت لهذا المجمع فرصة ايرى صورة من المجتمع الإسلامى المعاصر باجتماع هذا المؤتمر الذى التقى فيه ممثلون لبضعة وأربعين بلداً تبادلوا الحديث عن شئون بلادهم ، وعرضوا الكثير من مشكلات المسلمين فى تلك البلاد ، وجلوا صورة لاينقصها الوضوح عن أحوالهم فكان ذلك مثل عملية مسح واستبانة لابد أن يكون لها أثرها عند التصدى لعلاج مشكلات المجتمع الإسلامى المعاصر .

وقد انتهت المرحلة الأولى من ذلك المؤتمر بطائفة من التوصيات تكون جزءاً من خطة العمل للمجمع فى مستقبل نشاطه .

وقد استأنف المؤتمر مرحلة أخرى بأعضاء المجمع خاصة ، فعكف على دراسة الصورة التى تكشفت لأعضائه من الأحاديث والآراء والتوصيات التى عبر عنها ممثلو البلاد الإسلامية الذين حضروا المرحلة الأولى للمؤتمر.

وقد استشعر أعضاء مجمع البحوث الإسلامية مسئولياتهم الكاملة لمواجهة المشكلات التى تجلت فى الصورة المذكورة ، وانتهت مداولاتهم ودراساتهم إلى إمكان تصنيف أهم المشكلات التى تواجه المجتمع الإسلامى المعاصر تحت أربعة عناصر رئيسية هى :

- مقاومة العدو المشترك للإسلام والمسلمين .
- وتجريد الإسلام مما علق به من الفضول والشوائب .

ـ وتنظيم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين المسلمين على أساس إسلامى سليم .

ـ والعمل على توحيد كلمة المسلمين ومحو أسباب التقاطع بينهم وإزالة أسباب الخلافات المذهبية .

ذلك لأن :

١ ـ أعداء الإسلام يحاولون بكل ما يملكون من وسيلة أن يزعزعوا العقيدة الإسلامية فى قلوب المسلمين لصرفهم عن روح الدين وبلبلة أفكارهم بما يتيح لهم السيطرة عليهم واستذلالهم .

٢ ـ وأن معارك القرون قد خلفت غباراً كثيفاً ستر الرؤية الواضحة لكثير من مبادئ الإسلام وشوه بعضها وألصق بها شوائب يبرأ منها الإسلام

٣ ـ وأن الحياة الاجتماعية للمسلمين وما تعتمد عليه من فنون الاقتصاد والمعاملات المالية قدملأت قلوب المسلمين بالقلق وأوقفت كثيراً منهم على حافة الإثم ، بسبب التطورالسريع البعيد المدى فى اقتصاديات العالم .
ومما لاشك فيه أن التعاون الاجتماعى يقتضى إبداء رأى الإسلام واضحاً سليماً فى هذه المشاكل لتعود إلى القلوب طمأنينتها ويثبت إيمانها بدينها ، وصلاحه للحياة الحديثة المتجددة .

٤ ـ ومن نافلة القول إن : تقاطع المسلمين واستمرار الخلافات المذهبية بينهم قد أحدثا فى المجتمع الإسلامى فرقة نكرت وجوه بعضهم فى نظر بعض ، وغلفت بالشك والريبة قلوب بعضهم بالنسبة لبعض ، فظهروا أمما والإسلام يوحدهم أمة ويربط بينهم بأخوة ويريدهم جسداً واحداً إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر .

وبناء على هذا قرر المؤتمر ما يأتى :

أولا : أن الاستعمار وأعوانه ــ سواء فى البلاد التى لم تزل ترزح تحت نيره أو فى البلاد التى جلا عنها مخلفاً آثاره ــ هو الخطر الأول الذى يجب على المسلمين أفراداً وجماعات ودولا أن يجاهدوه بالمقاومة الجادة المستمرة حتى يتم تحرير المسلم قلباً وضميراً ، ووطناً ومعرفة ، وأن كل تقصير فى مقاومة ذلك العدو هو عصيان لله تعالى وإثم كبير ،

لأنه يقوى يد العدو على إنزال الأذى بالملايين من المسلمين ، فهو جهاد متعلق بحق الله وحق الملايين لابذات الآثم .

وأن الصهيونية التى يحاول الاستعمار بعد أن تحطمت أسبابه الظاهرة أن يغلف بها أهدافه تحت ستار جديد هى داء استعمارى خبيث يستهدف به الاستعمار أن يتمكن بآثاره فى حياة المسلمين وتستمر سيطرته عليهم. ومن ثمة كانت مجاهدتها فرضاً كذلك على كل مسلم حيثما كان وكل تخلف عن ذلك عصيان لله تعالى وإثم كبير .

ثانيا : يقرر المؤتمر أن الكتاب الكريم والسنة النبوية هما المصدران الأساسيان للأحكام الشرعية ، وأن الاجتهاد لاستنباط الأحكام منهما حق لكل من استكمل شروط الاجتهاد المقررة ، وكان اجتهاده فى محل الاجتهاد وأن السبيل لمراعاة المصالح ومواجهة الحوادث المتجددة ، هى أن يتخير من أحكام المذاهب الفقهية ما يفى بذلك ، فإن لم يكن فى أحكامها ما يفى به فالاجتهاد الجماعى المذهبى ، فإن لم يف كان الاجتهاد الجماعى المطلق .

وينظم المجمع وسائل الوصول إلى الاجتهاد الجماعى بنوعيه ليؤخذ به عند الحاجة .

ثالثا : يقرر المؤتمر :

(ا) أن موضوع الزكاة والموارد المالية فى الإسلام وطرق الاستثمار وعلاقتها بالأفراد والمجتمعات وحقوق الملكية العامة والخاصة هى موضوعات الساعة لأنها ملتقى شعبتين من شعب الشريعة الإسلامية ، وهما العبادة والسلوك الاجتماعى ، ومن أجل ذلك يقرر المؤتمر أن تكون هذه الموضوعات محور نشاط المجمع فى دورته المقبلة .

(ب) ويقرر المؤتمر بعد الدراسة المستفيضة لموضوع الملكية أن حق التملك والملكية الخاصة من الحقوق التى قررتها الشريعة الإسلامية وكفلت حمايتها ، كما قررت ما يجب فى الأموال الخاصة من الحقوق المختلفة وأن من حق أولياء الأمر فى كل

بلد أن يحدوا من حرية التملك بالقدر الذى يكفل درء المفاسد البينة وتحقيق المصالح الراجحة ، وأن أموال المظالم وسائر الأموال الخبيثة والأموال التى تمكنت فيها الشبهة .. على من هى فى أيديهم أن يردوها إلى أهلها أو يدفعوها إلى الدولة ، فإن لم يفعلوا صادرها أولياء الأمر ليجعلوها فى مواضعها ، وأن لأولياء الأمر أن يفرضوا من الضرائب على الأموال الخاصة ما يفى بتحقيق المصالح العامة ، وأن المال الطيب الذى أدى ما عليه من الحقوق المشروعة إذا احتاجت المصلحة العامة إلى شىء منه أخذ من صاحبه نظير قيمته يوم أخذه ، وأن تقدير المصلحة وما تقتضيه هو من حق أولياء الأمر ، وعلى المسلمين أن يسدوا إليهم النصيحة إن رأوا فى تقديرهم غير ما يرون .

رابعاً : يقرر المؤتمر أن واقع المجتمع الإسلامى المعاصر يفرض على المجمع أن يلتمس الوسائل لتوثيق الصلة بين المسلمين فى شتى بلادهم ليجمعهم كلمة ، ويوحدهم رأياً ، وينظمهم صفاً ، يتعاونون آحاداً وجماعات على البر والتقوى ، ويتعاضدون فى العمل لما فيه خيرهم وخير الإنسانية من غير إقليمية ولا مذهبية ولا تنازع .

كما يقرر أن استكمال المجمع لأجهزته الكفيلة بنشر رسالة الإسلام وتجلية حقائقه والدفاع عن مثله ، وتخطيط الوسائل لهذه الواجبات وتمويلها ورسم مناهجها والإعداد لها أمر ضرورى تجب المبادرة له لينهض المجمع بمسئولياته الكثيرة التى يفرضها واقع المجتمع الإسلامى المعاصر .

« واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم ، فأصبحتم بنعمته إخوانا » .

***

ولقد كان انعقاد المؤتمر الأول فرصة سانحة شاهد فيها الأعضاء على اختلاف جنسياتهم معالم النهضة الحديثة فى الجمهورية العربية المتحدة واطلعوا على نواحى النشاط المختلفة فيها كما زاروا بعض مناطق الجمهورية ذات الآثار والمعالم الحضارية البارزة .

رسالة الأزهر في الخارج

العلماء المبعوثون :

العلماء المبعوثون هم سفراء الأزهر ورسل الجمهورية العربية المتحدة إلى العالم ينطلقون حاملين نبراس الهداية الإلهية ، رافعين لواء الحق والحرية يجاهدون فى سبيل نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة ، وتعليم اللغة العربية .

ويباشر الأزهر هذا النشاط منذ أمد طويل ، وعن طريق علماء الأزهر انساب الإسلام إلى بقاع كثيرة من الأرض ، وغمر ربوع آسيا وإفريقية ، واتخذ طريقه إلى غيرهما من الأقطار .

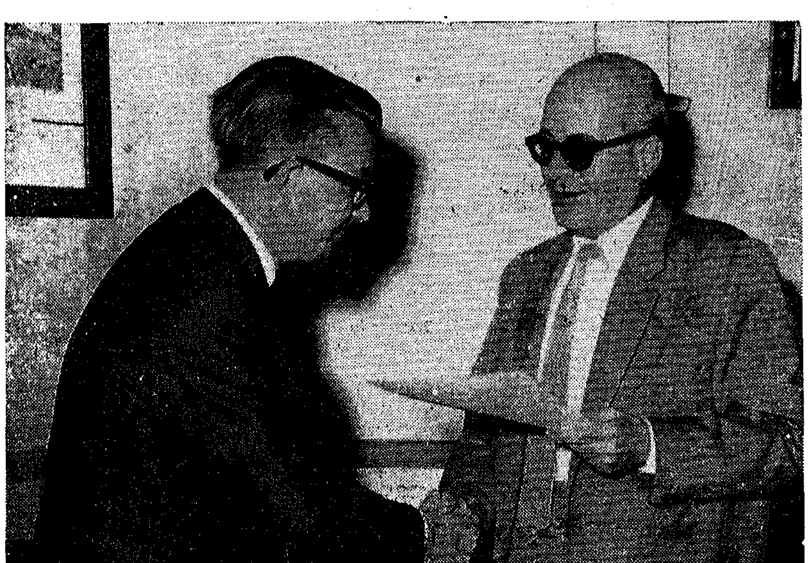
ولقد مضى على الأمم الإسلامية عهود خضعت فيها لسيطرة المستعمرين فلما بدأت أجزاء الأمة الاسلامية تتحرر تباعا ، ظهرت حاجتها إلى العلماء وكان على الأزهر أن يلبى هذه الاحتياجات ، ويوالى زيادة عدد العلماء المبعوثين عاما بعد عام ، وقد اهتمت الثورة بالعلماء المبعوثين إلى البلاد العربية والاسلامية وغيرها اهتماما كبيرا ، من ناحية عددهم وإعدادهم لأداء رسالتهم فى هذه البلاد والمناطق المختلفة .

أما من ناحية الإعداد فتعمل ادارة البعوث الاسلامية على اختيار أصلح العناصر للقيام بهذه المهمة الجليلة مع اعدادهم الاعداد الكافى . وقد أنشأ الأزهر فى سبيل هذا الاعداد معهدا للإعداد والتوجيه تدرس فيه اللغات المختلفة إلى جانب بعض الدراسات النفسية والاجتماعية والجغرافية بما يمكن العلماء المبعوثين من أداء رسالتهم على أفضل وجه وأحسنه .

والإحصائية التالية تلقى ضوءا كافيا على تزايد مبعوثى الأزهر إلى البلاد الإسلامية والعربية فى عهد الثورة :



كتاب الله الكريم
هدية لهذا الضيف
الأندونيسى الشقيق



. . وشهادة إسلام
لهذا الأخ الألمانى
الذى هداه الله إلى
الإيمان .

احصائية عددية عن السادة مبعوثى الازهر الى البلاد الاسلامية والعربية

من عام ١٩٥٢ الى عام ٦٣–٦٤

البلاد	١٩٥٢ ١٩٥٣	١٩٥٣ ١٩٥٤	١٩٥٤ ١٩٥٥	١٩٥٥ ١٩٥٦	١٩٥٦ ١٩٥٧	١٩٥٧ ١٩٥٨	١٩٥٨ ١٩٥٩	١٩٥٩/١٩٦٠	
								رسمى	متعاقد
سوريا	٣	٣	٣	٣	٤	٤	١٥	١٢	—
غزة	١	١	٢٠	١٣	٢٢	٢٤	٢٤	١٩	—
الكويت	١٧	٢٣	٢١	٢٠	٢٣	٢٠	٢٣	١٤	٦
لبنان	٤	٤	٧	١٢	١٢	١٣	٢٠	١٩	—
قطر	—	—	—	—	—	—	٣	٣	٣١
السعودية	٤٠	٦١	٧٣	٦٩	٨١	٨٩	٧١	٤٣	١٨١
العراق	٢	٥	٤	٥	٤	١	٤	—	—
البحرين	—	—	—	—	—	—	—	—	—
افغانستان	—	—	—	—	٢	—	٢	٢	—
الهند	—	—	—	٢	٢	٢	٢	٢	—
الملايو	—	—	—	٢	٢	١	١	١	—
اندونيسيا	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الفيليبين	٢	٢	—	—	—	—	—	—	—
السودان	٢٤	٢٤	٢٥	٢٨	٢٦	٢٦	٢٠	١١	—
الصومال	٥	٥	٤	١١	١١	١١	٢٨	٣٥	—
المغرب	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الجزائر	—	—	—	—	—	—	—	—	—
ليبيا	٣	٣	٥	٥	٧	٨	٨	٨	٢٨
لندن	١	١	١	١	١	١	١	١	—
أمريكا	١	١	٢	٢	٢	٢	٢	٢	—
كندا	—	—	—	—	—	—	—	—	—
نيجيريا	—	—	—	—	—	—	—	—	—
اليمن	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	١٠٣	١٣٣	١٦٥	١٧٣	١٩٩	٢٠٢	٢٢٤	١٧٢	٢٤٦

البلاد	٩٦٠ / ١٩٦١		٩٦١ / ١٩٦٢		٩٦٢ / ١٩٦٣		٩٦٣ / ١٩٦٤		ملاحظات
	رسمى	متعاقد	رسمى	متعاقد	رسمى	متعاقد	رسمى	متعاقد	
سوريا	١٨	—	—	—	—	—	—	—	
غزة	١٨	—	٥	—	٣٢	—	٣٢	—	
الكويت	١٢	١٣	١١	١٣	١٢	٢٥	١٢	٢٥	
لبنان	٢٨	—	٢٤	—	٢٧	—	٢٧	—	
قطر	٣٠	٢٩	٥	٦٠	٩	٤٧	٩	٤٧	
السعودية	٤٤	٢٤٣	٤٨	٢٦٣	١٢	٩١	١٢	٩١	
العراق	—	—	٤	—	٥	١	٥	١	
البحرين	—	١	—	—	—	١	—	١	
افغانستان	٢	—	٤	—	٢	—	٢	—	
الهند	٣	—	٤	—	٤	—	٤	—	
الملايو	١	—	٣	—	٣	—	٣	—	
اندونيسيا	٤	—	٤	—	—	٢	٢	—	
الفيلبين	٢	—	٥	—	٥	—	٥	—	
السودان	١١	—	١١	—	١٨	—	٨	—	
الصومال	٣٠	—	٢٩	—	٤٤	—	٤٤	—	
المغرب	٧	٢	٤٧	٤	١٩	٦٠	٣	٦٠	
الجزائر	—	—	—	—	٢٧	—	٦٣	—	
ليبيا	١٤	٥٧	٢٠	٥٦	٤٨	١٦١	٤٨	١٦١	
لندن	١	—	١	—	١	—	١	—	
امريكا	٧	—	٢	—	٣	—	٣	—	
كندا	—	—	١	—	١	—	١	—	
نيجيريا	—	—	١	—	١	—	٨	—	
اليمن	—	—	—	—	٣٨	—	٣٨	—	
	٢٠٥	٣٤٥	٢٣٩	٣٩٦	٣١١	٣٨٨	٣٢٨	٣٨٨	

الطلبة الوافدون :

منذ أكثر من ألف عام والأزهر يرحب بأبناء المسلمين . الذين نفروا إليه من مختلف الأقطار فى شتى العصور يبتغون التفقه فى الدين والعلم النافع والتوجيه السديد والهداية الراشدة .

والأزهر يعطى هذه الوفود كل عناية ، لأن رعايتهم وتوجيههم الوجهة السليمة الصالحة من دعائم رسالته . فهو يبذل جهدا كبيرا فى سبيل توفير الراحة لهم ، وتحقيق مطالبهم المختلفة باختلاف جنسياتهم . لأنهم اليوم ضيوف الجمهورية العربية المتحدة وغدا سفراؤها الذين يحملون راية الاسلام والدعوة إلى الله ، ويرفعون علم الحرية فى بلادهم .

ولقد كان من ثمرات هذه الرعاية أن زاد عدد المسلمين عشرات الملايين وأصبحت هذه البعوث التى تخرجت فى الأزهر دعائم قوية فى توثيق علاقتنا ببلاد كثيرة وشعوب عريقة ، واكتسب الأزهر بذلك فى المحيط الدولى قدسية ونال المنتسبون اليه من شعوبهم احتراما وتقديرا .

وإن العالم الإسلامى اليوم قد انفسح مداه ، واتسع نطاقه ، وأطل على آفاق فكر جديد ، ولا يزال الأزهر هو الجامعة الدينية الوحيدة التى تتطلع إليها الشعوب الإسلامية فى أرجاء العالم ، وتحرص على أن يعد فيها أبناؤها لتحمل رسالة الدعوة إلى الله فى بلادهم ، ولهذا كانت عناية حكومة الثورة بالأزهر ، فاتجهت إليه بجهودها المخلصة لتزيل عنه آثارا من إهمال مقصود فى عهود الطغيان والاحتلال ، وتهيئ له من الإمكانيات ما كان محروما منه ، وتفتح أمام أبنائه ما كان مغلقا من آفاق الحياه .

المنح :

إن إلقاء نظرة سريعة على الاحصائية التالية تبين مدى التقدم المطرد فى زيادة المنح فى سنى الثورة المباركة كما وكيفا حتى شملت أكثر من ثلاث وستين جنسية :

منها ٣٢ جنسية فى إفريقيا

ومنها ٢٥ جنسية فى آسيا

« ٦ جنسيات فى أوربا

عدا انجلترا وأمريكا

وإذا كانت نسبة الوافدين من الجمهورية السودانية قد أخذت فى النقصان من عام ٥٩–٦٠ ، فهذا يرجع الى شرط اللائحة الداخلية للطلبة السودانيين التى وضعتها وكالة الوزارة لشئون السودان والتى تشترط حصول الطالب السودانى على الشهادة الثانوية للالتحاق بالكليات الأزهرية .

كما توضح الإحصائية زيادة المخصصات المالية التى تصرف لكل طالب وافد ، لتكفل له التفرغ لطلب العلم وتحصيله . . . . فقد كانت ١٥٠٠٠ جنيه فى عام ١٩٥٣/٥٢ ، ارتفعت إلى ٣٧٥٠٠٠ جنيه فى عام ١٩٦٤/٦٣ وارتفعت المخصصات الشهرية للطالب الوافد من ثلاثة جنيهات الى عشرة جنيهات بالأقسام الابتدائية والثانوية – والى ١٢ جنيها و ١٥ جنيها بالتعليم العالى .

الاسكان :

كان الطلاب الوافدون إلى الأزهر من بلاد العالم الإسلامى يقيمون فى أماكن يطلق عليها الأروقة ، ولطول العهد أصبحت غير صالحة لتخدم هؤلاء الوافدين ؛

وقبيل عهد الثورة أسكنوا فى إحدى عمارات معهد القاهرة ، المقامة فى الدراسة ثم نقلوا منها إلى مبنى آخر بحى (البرامونى) ثم استؤجرت لإقامتهم بيوت وعمارات سكنية .

مدينة البعوث الاسلامية ورعاية الوافدين :

وجاءت الثورة المباركة فأولت هؤلاء الوافدين رعاية كبرى ، وأنشأت لهم مدينة البعوث الإسلامية بالعباسية التى بلغت تكاليف إنشائها حوالى مليونين من الجنيهات . وتقوم المدينة على مساحة من الأرض تبلغ

الثلاثين فدانا ، ترتفع عن سطح البحر بحوالى ٣٤,٥ مترا مما يجعل جوها صحيا ، وتتسع لأكثر من خمسة آلاف طالب وتتخللها حدائق ومتنزهات وشوارع بما يقرب من ثلث مساحة الأرض .

وتضم المدينة ٤١ عمارة سكنية يتكون كل منها من ثلاثة طوابق وكل دور من جناحين . ويفصل بين كل جناحين حجرة متسعة أعدت للمذاكرة وتضم مكتبة للاطلاع وقد أقيم بالمدينة مسجد متسع على طراز عربى جميل ، أنيرت جوانبه بالأنوار الكهربية وفرشت أرضه بالسجاد .

كما تضم المدينة مكتبة عامة حافلة بشتى الكتب فى العلوم والفنون القديمة والحديثة ، يتردد عليها الطلاب فى أوقات مختلفة إلى ساعة متأخرة من الليل .

ولقد أعدت المدينة بما يهيىء للطلاب خدمة ممتازة سواء من الناحية الطبية أو الخدمات العامة .

فقد أقيم بالمدينة مستشفى خاص ، به قسم داخلى للعلاج بالإضافة إلى معمل للتحاليل الطبية ، كما أنشئت به صيدلية تحتوى على الأدوية التى تصرف للطلبة بالمجان ويلحق بالوحدة الطبية وحدة إسعاف كاملة للحالات العاجلة .

هذا ، وقد زودت المدينة بمغسل ميكانيكى ومضخة خاصة تتصل بصهريج مرتفع لرفع المياه بحيث تصل المياه إلى الطلاب فى كل الأوقات ؛ واتقاء لأخطار الحريق زودت المدينة بماكينة إطفاء فضلا عن شبكة للتليفونات امتدت فى جميع جنباتها تسهيلا للعمل سواء فى داخل المدينة أو خارجها ، ولم تخل المدينة من بعض المرافق العامة التى تقدم الخدمات الضرورية ، كما أنشئت بها جمعية تعاونية استهلاكية تسهيلا لحصول الوافدين على ما يحتاجونه من سلع وخدمات خاصة .

وبجانب هذا لم تخل المدينة من أماكن الترفيه ، فأقيم بها الأندية العامة التى يختلف إليها الطلاب فى أوقات فراغهم ليشاهدوا البرامج التليفزيونية ويسمعوا من الإذاعة ما يحلو لهم . ويقام حاليا استاد رياضى بجوار المدينة يضم مجموعة ملاعب لكرة القدم ومضمار للجرى وآخر لألعاب القوى

كما يحتوى على حمام للسباحة ، وثلاثة ملاعب للتنس ومثلها لكرة السلة وأخرى للكرة الطائرة وغيرها .

ولما كانت للتربية العسكرية والرماية أهميتها البالغة فى تربية الجيل الحاضر ، فقد اشتملت المدينة على ميدان لضرب النار ، وميدان آخر لتعليم الرماية ، وحلقة للملاكمة وأخرى للمصارعة ، كما أقيمت قاعة مقفلة تستعمل فى المباريات . هذا ، إلى جانب ماتحويه المدينة من دار للسينما ومسرح للتمثيل .

وتضم المدينة طلابا يمثلون ٦٤ جنسية مختلفة اللغات واللهجات والمشارب والعادات ولكن يوحد بينهم قوله تعالى : « وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » .

المراكز الثقافية الاسلامية :

واعترافا من البلاد الإسلامية بما للأزهر من مكانة قيادية وكفاءة فى نواحى التوجيه الدينى الصحيح ، فإنها تطلب إليه دائما أن يرعى شئون المراكز الثقافية الإسلامية فى لندن وواشنطن — والتى تشترك جميع الدول الإسلامية فى الإنفاق عليها — بإيفاد المندوبين الذين يوجهونها ، ويرسمون خططها ، متخذين منها قواعد ثابتة لنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة ، وتجلية نورها لهداية البشر أجمعين .

المعاهد التى يشرف عليها الأزهر بالخارج :

كما يقدم الأزهر العلم لطلابه الذين يفدون إليه من سائر أنحاء المعمورة ، ويوفر لهم كل ما يسهل عليهم تحصيله من طمأنينة واستقرار ، فإنه يسعى بالعلم إلى طلابه فى بلادهم ، ليوفر عليهم كثيرا من المشقة والنفقات ، فيشرف على عدد من المعاهد الدينية فى الخارج إشرافا كاملا ، من حيث إمدادها بالمدرسين والمناهج ، ووضع امتحان الشهادات فيها ، ومنح الخريجين فيها شهادات مماثلة لما تمنحه الجمهورية العربية المتحدة .

ولم يقف الأزهر عند حد تقديم المدرسين والكتب بل تعدى ذلك الى تقديم المساعدات المالية فضلا عن المساعدات الثقافة :

وهناك معاهد أخرى فى السودان والجزائر وسوريا ولبنان والكويت وقطر يشرف عليها الأزهر ويمدها بحاجتها من المدرسين :

وفيما يلى بيان المعاهد التى تقدم لها المساعدات

بيان عن المعاهد التى يقدم لها الأزهر
المساعدات المالية والثقافية

الرقم	الجهـــة	عدد الطلاب	المساعدات التى يقدمها الأزهر
١	معهد مقديشيو بالصومال	٣٠٠	مدرسون + اعانة مالية قدرها ١٧٥٨ جنيها + كتب دراسية
٢	« برعو بالصومال	٣٠٠	مدرسون + اعانة مالية قدرها ٦١٢ جنيها + كتب دراسية
٣	« القويرى الدينى بمصراته ليبيا	٩٠ اعدادى ٧٥ ثانوى	مدرسون + كتب دراسية
٤	« ألورين بنيجيريا	٣٧	مدرسون + كتب دراسية
٥	« منداناو العربى بالفيليبين	٣٠٠	مدرسون + كتب دراسية
٦	« صنعاء باليمن		مدرسون + كتب دراسية
٧	« تعز باليمن	٦٤٠ ابتدائى	مدرسون + كتب دراسية
٨	« البيضاء باليمن	١٢٠ اعدادى	مدرسون + كتب دراسية
٩	« الحديدة باليمن		مدرسون + كتب دراسية
١٠	« اسمرا باريتريا	٢٠٧	مدرسون + كتب دراسية

فحص المصاحف والكتب العربية

القرآن الكريم هو كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وقاموس اللغة العربية الذى لا تنفد ذخيرته ، حفظه وقراءته وسماعه شعيرة من شعائر الإسلام، ويؤدى الخطأ فى تلاوته إلى إفساد شيء من معناه ، ولقد اهتم الأزهر اهتماما بالغا بالمحافظة عليه من أى تبديل أو تحريف قد يقع فيه النساخ وعمال المطابع بقصد أو بغير قصد ؛ من أجل هذا أنشيء قسم خاص لمراجعة المصاحف كفرع من فروع مجمع البحوث الإسلامية ؛ لمراجعة المصاحف التى تعد للتوزيع وفحصها فحصا دقيقا بواسطة لجان تشكل من ثقات الحفاظ والقراء ، حتى لا ينشر على الناس إلا ما ثبت صحته وسلامته .

كما يشرف هذا القسم على منح تصاريح تصدير المصاحف الموثوق بها ، والتى تمت مراجعتها تحت إشرافه إلى الخارج ، وفيما يلى بيان بما تم تصديره من مصاحف إلى الخارج فى العام الأخير .

الشهر	ما تم تصديره	مصحفا وجزءا
يناير ١٩٦٣	٢٥٫٨٥٠	« «
فبراير «	٢٥٫٨٤٣	« «
مارس «	٢٥٫٨٦٠	« «
ابريل «	٢٥٫٨٥٩	« «
مايو «	٦٫٢٣٧	« «
يونيو «	٤٫٩٣٧	« «
يوليو «	١٥٫٦٥٣	« «
أغسطس «	١٩٫٧٥٥	« «
سبتمبر «	١٥٫٥٠٩	« «
أكتوبر «	٢٧٫٥٣٠	« «
نوفمبر «	٨٣٫٥٩٠	« «

وبذلك يكون مجموع ماتم تصديره من مصاحف وأجزاء إلى الخارج عن طريق هذا القسم هو :

حوالى ٣٠٠٠٠٠ر٣٠٠ مصحفا وجزءا . وقد تم تصدير هذه الكميات إلى الدول الآتية :—

(من دول افريقيا) (كينيا — السودان — الجزائر — غانا — تنجانيقا — مالى — المغرب « الدار البيضاء » — النيجر — ليبيا — سيراليون — ساحل العاج — فولتا العليا — موريتانيا — السنغال — الكونغو)

(من الدول العربية) (اليمن — لبنان — البحرين — الأردن — المملكة السعودية — قطر)

(من الدول الآسيوية) (باكستان — اندونيسيا — الهند — الفلبين)

من الدول الأوربية (امريكا — المانيا الغربية — كندا) .

هذا وتهتم إدارة البحوث بفحص الكتب العربية التى تتعرض للمسائل الدينية فلا يسمح بالتداول إلا لما لايتعارض مع التعاليم الإسلامية الصحيحة ؛

فحص الكتب الافرنجية

يعنى هذا القسم بفحص الكتب الأجنبية العلمية الدينية فحصا دقيقا بواسطة جهاز يتكون من أساتذة وعلماء متخصصين فى البحوث العلمية الدينية باللغات المختلفة :

وقد فحص القسم هذا العام أكثر من مائتى كتاب وما يقرب من خمسين مجلة باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية والايطالية والاسبانية والتشيكوسلوفاكية والباكستانية . وأوصى بإيقاف توزيع ونشر تراجم القرآن المحرفة فى الخارج حتى لا يساء فهم الإسلام وكذا الكتب التى تتعلق بسيرة النبى عليه الصلاة والسلام والتى يكون الغرض منها تشويه حقائق التاريخ الإسلامى .

ويقوم القسم بتوزيع أمهات الكتب الإسلامية :

وفيما يلى بيان بأهم الكتب الافرنجية التى تم فحصها وإبداء الرأى فيها والتوصية بتداولها أو عدم تداولها :

بيان بأهم الكتب الأجنبية التى تم فحصها

اسم الكتاب	اللغة	المؤلف
مقدمة لدراسة القرآن الكريم	الانجليزية	ميرزا بشير غلام أحمد
الاسلام وتكامل المجتمع	«	مونتجومرى وات
البابية والبهائية	«	ميرزا بشير أحمد
الإسلام فى تقدم	«	ميرزا بشير غلام أحمد
مستقبل الأحمدية	«	ميرزا بشير غلام أحمد
الشريعة الإسلامية	«	أبو الأعلى المودودى
المبادىء الأولى للدولة الإسلامية	«	أبو الأعلى المودودى
التعصب والتسامح فى الإسلام	«	خورشيد أحمد
نحو فهم الإسلام	«	أبو الأعلى المودودى
الكتابات المقدسة	«	جنتر لانشكوسكي
أحاديث محمد	«	علام سير عبد الله
قديس مسلم فى القرن العشرين	«	شيخ أحمد العاوى
مقدمة للقرآن	الفرنسية	ريجيز بلاشير
عائشة	الانجليزية	كيرت فبشلر
الفقه الإسلامى	«	ماجد خضرى
الإسلام كدين قوى للافريقيين	«	خاجا معين الدين
محمد والدين	«	آرثر جفرى
المسيحية من وجهة نظر حديثة	«	ميرزا غلام أحمد القاديانى
مبادىء الإسلام	«	الأستاذ عبد السميع المصرى
الترجمة الصحيحة للقرآن الكريم	«	على أحمد خان جولاندرى
مجلة العالم الإسلامى	«	على أحمد جولاندرى
تعليق على القرآن الكريم	«	محمد عبد المنعم الجمال
اليهودية	«	آرثر هرتزبرج
إســـلام	«	تريتون
محمد الرجل وعقيدته	«	لتوراندراى
مجلة الأديان	«	
الإسلام ونفسية المسلمين	«	أندريه سرفين
محمد فى المدينة	«	مونتجومرى وات

اسم الكتاب	اللغة	المؤلف
القرآن	الانجليزية	أ – ه بالمر
ثقافاتنا التبشيرية فى الخارج	«	ميرزا مبارك أحمد
الاسلام فى إفريقيا والشرق الأدنى	«	س . م . أحمد
محمد والمسيح	«	مولاى محمد على
شعر النبى	«	صمويل زويمر
أصول الفقه الاسلامى	«	جوزيف سكاشت
الاسلام والعصر الحديث	«	ا . زالشتتشتاتر
المفهوم القرآنى لكلمة (الله)	«	توماس اوشونزى
محمد فى القرآن	«	س . م . أ
المرأة فى القرآن	«	بيفان جونس
السيف المقدس	«	روبرت بين
مستقبل الحركة الأحمدية	«	ميرزا بشير أحمد
عقيدة الكفارة المسيحية	«	الدكتور مفتى محمد صادق
مجلة اليقين	«	
دائرة المعارف الإسلامية	الفرنسية	
القرآن	«	فرانز توماسان
ترجمة القرآن	«	ادوارد مفرتيمه
القرآن	«	سافارى .
تطور الإسلام	«	ريموند شارل
النبى	«	راهنيا
الإسلام فى العالم	«	آرثر تيلجران

هذا ويوالى قسم الكتب إرسال مطبوعات دينية وعربية للكليات والمعاهد والهيئات الإسلامية بالخارج وفيما يلى بيان ببعض هذه الكليات والمعاهد والهيئات :

الكليات والمعاهد الاسلامية بالخارج
التى ترسل لها مجموعات من الكتب الدينية والعربية

(١) الصومال : معهد الدراسات الاسلامية — معهد برعو الدينى — بعثة الأزهر بالصومال ؛

(٢) السودان : جامعة القاهرة فرع الخرطوم — معهد أم درمان الدينى . المعهد الدينى فى حلفا — المعهد الدينى فى شجرة غردون — المعهد الدينى فى الملكال — المعهد الدينى فى جوبا — مدرسة الأحفاد بأم درمان ؛

(٣) لبنان : كلية التربية والتعليم بطرابلس — كلية المقاصد الاسلامية ببيروت — كلية المقاصد الإسلامية فى صيدا — الكلية الشرعية ببيروت — كلية البر والإحسان ببيروت .

(٤) سوريا : كلية الشريعة بدمشق — المعهد العربى الاسلامى بدمشق — المعهد العربى الاسلامى بحمص — مدارس الجمعية المحسنية بدمشق — معهد الأنصار الثانوى بدمشق — مدرسة ابن الخطاب بالقامشلى — مدرسة عمر بهاء الدين الأميرى بحلب ؛

(٥) السعودية : كلية الشريعة بمكة — كلية المعلمين بمكة — دار التوحيد بالطائف — المعهد العلمى السعودى بالمدينة — كلية الشريعة بالرياض — كلية اللغة العربية بالرياض .

(٦) الملايو : الكلية الاسلامية العليا — مدرسة المشهور بالكلية الاسلامية فى كوالالمبور .

(٧) الهند : كلية دار العلوم — ندوة العلماء — المدرسة الإسلامية العالية ؛

(٨) الباكستان : دار العلوم بكراتشى — دار العلوم مسجد نيوتان كراتشى — جامل اشرافية بلاهور باكستان الغربية — جامعة بنجاب بلاهور باكستان الغربية — جامعة

بتشاور بباكستان الغربية ــ جامعة كراتشى بباكستان الغربية ــ جامعة راجى شاهين باكستان الشرقية جامعة داكا مدينة داكا عاصمة باكستان الشرقية .

(٩) ليبيا : معهد البيضا الدينى ــ معهد القويرى ــ جامعة السنوسى .

(١٠) الكويت : مدرسة الشويخ الثانوية ــ المعهد الدينى .

(١١) قطر : مدرسة الدوحة الثانوية ــ المعهد الدينى .

(١٢) سيلان : كلية الزهراء .

(١٣) الفليبين : جمعية مسلمى الفليبين ــ جامعة مانيلا الإسلامية .

(١٤) أريتريا : معهد أسمرة الدينى .

(١٥) واشنطن : المركز الإسلامى .

(١٦) لندن : المركز الإسلامى .

(١٧) إندونيسيا : جامعة شكر منيتو بصولو ــ جامعة نهضة العلماء بصولو ــ كلية القضاء ــ الجامعة الحكومية الإسلامية ــ المركز الثقافى بجاكرتا ــ جامعة جد مادا .

(١٨) أفغانستان : كلية الشريعة ــ كلية الحقوق ــ كلية آداب كابل ــ كلية اقتصاد كابل ــ صلاح الدين بدار الأمان كابل ــ كلية دار العلوم العربية فى كابل ــ فخر المدارس فى هيراو .

(١٩) العراق : الشريعة بجامعة بغداد ــ معهد الدراسات الإسلامية ببغداد ــ الثانوية الدينية ببغداد ــ مكتبة المعارف ببغداد الحقوق بجامعة بغداد ــ الآداب ببغداد ــ التجارة ببغداد ــ مديرية الأوقاف العامة ــ كلية أصول الفقه بالنجف ــ منتدى النشر بالنجف ــ المدرسة العلمية الدينية بسامراء ــ مدرسة الإمام الخالص بالكاظمية .





من العالم العربي ، ومن شتى
أنحاء الدنيا . . . يتوافد
الزوار على الأزهر

المجلس الأعلى للأزهر

حرص قانون التطوير على أن يمكن للأزهر ويعينه على أداء رسالته ... باعتباره الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التى تقوم على حفظ التراث الإسلامى، ودراسته، وتجليته، ونشره، والتى تحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل الشعوب، وتعمل على إظهار حقيقة الإسلام وأثره فى تقدم البشر، وتهتم ببعث الحضارة العربية، وتزود العالم الإسلامى والوطن العربى بالمتخصصين فى العلوم الدينية والعربية.

وكان المفهوم الجديد لرسالة الأزهر ومهمته — كما بدا فى القانون — ألا يقنع الأزهر بأن يحيا فى الدائرة الضيقة التى اضطر إليها، والتى تقصر دوره على حفظ الشريعة الإسلامية واللغة العربية وتخريج من يتولون الوظائف الشرعية .. بل يتجاوز هذه الدائرة، ويعيش بالإسلام فى واقع المجتمع، ويبث روح الدين فى سائر مجالات الحياة.

والطابع الواضح فى هذا القانون الجديد هو تحديده للمسئوليات وتوزيعها بين القطاعات والأجهزة التى يتخصص كل منها فى ناحية من نواحى النشاط الإسلامى .. ضمانا لتنسيق الجهود وانتظام العمل:

والمجلس الأعلى للأزهر .. هو الجهة المختصة بالتوجيه ورسم السياسة العامة لكل ما يحقق أغراض الأزهر، وكذلك بالعمل لخدمة الفكرة الإسلامية الشاملة.

تشكيل المجلس :

يتكون المجلس الأعلى للأزهر من السادة :

- شيخ الأزهر وله رياسة المجلس .
- وكيل الأزهر
- مدير جامعة الأزهر .
- عمداء الكليات بجامعة الأزهر .
- أربعة من أعضاء مجمع البحوث الإسلامية يختارهم المجمع ويصدر بتعيينهم قرار من رئيس الجمهورية بناء على ترشيح شيخ الأزهر لمدة سنتين .
- أحد وكلاء الوزارات ، أو الوكلاء المساعدين ، من كل من وزارات الأوقاف ، والتربية والتعليم ، والعدل ، والخزانة يصدر بتعيينهم قرار من الوزير الذى يمثل وزارته فى المجلس .
- مدير الثقافة والبحوث الإسلامية :
- مدير المعاهد الأزهرية .
- ثلاثة أعضاء على الأكثر من ذوى الخبرة فى شئون التعليم الجامعى والشئون العامة المتعلقة به ، يكون أحدهم — على الأقل — من أعضاء المجلس الأعلى للجامعات فى الجمهورية العربية المتحدة ، ويعينون بقرار من الوزير المختص بعد أخذ رأى المجلس ،وبناء على ترشيح الأزهر وذلك لمدة سنتين .

ويكون للمجلس أمين عام ، يصدر بتعيينه قرار من رئيس الجمهورية .

مهمة المجلس :

يختص المجلس الأعلى للأزهر بالنظر فى الأمور التالية :—

- التخطيط ، ورسم السياسة العامة لكل ما يحقق الأغراض التى يقوم عليها الأزهر ويعمل لها فى خدمة الفكرة الإسلامية الشاملة .

- رسم السياسة التعليمية التى تسير عليها جامعة الأزهر ، والمعاهد الأزهرية، والأقسام التعليمية .. فى كل مايتصل بالدراسات الإسلامية والعربية ، واقتراح المواد والمقررات التى تدرس لتحقيق أغراض الأزهر .
- النظر فى مشروع ميزانيات هيئات الأزهر ،وإعداد الحساب الختامى.
- اقتراح إنشاء الكليات والمعاهد الأزهرية والأقسام التعليمية .
- قبول الأوقاف والوصايا والهبات ، مع مراعاة أحكام القانون ، وفى الحدود التى رسمها لذلك .
- النظر فى مشروع كل قانون أو قرار جمهورى يتعلق بأى شأن من شئون الأزهر .
- النظر فى منح العالمية الفخرية لجامعة الأزهر أو إحدى كلياتها .. بناء على اقتراح الجامعة أو الكلية .
- تشكيل اللجان الفنية الدائمة أو المؤقتة من بين أعضائه ، أو من غيرهم من المتخصصين لبحث الموضوعات التى تدخل فى اختصاصه.
- تدبير أموال الأزهر ، واستثمارها ، وإدارتها :
- النظر فيما يعهد إليه بموجب قانون الأزهر أو غيره من القوانين والقرارات واللوائح ، وفيما يعرضه عليه شيخ الأزهر ، وفى كل مايرى المجلس فائدة فى بحثه من المسائل التى تدخل فى اختصاصه .

وحدات الأمانة العامة للمجلس :

تتكون الأمانة العامة للمجلس الأعلى للأزهر من الوحدات الآتية :-

أولا : المراقبات :

(ا) مراقبة الشئون القانونية والتفتيش وتشمل :

- إدارة الشئون القانونية .
- إدارة التفتيش الإدارى .

(ب) مراقبة الحسابات .

(حـ) مراقبة المستخدمين والمعاشات وتشمل :

- إدارة شئون الأفراد (المستخدمين) .
- إدارة المعاشات .

(د) مراقبة البحوث الفنية للمجلس الأعلى وتشمل :

- قسم البحوث الفنية .
- قسم الإحصاء .
- قسم التخطيط والمتابعة .

ثانيا : الادارات

(ا) ادارة الميزانية .

(ب) إدارة السكرتارية .

(حـ) إدارة الشئون الإدارية .

(د) إدارة الشئون العامة .

(هـ) إدارة التوريدات والمخازن .

(و) إدارة القيد والحفظ .

ثالثا : المكاتب :

(ا) مكتب المبانى والحدائق .

(ب) مكتب سكرتارية مكتب الأمين .

(حـ) مكتب الشكاوى .

الاختصاصات والمسئوليات :

أولا : اختصاصات الأمين العام :

يباشر الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر اختصاصات رئيس المصلحة المخولة له بالقانون رقم١٠٣ لسنة ١٩٦١ ، وبالقانون رقم ٢١٠ لسنة١٩٥١ ، وباللائحة المالية للميزانية والحسابات ، ولائحة المناقصات والمزايدات ، ولائحة المخازن والمشتريات .

ثانيا : اختصاصات المراقب العام :

يتبع المراقب العام الأمين العام . ويعمل تحت إشرافه ، ويقوم مقامه في حالة غيابه ، ويختص – إلى جانب ذلك – بما يلي :

– توقيع الشيكات وأذونات الصرف توقيعاً أول .

– سلطة رئيس المصلحة في اعتماد استمارات الصرف.

– الصرف من السلفة المستديمة في حدود خمسة جنيهات في المرة الواحدة .

– سلطة رئيس المنطقة أو الفرع المنصوص عليها في لائحتى المناقصات والمزايدات والمخازن والمشتريات .

– توقيع العقوبة بالإنذار أوالخصم من المرتب لمدة لاتجاوز خمسة أيام في المرة الواحدة بالنسبة للعمال .

– مراقبة حسن سير العمل بالمراقبات والإدارات والأقسام ، وإبلاغ الأمين العام عن أية مخالفة فور حدوثها .

ثالثا : اختصاصات المراقب :

يختص المراقب – في حدود مراقبته – بما يلي :

– الإشراف على الإيرادات التابعة له ، وعلى الأعمال المتصلة بها من الهيئات الأخرى .

– متابعة تنفيذ الأعمال في الوقت المناسب ، وعلى أكمل وجه .

رابعا : اختصاصات المراقبات والأقسام :

١ ـ ادارة الشئون القانونية :

تختص إدارة الشئون القانونية بما يلي :

– الاتصال بجهات الرأى والجهات القضائية . وتمثيل الأزهر أمامها في الحالات التى تقتضى ذلك .

– تولى كل ما يتعلق بالدعاوى التى ترفع من الأزهر أو عليه (عدا الجامعة) .

- إفراغ العقود ومشروعات القوانين والقررات واللوائح والاتفاقات في الصيغة القانونية .
- إجراء ما يحال إليها من تحقيقات ، وإرسال ما يحال إلى النيابة الإدارية من موضوعات لتحقيقها وتلقى نتائجها واتخاذ إجراءات عرضها .
- إبداء الرأى القانونى فيما يحال إليها من موضوعات .
- تلقى التظلمات من القرارات الإدارية ، وقيدها فى السجل الخاص بها ، وفحصها ومتابعتها .

٢ - ادارة التفتيش :

تختص إدارة التفتيش الإدارى بما يلى :

- القيام بما يعهد به إليها من أعمال التفتيش على الإدارات المختلفة بالمجلس الأعلى للأزهر والمعاهد الأزهرية . ومجمع البحوث الإسلامية ، والفروع التابعة لكل منها ، وتقديم التقارير عن كل مخالفة للقوانين ، واللوائح المالية والإدارية والمخزنية والقرارات والأوامر والتعليمات من حيث إمساك الدفاتر وحفظ السجلات وتحرير الاستمارات والقيد والحفظ والمراسلات ، وغير ذلك .
- اقتراح توزيع الموظفين الإداريين والكتابيين على الوظائف المختلفة .
- تلقى وقيد وفحص المناقضات التى ترد من ديوان المحاسبات وغيره ، وتجميع الردود عليها ، وبحثها وإعدادها فى الصيغة النهائية ، وإبلاغها للجهات المختصة بعد عرضها على الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر .
- جرد الخزائن الخاصة بجميع الفروع ، وكذلك مراجعة حسابات الإدارة العامة للخدمات وشئون رعاية الشباب من نشاط رياضى وخلافه .
- الاشتراك فى اللجان التى يطلب إليها الاشتراك فيها . كلجان الجرد والعهد المالية والمناقصات إذا تطلب الأمر ذلك وكذلك الاشتراك فى اللجان التى تنظم حسن سير العمل ولجنة شئون العمال .

٣ ـ **ادارة الحسابات :**

اختصاصات إدارة الحسابات محددة بحسب التقسيم التالى :

(ا) قسم المراجعة :

يقوم بجميع مراجعات الاستحقاقات والصرفيات من مرتبات وأجور وتوريدات وبدل السفر والإيجارات ومطالبات الوزارات والهيئات الأخرى .

ويقوم بتحويل الاعتمادات الخاصة بالمبعوثين إلى الخارج، والسلفيات وكل ما يختص بالصرف بعد قيدها بالسجل الخاص بذلك .

(ب) قسم الشطب :

يقوم بقيد وتسوية جميع الصرفيات والإيرادات والحسابات الوسيطة، وعمل الحساب الشهرى والحساب الختامى ، وتقديم جميع البيانات للتخطيط والمتابعة بالميزانية .

وينهض بمهمة تحرير الشيكات وأذونات الصرف وإخطاراتها وقيدها بالدفاتر ،وتسليمها بعداعتمادها إلىقلمالسكرتارية بالإدارة لتصديرها.

ويراقب ورود كشوف المرتبات بعد الصرف من الوحدات فى المواعيد التى حددتها التعليمات المالية والتأكد من صحة الصرف والتوقيعات بعد مراجعتها .

(ج) قلم حسابات الأوقاف :

يقوم بمطابقة الريع المستحق للأزهر لدى وزارة الأوقاف ، ورصده فى السجل المعد لذلك ، والعمل على صرف ما يرد من ريع الأوقاف حسب شروط الواقف .

ويعد مشروع إيرادات ومصروفات الأوقاف فى كل سنة :

(د) قلم السكرتارية والأضابير :

يقوم باستلام جميع المكاتبات داخل ملفاتها من إدارة القيد والحفظ ، وإثباتها فى سجلات خاصة بالبريد الوارد،وتسليمها إلى موظفى الإدارة كل حسب اختصاصه :

ويتولى تصدير المكاتبات داخل ملفاتها ، وكذلك تصدير الشيكات ، وأذونات الصرف بتسليمها إلى إدارة القيد والحفظ مع إخطاراتها .

كما يتولى إنجاز الأضابير بعد تسلم مستندات الصرف بالتسويات من قلم الشطب ، وتجهيزها لإرسالها إلى ديوان المحاسبات شهرياً فى مواعيدها المقررة .

ويقوم بتحرير كشف بالمكاتبات المتأخرة لدى كل قلم فى نهاية كل شهر ، وعرضها على مراقب الحسابات .

(هـ) قلم الخزينة . .

يقوم صراف الخزينة بصرف جميع المستحقات إلى أربابها : من مرتبات ، ومعاشات ، ومكافآت ، وأجور انتقالات وخلافه .

ويمسك دفاتر للسلفة المستديمة والسلف المؤقتة ويقيد جميع الاستمارات بها.

ويقيد جميع المتحصلات بدفاتر قسائم التحصيل رقم ٣٣ ع . ح .

٤ - ادارة الميزانية :

اختصاصات إدارة الميزانية محددة بحسب التقسيم التالى :

(ا) قسم التجاوزات :

يقوم بالإجراءات الخاصة بالتجاوزات والاعتمادات الإضافية فى الوقت المناسب ، والإجراءات المتعلقة بالموافقة على الخصم على الميزانية الجارى العمل بها بمصروفات تخص ميزانيات سابقة ، وإعداد الحساب الشهرى لمتابعة المصروفات .

كما يقوم بإعداد مشروع الميزانية بعد تجميع البيانات من هيئات الأزهر ووضعه فى شكله النهائى ، وكذلك بمراقبة تنفيذ الميزانية بعد اعتمادها وبإمساك دفاتر لتفريغ الوظائف وصورة طبق الأصل من سجلات الأقدميات الموجودة بإدارة المستخدمين ، وعمل الحساب الختامى السنوى وتقديمه إلى وزارة الخزانة فى المواعيد المقررة .

(ب) قسم الارتباطات :

يقوم بإمساك دفاتر الارتباطات لاعتمادات الميزانية حسب التقسيم الوارد بها ، وكذلك بالتأشير على استمارات الصرف من التسويات بسماح البند من عدمه بعد التأكد من الدفاتر . ومراقبة الاعتمادات والتقدم بمذكرات عن التجاوزات المطلوبة قبل نفاد الاعتماد بوقت كاف .

٥ ـ ادارة شئون الأفراد (المستخدمين) :

اختصاصات إدارة شئون الأفراد محددة بحسب التنظيم التالى :

(ا) قسم التعيينات . .

يختص بالتعيينات والتنقلات والندب والإعارة وإنهاء الخدمة (موظفين وعمال) ويتكون من قلم لتعيينات الموظفين . وقلم لتعيينات العمال ، وقلم للجزاءات .

(ب) قسم العلاوات والترقيات :

يختص بإعداد كشوف الوظائف الخالية التى يجوز شغلها بطريق الترقية لعرضها على لجنة شئون الموظفين طبقاً لقانون الموظفين ، ثم استصدار قرارات الترقية والتصديق عليها من السلطة المختصة . وإبلاغ الجهات بها ، وكذلك إعداد كشوف العلاوات المستحقة للأفراد واستصدار قرارات المنح وإبلاغها للوحدات للتنفيذ ، واستصدار قرارات التسويات والتعديل فى السجلات بكل ما يطرأ على حالة الأفراد من تغيير وظيفى .

ويتكون هذا القسم من قلم العلاوات والتسويات والسجلات والتقارير السرية . وقلم الترقيات وميزانية الوظائف .

(ج) قسم المرتبات (الماهيات) :

يختص بإعداد جميع الاستمارات اللازمة للماهيات . مع تسجيلها بدفاتر المرتبات ، وكذلك النظر فى الطلبات المقدمة من جميع الوحدات لتشغيل بعض الأفراد فى غير أوقات العمل الرسمية لمنحهم أجوراً إضافية أو مكافآت تشجيعية ، ومراجعة أقساط التأمين والمعاشات التى تم خصمها من

جميع الأفراد وإعداد الاستمارات اللازمة بالمبالغ المستحقة لمصلحة التأمين والمعاشات ، وكذلك تحرير الاستمارات اللازمة بمبالغ النفقات التي خصمت من الأفراد لأربابها وتسجيل ذلك في السجلات المخصصة .

ويتكون هذا القسم من قلم صرف المرتبات ، وقلم البدلات والرواتب الإضافية والمكافآت التشجيعية ، وقلم التأمين والمعاشات.

(د) قسم الملفات والأجازات :

يختص بحفظ ملفات خدمة جميع الأفراد والعاملين بالأزهر (عدا الجامعة) والترخيص بالأجازات الاعتيادية والمرضية والاستثنائية لجميع الأفراد طبقاً للوائح والقوانين وتسجيل ذلك في السجلات المعدة لذلك ، وإبداء المعلومات في شأنها وعرضها ، كما يختص بإمساك سجل الأجازات العارضة لموظفي الأمانة العامة للمجلس الأعلى للأزهر .

ويتكون هذا القسم من قلم للملفات ، وقلم للأجازات .

(هـ) قسم السكرتارية :

يختص ببحث الشكاوى والتظلمات التي تحال على الإدارة وإبداء المعلومات في شأنها وعرضها ، ونشر الكتب الدورية والنشرات الشهرية التي ترد من ديوان الموظفين ، والأوامر المكتبية التي تصدر لتنظيم سير العمل ، والاشتراك في تنظيم وتنسيق تدريب الموظفين الجدد على الأعمال التي يعينون بها بالتعاون مع إدارة التدريب بديوان الموظفين ، ومتابعة الذين أتموا الدراسات التدريبية والتحقق من إلحاقهم بالأعمال التي دربوا عليها .

ويتكون هذا القسم من قلم سكرتارية المستخدمين ، وقلم التظلمات والدعاوى ، وقلم التدريب والتنظيم .

٦ ــ ادارة المعاشات والاعانات :

تختص إدارة المعاشات والإعانات بتسوية المعاشات المستحقة ، وصرف السلف المستحقة لمن ترك الخدمة وإرسال ملفاتهم للهيئة العامة للتأمين والمعاشات .

كما تختص بتلقي طلبات الإعانة من ورثة الأفراد وإثباتها في السجلات

الخاصة وإجراء التحريات الإدارية عنهم تمهيداً للعرض على لجنة الإعانات ، مع صرف الإعانات التى يتقرر منحها لأربابها شهرياً بعد إثباتها فى السجلات الخاصة .

وتتكون هذه الإدارة من قسم ربط المعاشات والمكافآت ، وقسم الإعانات والاستبدالات .

٧ ــ مراقبة البحوث الفنية للمجلس الأعلى للأزهر :

تقوم بالبحوث والدراسات التى يتطلبها العمل فى المجلس الأعلى للأزهر ولجانه ، وبإعداد البيانات والإحصاءات اللازمة لأعمال المجلس ولجانه ، وإمساك سجلات وبيانات الخطة ومتابعتها والاتصال بالجهات المعنية بالتخطيط والمتابعة ، وجمع الإحصاءات المختلفة عن الموظفين والعمال وإعدادها وتبويبها ، ومتابعة المشروعات المختلفة وإعداد استمارات المتابعة ، وإعداد التقارير الإحصائية وتقارير المتابعة .

٨ ــ ادارة السكرتارية :

تختص إدارة السكرتارية الإدارية بأعمال المجلس الأعلى للأزهر ومتابعة تنفيذ قراراته ، واتخاذ إجراءات صرف مكافآت أعضائه عن حضور الجلسات ، وأعمال اللجان الفرعية التى يراها المجلس الأعلى للأزهر ، وأعمال اللجان والاجتماعات التى لاتنظم سكرتيريتها نصوص خاصة ، وإعداد النشرات المصلحية وتوزيع الكتب الدورية والتعليمات التى تصدرها فروع الأمانة العامة بعد نسخها وطبعها وإعطائها أرقاما مسلسلة سنوية ، وشئون النسخ والطبع (عن غير طريق المطبعة) والموضوعات التى لا تدخل فى اختصاص إدارة معينة ، وتلقى وعرض القرارات الجمهورية والوزارية التى ترد للأزهر ثم توزيعها على الجهات المختصة .

٩ ــ ادارة الشئون الادارية :

تختص بملاحظة حضور وانصراف وغياب موظفى وعمال إدارة الأزهر وإصدار التنظيمات المتعلقة بذلك للفروع المختلفة ، وكذلك الإشراف على

المقاصف وعلى وسائل النقل وملاحظة خط سيرها وضبط مايصرف لها من بنزين ووقود وغير ذلك . والاشراف على العمال وترتيب خدمتهم. وعلى عهدة الإدارة وصيانة الآلات الكاتبة والحاسبة . وعلى النظافة بالإدارة .

كما تختص بمراقبة التليفونات والتلغرافات بالإدارة وتحصيل أجور المكالمات والبرقيات الخاصة وتوريدها للخزانة . وباستخراج استمارات السفر والنقل وفقا للتعليمات . وبأعمال الاضاءة والمياه وتحرير استمارات الصرف عنها .

١٠ ـ ادارة الشئون العامة :

تختص بتنظيم المحاضرات العامة والمواسم الثقافية وتلقى الدعوات الموجهة إلى الأزهر من الهيئات الأخرى وتوزيعها . وتنظيم مساهمة الأزهر فى الاحتفال بالمناسبات القومية وغيرها من الاحتفالات .

كما تختص بالاستعلامات واستقبال الزائرين . والإعداد للحفلات والإشراف عليها . وتلقى الصحف وفحصها وعرض مايهم الأزهر فيها على الرؤساء . وإعداد البيانات والنشرات الصحفية والإذاعية وتنظيم الاتصال بالصحافة والإذاعة . ونشر إعلانات الأزهر وفروعه ، والاتصال بالجهات المعنية بالإعلام وجمع البيانات عن الهيئات العالمية والداخلية . وتقديم التسهيلات الممكنة لزوار الأزهر الأجانب . ومعاونة وحدات الأزهر فى مسائل الترجمة والاتصالات الخارجية .

١١ ـ ادارة التوريدات والمخازن :

تقوم بجميع مشتريات وحدات هيئات الأزهر (عدا الجامعة) فى حدود القوانين واللوائح ، وإمساك الدفاتر الخاصة بالعقود وأوامر التوريد ودفاتر الشطب لجميع الفروع والوحدات . وتموين مخازن الفروع والوحدات بالمشتريات الموحدة ، وتلقى وعرض الموضوعات المتعلقة بأعمال التوريدات على السلطات الرياسية ، وتحضير احتياجات المعامل وفحص طلباتها من الأجهزة والعمل على إصلاحها واستهلاك الأصناف التى تستعملها فى الدروس وتغذية الفروع بعضها من بعض وتنفيذ أحكام بيع الأصناف ، وتأجير

المقاصف المنصوص عليها فى لائحة المناقصات والمزايدات ، والقيام بعمليات الجرد المختلفة ، واتخاذ إجراءات الاستغناء عن الأصناف البالية ، وممارسة اختصاصات إدارة المخازن الواردة بلائحة المخازن .

وتتكون هذه الإدارة من قسم المشتريات ، وقلم العهد ، وقلم المخازن ، وقلم المعامل .

١٢ ـ ادارة القيد والحفظ :

تختص بتلقى المكاتبات الواردة وفتح مظاريفها (فيما عدا المكاتبات السرية) وقيدها فى الدفاتر المخصصة لذلك ، وتوزيعها على الجهات المختصة ومتابعة الرد عليها . وعرض بيان أسبوعى بالمتأخرات على الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر وتولى عمل الاستعجالات عليها ومتابعتها .

كما تختص بتصدير المكاتبات العادية والمسجلة والشيكات وأذونات الصرف ، وقيد المكاتبات السرية فى دفاتر خاصة . وأعمال الفهرسة والحفظ الخاصة بالمكاتب والملفات ، وحفظ الأوراق والدفاتر المستعملة المدد المقررة وتسليمها للمحفوظات والإشراف عليها وتنسيقها . واتخاذ ما يلزم نحو أوراق الدشت طبقاً للوائح .

١٣ ـ مكتب المبانى والحدائق :

يباشر أعمال الصيانة والإصلاحات والترميمات والتعديلات بالمبانى للفروع والوحدات والتفتيش الدورى عليها ، ويقوم بتركيب ونقل تليفونات الإدارة والفروع من الوحدات وإمساك السجلات اللازمة لذلك ، وبمراجعة استمارات إيجارات المبانى ، وإعداد مشروع ميزانية المبانى وتتبع التنفيذ بعد اعتماد الميزانية والاتصال بالجهات المختلفة فى شأن التنفيذ .

كما يقوم بأعمال مستخلصات المقاولين ومطالباتهم ومراجعتها والتأشير عليها ثم إرسالها إلى الحسابات للصرف ، وكذلك بانشاء وصيانة الحدائق وطرقاتها بالمعاهد وإنشاء المشاتل اللازمة لمواجهة احتياجات الحدائق والاشتراك فى إجراءات بيعها ، والإشراف على العمال الفنيين التابعين له .

١٤ ـ مكتب سكرتارية مكتب الأمن :

يختص بتلقى مكاتبات مكتب الأمن الملحق بمكتب الوزير وتنفيذ ما جاء بها بعد العرض على الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر ، وتلقى استمارات استطلاع الرأى والمكاتبات الخاصة به من الإدارات وإبلاغها إلى مكتب الأمن ، وحفظ الأوراق والبيانات الخاصة بالأمن بصفة سرية .

١٥ ـ مكتب الشكاوى :

يتلقى جميع الشكاوى الواردة عن طريق الجهات الحكومية أو الهيئات أو من الأفراد ، ويقيدها فى سجل خاص ثم يعرضها على الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر ، ويحولها إلى الجهات المختصة للرد عليها ، ويتابع الردود حتى ترسل إلى الجهات أو الأفراد الشاكين ويؤشر بذلك فى السجل الخاص بقيدها .

جامعة الأزهر

تعتبر جامعة الأزهر من أقدم جامعات العالم وقد حملت لواء الدعوة الإسلامية منذ أكثر من ألف عام وسارت فى طريقها بخطى ثابتة تؤدى رسالتها وتنشر دعوتها بين مختلف الشعوب والجنسيات .

ومسايرة للتطور الحديث وتدعيما لرسالتها السامية صدر القانون رقم ١٠٣ فى الخامس من شهر يوليو لعام ١٩٦١ فى شأن تنظيم الأزهر والهيئات التى يشملها . ولما كانت جامعة الأزهر إحدى هذه الهيئات قد حرص المشرع على أن يظل الأزهر أكبر جامعة إسلامية فى الشرق والغرب وعلى أن يخرج من العلماء من يضطلعون بخبرات كاملة فى مجالات العمل والانتاج المختلفة فضلا عما يحصلون عليه من الثقافات الدينية والعربية .

ولقد اختصت جامعة الأزهر فى ظل هذا القانون بكل ما يتعلق بالتعليم العالى فى الأزهر وكذلك بالبحوث المختلفة التى تتصل بهذا النوع من التعليم وما يترتب عليه .

وتتكون الجامعة فى الوقت الحاضر من تسع كليات وقد ترك الباب مفتوحاً لانشاء كليات أخرى ومعاهد عالية طبقاً لحاجة التطور ومسايرته وفيما يلى بيان الكليات التسع التى تتكون منها الجامعة .

١ ــ كلية أصول الدين •

٢ ــ كلية الشريعة •

٣ ــ كلية الدراسات العربية •

٤ ــ كلية المعاملات والادارة •

٥ ـ **كلية البنات الاسلامية .**

٦ ـ **كلية الهندسة والصناعات .**

٧ ـ **كلية الطب .**

٨ ـ **كلية الزراعة .**

٩ ـ **كلية التربية .**

وتتكون كل كلية من عدد من الأقسام العلمية أو العملية وقد تضم الكلية الواحدة أقساماً علمية وعملية حسب نوع الدراسة بها على أنه قد روعى فى توزيع الأقسام بين الكليات المختلفة عدم تكرار أقسام مماثلة فى أى منها . وتحدد اللائحة التنفيذية توزيع هذه الأقسام وأنواع الدراسات بها .

ولما كانت الدراسة بالجامعة باللغة العربية « إلا فى الأحوال الخاصة التى يقرر مجلس الجامعة استعمال لغة أخرى فى دراستها » وكان الكثير من أبناء الأقطار الإسلامية الوافدين إلى الجمهورية العربية المتحدة لا يعرفونها جيدا بل يجهلونها .

لذلك تنظم لهم الجامعة دراسات خاصة ليتمكنوا من متابعة الدراسة فى الكليات والمعاهد مع نظرائهم من الطلاب العرب .

ادارة الجامعة

يشرف على إدارة الجامعة :

١ ـ **مدير الجامعة :**

ويتولى شئون الجامعة العلمية والإدارية والمالية وله جميع السلطات المخولة للوزير المنصوص عليها فى القوانين واللوائح الخاصة بموظفى الدولة وعمالها فيما يتعلق بموظفى جامعة الأزهر وعمالها .

وله أن يفوض وكيل الجامعة فى بعض اختصاصاته .

٢ ـ **وكيل الجامعة :**

يعاون مدير الجامعة فى إدارة شئونها العلمية والإدارية والمالية وله جميع

السلطات المخولة لوكيل الوزارة المنصوص عليها فى القوانين واللوائح الخاصة بموظفى الدولة وعمالها فيما يتعلق بموظفى الجامعة وعمالها .

٣ ـ الأمين العام للجامعة :

يدير الأعمال المالية والإدارية بالجامعة تحت إشراف مدير الجامعة ووكيلها وله جميع السلطات المخولة لرئيس المصلحة المنصوص عليها فى القوانين واللوائح الخاصة بموظفى الدولة وعمالها فيما يتعلق بموظفى الجامعة وعمالها .

٤ ـ مجلس الجامعة :

لمجلس الجامعة سلطات واختصاصات شاملة لكل ما يتعلق بالدراسة وبرامجها ومواعيدها وقبول الطلاب وهيئات التدريس وإقامة الأبنية الجامعية وللمجلس أن يلغى من القرارات ما يخالف القوانين واللوائح والقرارات التنظيمية التى تعمل بها الجامعة .

وتؤلف فى مجلس الجامعة ثمان لجان فنية لبحث الموضوعات التى تدخل فى اختصاصاته واقتراح ما يلزم بشأنها .

ادارة الكلية

يشرف على إدارة الكلية :

١ ـ عميد الكلية :

يتولى إدارة الشئون التعليمية والإدارية والمالية بالكلية وفقا لقوانين الجامعة ولوائحها وله جميع السلطات المخولة لرئيس المصلحة بالنسبة لموظفى الكلية وعمالها .

٢ ـ وكيل الكلية :

يعاون العميد فى أعماله ويقوم مقامه عند غيابه .

٣ ـ مجلس الكلية :

يتولى التنسيق بين مناهج الدراسة وبرامجها بأقسام الكلية وتوزيع الدروس

وتنظيم البحوث ووضع نظم الامتحانات وتوزيع أعمالها وله أن يتقدم إلى مجلس الجامعة باقتراحاته فى شأن خطط الدراسة ومواعيد الامتحانات وشروط منح الدرجات العلمية والدبلومات والشهادات وبجميع ما يراه فى شأن تيسير التعليم .

وتؤلف فى مجلس الكلية لجان فنية لدراسة الموضوعات التى تدخل فى دائرة اختصاصاته .

أقسام الكلية :

تتكون كل كلية من عدد من الأقسام تعين بقرار من الوزير المختص بحيث لا تتكرر أقسام متماثلة فى كليات الجامعة ولكل قسم كيانه المستقل من الناحيتين العلمية والإدارية وتدرس به المواد التى أنشىء من أجلها ويشرف على البحوث العلمية الخاصة بهذه المواد .

ولكل قسم مجلس يسمى مجلس القسم يتولى جميع الأعمال العلمية التى تدخل فى اختصاصاته .

أعضاء هيئة التدريس

تتكون أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر من :

١ ـ الأساتذة

٢ ـ الأساتذة المساعدون .

٣ ـ المدرسون

ويتم التعيين فى هذه الوظائف طبقاً لشروط وقواعد حددتها القوانين واللوائح الخاصة بالجامعة الأزهرية .

كما يجوز تعيين معيدين بأقسام الكليات المختلفة يقومون بما يعهد به إليهم من دروس علمية وعملية تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس .

الأقسام والوحدات الإدارية بالجامعة

يحدد مدير الجامعة بناء على اقتراح من الأمين العام الأقسام الإدارية التى تتكون منها الجهاز الإدارى الذى يضم حالياً :

(ا) ٦ مراقبات عامة .

(ب) ٨ مراقبات .

(حـ) ٢٦ إدارة .

(د) ٩ مكاتب .

وتتعاون هذه الأجهزة جميعها فى القيام بالأعمال الإدارية و الأعمال المالية كل فى حدود اختصاصه وفى نطاق الدائرة المرسومة له بحيث يتم إنجاز الأعمال فى يسر تام وفى مواعيدها المحددة .

ويصدر بتحديد وتعيين المراقبين ومديرى ووكلاء الإدارت والمسجلين والسكرتيرين وأمناء المكتبات قرارات من مدير الجامعه .

كما يتم توزيع الموظفين على مختلف الأجهزة وفقاً لمصلحة العمل بقرارات من الأمين العام .

النظام المالى لجامعة الأزهر

للجامعة ميزانية مستقلة ملحقة بالميزانية العامة للأزهر تطابق فى نظمها ومواعيدها الميزانية العامة للجمهورية العربية المتحدة ومقسمة فى أبوابها وبنودها بحيث تشمل تقدير الإيرادات السنوية من جانب وتقدير المصروفات من الجانب الآخر .

ولما كانت الجامعة مسايرة منها للتطور الحديث وتمشيا مع النهضة الجديدة تتطلب المزيد من الإمكانيات لتنهض برسالتها على خير وجه الذلك تتزايد ميزانيتها عاما بعد عام .

ومن الجدول الآتى يتبين مدى الفرق بين ميزانية عامين متتاليين كما يتبين مدى عناية الثورة بجامعة الأزهر فى عهدها الجديد :

بيان مقارن لميزانية الجامعة فى عامى
٦٢ ـ ٦٣ ، ٦٣ ـ ٦٤

البيان	اعتمادات ٦٢-١٩٦٣	اعتمادات ٦٣-١٩٦٤	الزيادة
الباب الأول	٤٠٠ر٠٠٠	٤٤٩ر٤٠٠	٤٩ر٤٠٠
الباب الثانى	١١٥ر٠٠٠	١٤٦ر٤٠٠	٣١ر٤٠٠
الباب الثالث	٢٠ر٠٠٠	٣٧٥ر٠٠٠	٣٥٥ر٠٠٠
المجموع	٥٣٥ر٠٠٠	٩٧٠ر٨٠٠	٤٣٥ر٨٠٠

كما يوضح الجدول الآتى مقارنة بين عدد أعضاء هيئة التدريس فى العامين المذكورين ٦٢—١٩٦٣ ، ٦٣—١٩٦٤ :

الكلية	أستاذ		أستاذ مساعد		مدرس		معيد		المجموع	
	٦٢-٦٣	٦٣-٦٤	٦٢-٦٣	٦٣-٦٤	٦٢-٦٣	٦٣-٦٤	٦٢-٦٣	٦٣-٦٤	٦٢-٦٣	٦٣-٦٤
الشريعة	١٧	١٧	٢٣	٢٣	٥٦	٥٦	١٥	١٨	١١١	١١٤
أصول الدين	٩	٩	١٤	١٤	٢٨	٢٨	١٥	١٨	٦٦	٦٩
الدراسات العربية	١٣	١٣	٢١	٢١	٣٤	٣٤	١٥	١٨	٨٣	٨٦
المعاملات الإدارة	٤	٥	٨	٩	١٢	١٣	١٥	٢١	٣٩	٤٨
البنات الإسلامية	٢	٣	٣	٥	٨	١٢	٨	١٣	٢١	٣٣
الهندسة والصناعات	١	٢	١	٤	١	٦	٥	١٢	٨	٢٤
الطب	١	٢	١	٣	١	٥	٥	١٣	٨	٢٣
الزراعة	١	٢	١	٢	١٠	٣	٥	١٠	٨	١٧
معيد للتذكار									٦٠	٦٠
الجملة									٤٠٤	٤٧٤

ومنه يتبين أن التعزيز الذى أصاب هيئة التدريس بالجامعه فى عام واحد بلغ سبعين عضوا ما بين أستاذ وأستاذ مساعد ومدرس ومعيد .

المعارون من أعضاء هيئة التدريس

لما كانت رسالة الجامعة الأزهرية لا تقتصر على تزويد العالم الاسلامى والوطن العربى بالعلماء العاملين الذين يجمعون إلى الايمان بالله والثقة بالنفس التفقه فى العقيدة والشريعة ولغة القرآن ولكنها تعمل على توثيق الروابط العلمية والثقافية بالجامعات والهيئات الاسلامية والعربية والأجنبية فى مشارق الأرض ومغاربها وهى فى سبيل ذلك تلبى رغبة هذه الهيئات باعارتها ما تحتاج إليه من أعضاء هيئة التدريس لتدريس المواد الاسلامية لأبناء هذه الأقطار .

وفيما يلى بيان مقارن بالمعارين من هيئة التدريس للخارج فى العامين ٦٢ — ٦٣ ، ٦٣ — ١٩٦٤ :

الكلية	اجمالي ١٩٦٢-٦٣	١٩٦٤-٦٣		
		أستاذ مساعد	مدرس	المجموع
الشريعة	٨	٤	٥	٩
أصول الدين	١٢	٦	٥	١١
الدراسات العربية	٧	٦	٩	١٥
	٢٧			٣٥

الطلاب الوافدون

كما تعير الجامعة أعضاء هيئة التدريس بها للأقطار الاسلامية الشقيقة لتدريس المواد الدينية والعربية فانها تستقبل من أبناء هذه الأقطار من يفدون طلباً للعلم والتفقه فى أمور دينهم .

وفيما يلى بيان بعدد الطلاب الوافدين للتعليم بالجامعة موزعين حسب جنسياتهم فى العام الجامعى ٦٣—١٩٦٤ :

بيان بعدد الطلاب الوافدين للتعليم بالجامعة موزعين حسب جنسياتهم
في العام الجامعي ٦٣ – ١٩٦٤

الجنسية	طلاب الإجازات العالية ٦٣ – ١٩٦٤	طلاب الدراسات العليا ٦٣–١٩٦٤
سوداني	٣٤٠	٧
أندونيسي	٦٢	٢٠
ملاييزي	٤٢	٤
فلسطيني	٣٩	—
تركي	٤	٣
كويتي	١٢	—
ايراني	—	١
صومالي	١٣	٥
أفغاني	٥	٢
جزائري	١	—
أثيوبي	١٦	٢
مالي	٣	—
أوغاندي	١	—
يوناني	٥	—
حضرموتي	—	—
تاكلوري	—	—
جنوب افريقي	٣	—
هندي	١	٦
امريكي	—	—
نيجيري	٢	—
مالديفي	٢	—
سوري	٦١	٣
ليبي	٥٤	—
اردني	٧٣	—
لبناني	٢٥	—
أرتيري	٣	١

الجنسية	طلاب الإجازات العالية ٦٣–١٩٦٤	طلاب الدراسات العليا ٦٣–١٩٦٤
عراق	١٣	٦
فيليبينى	١١	١
سيامى	٤	—
تشادى	—	١
زنجبارى	١	—
باكستانى	١	٥
تايلاندى	٣	١
سنغافورى	—	—
سعودى	—	—
بحرينى	١	—
يمنى	٤	١
مراكشى	١	—
تونسى	١	—
يوغوسلافى	٣	—
سنغالى	٢	—
موريتانى	١	٢
الجملة	٨١٥	٧١

ولقد بلغت نسبة هؤلاء الطلاب الوافدين ١٣ ٪ بالنسبة إلى مجموع طلاب الجامعة كما أن نسبتهم فى بعض كليات الجامعة بلغت إلى ما يقرب من ١٨ ٪ كما يتضح من الإحصائية الآتية :

بيـــان

بعدد الطلاب الوافدين بالكليات الأزهرية ونسبتهم الى مجموع الطلاب في العام الجامعي ٦٣ ــ ١٩٦٤

الكلية	اجمالي الطلبة	الوافدون	النسبة المئوية للوافدين
	٦٣-٦٤	٦٣-٦٤	٦٣-٦٤
الشريعة	١٨٩٩	٣١٠	٦ر١٦ ٪
أصول الدين	١٧٩٨	١٧٩	٥ر٦ ٪
الدراسات العربية	٢٢٠١	٣٥٨	٩ر١٦ ٪
المعاملات والإدارة	٦٥١	٣٨	٥ر٥ ٪
البنات الإسلامية	٢٠٢	٣	٥ر٢ ٪
المجموع	٦٨٥١	٨٨١	١٣ ٪

ومنه يتبين مدى ما تقوم به الجامعة من جهود مثمرة في سبيل نشر رسالتها بين الأقطار الاسلامية غير مبالية بما تنفقه من جهد ومال في سبيل هدفها الأسمى وغايتها الكبرى .

ولما كانت كليات الجامعة الأزهرية لم تنشأ دفعة واحدة وإنما أنشئت تباعا مسايرة للتطور وطبقاً للاحتياجات التي اقتضتها ظروف التطور لذلك كان الاختلاف واضحا في عدد طلاب الجامعة من سنة إلى أخرى .

وكما تستقبل الجامعة الطلاب الوافدين من مختلف الأقطار الاسلامية لتلقى العلم والاستزادة من العلوم الدينية والعربية كذلك ترسل بعثاتها العلمية إلى مختلف الأقطار لدراسة العلوم الثقافية والتخصص في موضوعاتها المختلفة وللحصول منها على الدرجات العلمية العالية .

وفيما يلي بيان عن بعثات جامعة الأزهر في مختلف العلوم والفنون والتي بلغت في مجموعها في كل من العامين ٦٢ ــ ١٩٦٣ ، ٦٣ ــ ١٩٦٤ خمسين بعثة موضحة فيما يلي : ــ

بيان عن بعثات جامعة الأزهر لعام ٦٢ ـ ١٩٦٣

الكلية	البعثات المخصصة: عدد	البعثات المخصصة: موضوع البعثة	مدة البعثة والمؤهل المطلوب الحصول عليه	الجملة
المعاملات والإدارة	١	النظرية الاقتصادية (إنتاج)	أربع سنوات لنيل درجة الدكتوراه	
	١	النظريةالاقتصادية(التوزيع)	« « « «	
	١	أصول التنظيم والإدارة	« « « «	٥
	١	محاسبة مالية	« « « «	
	١	رياضة مالية	« « « «	
الهندسة والصناعات	١	الرياضيات (التحليل الرياضي)	أربع سنوات لنيل درجة الدكتوراه	
	١	الرياضيات (الجبر العالى)	« « « «	
	١	الرياضة التطبيقية	« « « «	
		(الميكانيكا التحليلية)	« « « «	
	١	الرياضة التطبيقية	« « « «	
		(ديناميكا الهواء السائل)	« « « «	
	١	الجيومترية	« « « «	
	١	الطبيعة التجريبية كهرباء	« « « «	
		مغناطيسية حراره	« « « «	
	٢	نظرية الإنشاءات	« « « «	
	٢	اختبار المواد	« « « «	
	٢	المساحة والجوديسا	« « « «	
	٣	التصميم المعمارى	« « « «	٢٤
	١	تاريخ العمارة	« « « «	
	٢	تصميم الماكينات	« « « «	
	٢	هندسة إنتاج	« « « «	
	١	انتقال الحرارة	« « « «	
	١	محطات القوى الحرارية	« « « «	
	١	آلات كهربية	« « « «	
	١	محطات القوى الكهربية	« « « «	

الكلية	البعثات المخصصة — عدد	موضوع البعثة	مدة البعثة والمؤهل المطلوب الحصول عليه	الجملة
الطب	١	الوراثة	أربع سنوات لنيل درجة الدكتوراه	
	١	الطبيعة (الفيزياء)	» » » »	
	١	الكيمياء العضوية	» » » »	
	١	الكيمياء غير العضوية	» » » »	
	١	الكيمياء الفيزيائية	» » » »	
	١	النبات	» » » »	
	١	الحيوان	» » » »	١٦
	٢	التشريح	» » » »	
	١	الأجنة	» » » »	
	٢	الهستولوجيا	» » » »	
	٢	الكيمياء الحيوية	» » » »	
	٢	الفسيولوجيا	» » » »	
الزراعة	١	فسيولوجيا النبات	أربع سنوات لنيل درجة الدكتوراه	
	١	تقسيم النبـــات	» » » »	
	١	كيمياء طبيعية ومعدنية	» » » »	٥
	١	كيمياء عضوية	» » » »	
	١	اقتصاد وتعاون	» » » »	٥٠

بيان عن بعثات الأزهر لعام ٦٣ ـ ١٩٦٤

الكلية	البعثات المخصصة: عدد	البعثات المخصصة: موضوع البعثة	مدة البعثة والمؤهل المطلوب الحصول عليه	الجملة
كلية الدراسات العربيــة	١	النقد الأدبي ومذاهبه	أربع سنوات لنيل درجة الدكتوراه	٤
	١	الأدب الشعبي	» » » » »	
	١	النحو المقارن	» » » » »	
	١	تاريخ مصر القديم	» » » » »	
كلية أصول الدين	١	فلسفة اسلامية	أربع سنوات لنيل درجة الدكتوراه	٣
	١	علم الاجتماع الديني	» » » » »	
	١	مقارنة أديان	» » » » »	
كلية الشريعة	١	قانون مدني	أربع سنوات لنيل درجة الدكتوراه	٣
	١	قانون إداري	» » » » »	
	١	قانون جنائي	» » » » »	
كلية البنات الإســلامية	١	النظرية الاقتصادية (انتاج)	أربع سنوات لنيل درجة الدكتوراه	٥
	١	تاريخ العلاقات الدولية الإسلامية	» » » » »	
	١	بحث اجتماعي	» » » » »	
	١	الأدب الانجليزي	» » » » »	
	١	اللغة العبرية	» » » » »	
			» » » » »	
كلية المعاملات والإدارة	١	نظرية النقــد	أربع سنوات لنيل درجة الدكتوراه	٥
	١	حسابات التكاليف	» » » » »	
	١	منشآت مالية	» » » » »	
	١	التسويق	» » » » »	
	١	احصاء نظري وطرائق	» » » » »	
الهندسة	١	انشاءات معدنية	أربع سنوات لنيل درجة الدكتوراه	
	١	خرسانة مسلحة	» » » » »	
	١	آلات الاحتراق الداخلي	» » » » »	

الكلية	البعثات المخصصة عدد	البعثات المخصصة موضوع البعثة	مدة البعثة والمؤهل المطلوب الحصول عليه	الجملة
الهندسة	١	التوربينات البخارية	أربع سنوات لنيل درجة الدكتوراه	
	١	ميكانيكا آلات الغزل	» » » » »	
	١	تصميم الدوائر الكهربية	» » » » »	
	١	الشبكات الكهربية	» » » » »	
	١	هندسة الراديو	» » » » »	
	١	الالكترونات	» » » » »	
	١	الفلزات الفيزيائية	» » » » »	١٥
	١	هندسة المناجم	» » » » »	
	١	الجيولوجيا الطبقية	» » » » »	
	١	الكيمياء الصناعية غير العضوية	» » » » »	
	١	تكنولوجيا الألياف والصباغة	» » » » »	
	١	كيمياء المنسوجات	» » » » »	
الطب	١	تشريح	أربع سنوات لنيل درجة الدكتوراه	
	١	علم الأجنة	» » » » »	
	١	هستولوجيا	» » » » »	
	١	كيمياء حيوية	» » » » »	
	١	فسيولوجى	» » » » »	١٠
	٢	باثولوجى	» » » » »	
	١	طفيليات	» » » » »	
	١	ميكروبولوجى	» » » » »	
	١	علم الأدوية والمداواة	» » » » »	
الزراعة	١	انتاج الحبوب	أربع سنوات لنيل درجة الدكتوراه	
	١	أساسيات الخضر	» » » » »	
	١	تكاثر نباتات الفاكهة	» » » » »	٥
	١	تقليم وتربية أشجار الفاكهة	» » » » »	
	١	كيمياء أراضى	» » » » »	
				٥٠

الخريجون فى جامعة الأزهر

تخرج فى الجامعة هذا العام وحده ١٤٢٧ خريجا منهم ١٢١٥ خريجا حصلوا على درجة الإجازة العالية و ٢١٢ خريجا حصلوا على درجة جامعية عليا وفقا للبيان التالى :

بيان

عن الحاصلين على درجة الإجازة العالية فى العام الجامعى ٦٣–١٩٦٤

الكلية	النظام الجديد	النظام القديم	المجموع
الشريعة	٢٦٣	٨٦	٣٤٩
أصول الدين	٣٩١	١٧	٤٠٨
الدراسات العربيه	٤٠٧	٥١	٤٥٨
المجموع	١٠٦١	١٥٤	١٢١٥

ملحوظة : — طلبة النظام الجديد هم الذين درسوا سنة تكميلية عام ٦١–١٩٦٢ أما طلبة النظام القديم فجميعهم من الطلبة الوافدين .

العناية بالطلاب

اقتضت طبيعة التطور فى مجتمعنا أن تتطور الجامعة من حيث أهدافها ووسائلها حتى تستطيع أن تؤدى رسالتها على أكمل وجه ممكن وقد امتد نطاق خدماتها إلى كل ما يساعد على تنشئة الجيل الصاعد تنشئة سليمة متكاملة مع إعداده للاضطلاع بدوره فى بناء المجتمع الجديد والنهوض به .

والجامعه بسبيل هذا الاعداد تعنى بالطلاب عناية خاصة قومياً ورياضيا واجتماعيا وصحياً وثقافياً .

ففى مجال التربية القومية تعمل الجامعة على تنمية الوعى القومى بين الطلاب وتعريفهم بتاريخ كفاح الوطن العربى مع توجيههم نحو مثل أخلاقية رفيعة تقيهم شر الانحرافات الدخيلة على تقاليد الوطن العربى .

كذلك تعمل الجامعة على تنمية مواهب الطلاب الرياضية وهواياتهم والاعلاء من غرائزهم وتدفع بهم إلى نشاط بناء وتباعد بينهم وبين التيارات المنحرفة كما تهيىء لهم أحسن وسائل شغل أوقات الفراغ .

أما من الناحية الاجتماعية فتعمل الجامعة على دراسة مشكلات الطلاب والعمل على حل هذه المشكلات كما تعمل على إيجاد المجالات المختلفة التى يتعلمون فيها كيف ينظمون شئونهم وكيف يحكمون أنفسهم بأنفسهم على أساس سليم يراعى صالح الجماعة إلى جانب رعاية حقوق الأفراد .

ولما كانت الرعاية الصحية عاملا هاما له مكانته فى سبيل إعداد النشء اتخذت الجامعة كل ما يمكن من المحافظة على لياقة الطلاب الصحية والسمو بهم إلى درجة عالية من الكفاية البدنية . فبالاضافة إلى تنظيم الاشراف الصحى عليهم لم يفت الجامعه أن تمدهم بالغذاء الصحى بأن تنتقى لهم من أنواع الغذاء – وبالقدر الذى يفى بحاجات الجسم كاملة – مايجنبهم أضرار سوء التغذية التى ينعكس أثرها على قدراتهم فى التحصيل والدرس .

ولذلك أنشأت المطابخ والمطاعم فى جميع الكليات وقدمت الوجبات الغذائية للطلاب حتى فى معسكرات العمل وفى خلال الرحلات المختلفة .

ويتضح من كل ما تقدمه الجامعة وما تقوم به من خدمات للطلاب الهدف الأسمى الذى تسعى إليه لتنشئة جيل سليم البنية قوى الروابط الاجتماعية مؤمنا بوطنه العربى المتكامل .

أثر قانون تطوير الأزهر في تمكينه من تحقيق رسالته

كان الأزهر ولا يزال جامعة الاسلام الكبرى التى ترنو اليها أبصار الشعوب الاسلامية وتتعلق بها آمالهم وتتجه اليه قلوب المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ويفد اليه أبناؤهم للتزود من أسباب العلم والمعرفة ٠

ولقد قام الأزهر على مر العصور بدور كبير فى تاريخ الاسلام وتاريخ العروبة وتاريخ العلم وتاريخ الكفاح الوطنى ، فكان ذلك الحصن الأشم الذى وقف صامدا ألف عام فى وجه كل المحاولات والتيارات التى أرادت أن تباعد بين الاسلام وأبناء الاسلام لتنتزع العقيدة أو تهزها فى القلوب لتظل شعوبه تحت سيطرة الاستعمار والصليبية وفى اطار الجمود والتأخر

فقد قامت محاولات ومؤامرات فى وجه الأزهر ورسالته واستطاعت ــ الى حد ما ــ أن تضع كل العقبات فى طريقه فى عهود الظلام والرجعية الا أنه كافح وناضل محافظا على صبغته الأصيلة فى الحفاظ على شريعة القرآن ولغة القرآن ٠

حتى قامت الثورة المباركة التى انبثقت على صوتها المدوى حياة جديدة يقظة فى أرجاء مصر بل فى الوطن العربى كله ٠

واعترافا للأزهر بمكانته مدت الثورة يدها تعيد اليه أمجاده ، وتصله بأسباب القوة ، فأصدرت القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن اعادة تنظيم الأزهر والهيئات التى يشملها ٠

وقد استهدفت الثورة بهذا القانون تمكين الأزهر من أداء رسالته ــ وهى رسالة الاسلام ــ على أحسن وجه أصالة وعلما وعملا بحيث يصبح من جديد « الهيئة الاسلامية الكبرى التى تقوم على حفظ التراث الاسلامى ودراسته وتجليته ونشره ، وتحمل الرسالة الاسلامية الى كل الشعوب » وتعمل على اظهار حقيقة الاسلام وأثره فى تقدم البشر ورقى الحضارة وكفالة الامن والطمأنينة وراحة النفس ٠

كما تهتم ببعث الحضارة العربية والتراث العلمى والفكرى للأمة العربية ، واظهار أثر العرب فى تطوير الانسانية وتقدمها ،وتعمل على رقى الآداب وتقدم العلوم والفنون وخدمة المجتمع والأهداف القومية والانسانية والقيم الروحية وتزويد العالم الاسلامى والوطن العربى بالمختصين وأصحاب الرأى فيما يتصل بالشريعة والثقافة الدينية والعربية ولغة القرآن » •

وقد كفل قانون تطوير الأزهر ذلك كله بما سبق بيانه فى صفحات هذا الكتاب من تزايد عدد الوافدين من الأقطار الاسلامية يجدون فى رحاب الأزهر رعاية كاملة الى جانب تزويدهم بثقافة الدين والدنيا حتى يعودوا الى بلادهم رجالا صالحين مؤهلين للمشاركة فى كل مجالات الحياة ريادة وقيادة وقدوة طيبة •

وفى المعاهد الأزهرية تضاعف عددها وتطورت مناهجها الدراسية بحيث يجد طلابها الى جانب الثقافة الاسلامية والعربية قدرا من المعارف والخبرات مساويا لما يتزود به نظراؤهم فى المدارس الأخرى المماثلة ليخرجوا الى الحياة مزودين بوسائلها ولتتهيأ لهم فرص متكافئة فى العمل والانتاج وفى الالتحاق بالجامعات المختلفة فى الجمهورية العربية المتحدة وفى سائر الكليات والمعاهد الأخرى فى التعليم العالى •

وفى جامعة الأزهر اتسع نطاقها وتعددت كلياتها فى مختلف فروع العلم والمعرفة من طب وزراعة وصناعة وهندسة هذا الى جانب البعوث الأزهرية الى مختلف البلاد الاسلامية يحملون رسالة الاسلام اليها ويضيئون جوانبها بمشعله الوضاء وينشرون مبادئه وتعاليمه الى غير ذلك من ألوان النشاط فى نشر الدعوة الاسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة فى الداخل والخارج •

وبهذا كله فتح مجال العمل واسعا أمام خريجى الأزهر بحيث يشاركون فى مختلف مرافق الحياة بعد أن كانت الفرص أمامهم ضعيفة محدودة •

ويعد من أبرز مظاهر قانون التطوير وآثاره المؤتمر الأول لمجمع البحوث الاسلامية الذى عقد فى القاهرة هذا العام فتلاقت فيه وفود ضمت نخبة ممتازة من رجالات الاسلام فى مختلف أقطاره فكان هو البداية لجمع كلمة المسلمين من جديد على الحق والخير من أجل الاسلام وشريعة الاسلام •

واذا كان ذلك كله أثرا لتطوير الأزهر على مدى عامين فقط فان له آثارا بعيدة المدى فى مستقبل الأيام حين يصبح الأزهر مصدر التشريع ومشعل النور وصانع الغد الاسلامى المشرق الوضاء •

هذا الكتاب :

أشرف على إعداده لجنة مشكلة بالقرار الوزارى رقم ٢ لسنة ١٩٦٤ برئاسة السيد الدكتور وكيل الأزهر ، وعضوية السادة : الأستاذ وكيل الوزارة لشئون الأزهر ، وفضيلة المدير العام للمعاهد الأزهرية ، والدكتور الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية .

وقد أعدت مادة الكتاب هيئات الأزهر على النحو التالى :—

أولا : الادارة العامة للمعاهد الأزهرية :

- الباب التمهيدى
- الباب الأول
- حاجة الأزهر إلى التطوير
- أهم مبادئ قانون التطوير
- المعاهد الأزهرية

ثانياً : مجمع البحوث الاسلامية :

- الموضوعات الخاصة بمجمع البحوث الاسلامية

ثالثاً : المجلس الأعلى للأزهر :

- الموضوعات الخاصة بالمجلس الأعلى للأزهر

فهرس



الدار القومية للطباعة والنشر